



شعبة علم النفس

قسم علم النفس وعلوم التربية

نمط التعلق الوالدي لدى الراشد المدمن على المخدرات  
دراسة عيادية لـ 5 حالات بالمركز الوسيط لعلاج ومكافحة الإدمان - البويرة-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة :

د. سالمي حياة

إعداد الطالبتين:

● نجيمي جميلة

● ناوي يمينة

لجنة المناقشة		
الاستاذ	الجامعة	الصفة
أ. مكيري كريم	البويرة	مناقشا
د.سالمي حياة	البويرة	مشرفا ومقررا
د. اشروف كبير سليمة	البويرة	رئيسا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨



قسم علم النفس وعلوم التربية

الرقم 42/.../ع.ا.ق.ع.ن.ت/2024/2025

إلى السيد مدير: المؤسسة  
العسومية للمحة البويرة

### الموضوع: رخصة إجراء بحث ميداني

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البويرة.

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسساتكم:

للطالب (ة): ناروي يمينية ..... رقم التسجيل: 202033025964

والطالب (ة): سجوي جسيم ..... رقم التسجيل: 22063025989

وهذا من أجل إجراء بحث ميداني في إطار إعداد مذكرة الماستر تخصص: علم النفس العصبي

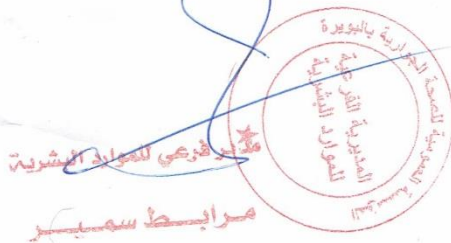
بعنوان: المقابلة الوالدي لأحد المدمر على المخدرات

وفي هذا الإطار نرجو منكم تقديم العون والتسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم.

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

المؤسسة المستقبلة

رئيسة قسم علم النفس وعلوم التربية





قسم علم النفس وعلوم التربية  
مصلحة البحث العلمي للقسم

السنة الجامعية: 2025/2024

### إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (ة) : سالم بن حبيطة

الأستاذ المناقش (ة) : مكي بن كبريت

الأستاذ الرئيس (ة) : أحمد بن عبد الله

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بمعنا: تعلق الوالدين على المراسلة المرفقة على المذكرة

والتي أعدها الطالب (ة) : سالم بن حبيطة

والطالب (ة) : مكي بن كبريت

والطالب (ة) : أحمد بن عبد الله

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : علم النفس

تخصص : علم النفس العملي

الموسم الجامعي : 2024/2025

إمضاء المشرف

إمضاء المناقش

إمضاء رئيس اللجنة

2025

## شكر

الحمد والشكر لله العلي القدير على توفيقنا  
لإنجاز هذا العمل وعلى منحنا الصبر والقوة  
لإكماله.

الشكر والثناء لأستاذتنا الفاضلة

"سالمي حياة"

على إرشاداتها وتوجيهاتها ودامت نموذجاً تقتدي

به النخبة العلمية

شكراً لمن ساعدنا ولو بكلمة

طيبة أو ابتسامة مشجعة





# اهداء

الى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

الى روح والدي الزكية الطاهرة

الى أمي العزيزة الغالية التي كافحت من أجلي واخوتي

الى جميع أفراد أسرتي و أبنائي الاعزاء

" عبد الرؤوف وداليا ورياض "

الى جميع أفراد الاسرة التربوية عامة

أهدي هذا العمل المتواضع ونسال الله ان يجعله نبراسا

لكل طالب علم امين

جميلة

## اهداء

اهدي عملي هذا إلى :

-الذي قال تعالى فيهما "و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا".

الماس الذي لا ينكسر ... نبع العطاء الذي زرع الأخلاق بداخلي و علمني طرق الارتقاء ... إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله.

الزهرة التي لا تذبل...نبع الحنان التي ساندتني ووقفت إلى جانبي إلى من تعجز الكلمات عن وصفها و تسكن أمواج البحر لسماع اسمها إلى أمي رحمة الله عليها...

-إلى من تحلو بالإخاء ، من تقاسمت و أتقاسم معهم حلو الحياة و مرها أبنائي،بناتي وإخوتي و أخواتي بجامعة البويرة كل واحد باسمه .

و إلى كل الذين يسعهم القلب ولم يذكرهم القلم.

ناوي يمينه

- إلى حياتي " وأختي الغالية"،

- إلى من قاسمني الحياة "زوجي".

- إلى كل أحبتي و أصدقائي كل باسمه بالجامعة.

## ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا الحالية بهدف البحث والتعرف على نمط التعلق الوالدي لدى الراشد المدمن على المخدرات، وتكونت مجموعة الدراسة من خمسة حالات راشدين مدمنين على المخدرات مترددين على المركز الوسيط لعلاج ومكافحة الإدمان بولاية البويرة، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي الأنسب لدراسة الحالة، وبالاعتماد على أدوات تتمثل في المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس أنماط التعلق الوالدي لدى الراشدين من إعداد خديجة مباركي ومحمد بوفاتح وباهي سلامي (2017)، وتشير نتائج الدراسة إلى أن نمط التعلق الوالدي السائد لدى حالات الدراسة هو نمط التعلق الغير امن حيث يأتي نمط التعلق المتناقض بالدرجة الأولى ثم يأتي نمط التعلق المتجنب في الدرجة الثانية .

### Study Summary :

The present study aims to explore and identify the parental attachment style in adults addicted to drugs. The study group consisted of five adult drug addicts who regularly attend the Intermediate Center for Addiction Treatment and Prevention in the Bouira province. The study was based on the clinical method, which is most appropriate for case studies, and utilized tools such as the semi-structured clinical interview and the Adult Parental Attachment Styles Scale developed by Khadidja Mebarki, Mohamed Boufatah, and Bahi Salami (2017). The study's findings indicate that the predominant parental attachment style among the cases is insecure attachment, with ambivalent attachment being the most prevalent, followed by avoidant attachment.

### Résumé de l'étude :

Notre étude actuelle vise à explorer et identifier le style d'attachement parental chez l'adulte dépendant aux drogues. Le groupe d'étude est composé de cinq adultes toxicomanes fréquentant régulièrement le centre intermédiaire de traitement et de lutte contre la toxicomanie dans la wilaya de Bouira. Cette étude repose sur la méthode clinique, la plus appropriée pour l'étude de cas, en s'appuyant sur des outils tels que l'entretien clinique semi-directif et l'échelle des styles d'attachement parental chez les adultes élaborés par Khadidja Mebarki, Mohamed Boufatah et Bahi Salami (2017). Les résultats de l'étude indiquent que le style d'attachement parental prédominant chez les cas étudiés est l'attachement insécurisé, avec une prédominance de l'attachement ambivalent en premier lieu, suivi de l'attachement évitant en second.



# فهرس المحتويات

## الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	
اهداء	
ملخص	
فهرس المحتويات	II
قائمة الجداول والاشكال	VII-VIII
مقدمة	أ - هـ
<p>الفصل التمهيدي</p> <p>الإطار العام لإشكالية البحث</p>	
1. إشكالية البحث	03
2. فرضية البحث	06
3. الهدف من إجراء البحث	07
4. أهمية البحث	07
5. أسباب إجراء البحث	07
6. تحديد المفاهيم	08

<p>الجانف النظرى</p> <p>الفصل الأول: التعلق الوالدى</p>	
14	تمهيد
15	1-لمحة تاريخية عن نظرية التعلق
16	2- تعريف التعلق الوالدى
18	3-الخصائص العامة للتعلق الوالدى
18	4-التفسير التحليلى للتعلق الوالدى
23	5-المفاهيم الأساسية لنظرية التعلق الوالدى
26	6-مراحل التعلق الوالدى
28	7-أنماط التعلق الوالدى
31	8- التعلق فى مرحلة الرشد وقياسه
34	9- خصائص أنماط التعلق الوالدى لدى الراشد
37	10-العوامل المؤثرة على التعلق الوالدى
39	11-مظاهر الاضطرابات الناتجة عن التعلق الوالدى
40	12-أهمية التعلق للنمو مستقبلا
41	خلاصة الفصل

## الفصل الثاني

### الإدمان على المخدرات

44	تمهيد
45	1- لمحة تاريخية
46	2- تعريف المخدرات
47	3- أنواع المخدرات
50	4- تصنيف المخدرات
53	5- تعريف الإدمان
54	6- المفاهيم المرتبطة بالإدمان
55	7- مراحل الإدمان على المخدرات
56	8- أسباب الإدمان على المخدرات
59	9- الإدمان من منظور التحليل النفسي
60	10- المدمن على المخدرات
60	11- بنية شخصية المدمن على المخدرات
61	12- سمات الشخصية المدمنة على المخدرات

62	13- أعراض الإدمان على المخدرات
64	14- العلاج
67	خلاصة الفصل
<p style="text-align: center;"><b>الجانب التطبيقي</b></p> <p style="text-align: center;"><b>الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة</b></p>	
70	تمهيد
71	1- الدراسة الاستطلاعية
77	2- المنهج المتبع في الدراسة الأساسية
79	3- حدود الدراسة
80	4- مجموعة البحث للدراسة
81	5- أدوات الدراسة
87	خلاصة الفصل
<p style="text-align: center;"><b>الفصل الرابع</b></p> <p style="text-align: center;"><b>عرض وتحليل ومناقشة النتائج</b></p>	
90	تمهيد
91	1- عرض وتحليل نتائج الحالات

116	2-مناقشة نتائج الدراسة والفرضية
124	خاتمة البحث
127	قائمة المراجع
138	الملاحق



الرقم	الجدول	الصفحة
01	يبين نتائج الحالة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية في مقياس أنماط التعلق الوالدي لدى الراشد	74
02	يمثل خصائص مجموعة البحث	81
03	يوضح أرقام بنود أنماط التعلق	84
04	يمثل سلم تنقيط إجابات المفحوصين على مقياس التعلق للراشدين	85
05	يبين نتائج الحالة الأولى " رشيد " في مقياس أنماط التعلق الوالدي للراشد	93
06	يبين نتائج الحالة الثانية " احمد " في مقياس انماط التعلق الوالدي للراشد	98
07	يبين نتائج الحالة الثالثة " ايمن "في مقياس نمط التعلق الوالدي للراشد	103
08	يبين نتائج الحالة الرابعة " رفيق " في مقياس نمط التعلق الوالدي للراشد	108
09	يبين نتائج الحالة الخامسة " سليمان " في مقياس نمط التعلق الوالدي للراشد	113

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يمثل درجات انماط التعلق للحالة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية	75
02	يمثل درجات أنماط التعلق للحالة الاولى على المقياس	94
03	يمثل درجات أنماط التعلق للحالة الثانية على المقياس	99
04	يمثل درجات أنماط التعلق للحالة الثالثة على المقياس	104
05	يمثل درجات أنماط التعلق للحالة الرابعة على المقياس	109
06	يمثل درجات انماط التعلق للحالة الخامسة على المقياس	114

# مقدمة

## مقدمة:

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات إحدى القضايا والمشكلات المعاصرة وأكثرها خطورة ، لما لها من تأثير بالغ على الأفراد والأسر والمجتمعات في كل أنحاء العالم حيث انتشرت بشكل واسع ومست بلدانا نامية ومتطورة على حد سواء والجزائر ليست بمنأى عن هذه الظاهرة وهذا ما أشارت إليه الدراسات الإحصائية التحليلية لمعطيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها سنة 2024 حول واقع تعاطي وإدمان المخدرات في الجزائر حيث أشارت النتائج المستخلصة إلى استئصال هذه الظاهرة وذلك بدليل ارتفاع الكميات المحجوزة و ارتفاع عدد الضحايا المعالجة

وترى حافري ( 2020 ) ان ظاهرة تعاطي المخدرات و الادمان عليها شأنها شأن أي ظاهرة اجتماعية معقدة محصلة لشبكة مترابطة من العوامل المسببة و ليست وليدة الصدفة مما يفرض ضرورة الكشف عن الجذور الخفية الكامنة وراء انتشارها اذ تتشأ هذه الممارسة من تداخل اسباب متعددة المستويات ( فردية ، أسرية ، مجتمعية تتفاعل فيما بينها لتخلق بيئة دافعة نحو الادمان .

وهذا ماجعل العديد من العلماء و الباحثين يقدمون تفسيرات لأسباب الإدمان على المخدرات بمنظورهم الخاص حيث يرجع بعضهم الإدمان للضعف الروحي او ضعف الوازع الديني،أما البعض الآخر يرجعه للمشاكل الاجتماعية مثل الفقر والبطالة وتشتت القيم الاسرية و اندثارها ومنهم من أرجع الإدمان عليها إلى العوامل الوراثية للشخص وان لديه استعداد للإدمان في حين يرجعه آخرون إلى أسباب نفسية كامنة في شخصية الفرد منها ما تعود جذورها إلى الطفولة الأولى للفرد التي تعتبر حجر الزاوية التي تبنى عليه شخصيته مستقبلا كما يراها العديد من علماء النفس أمثال " فرويد Freud و اريكسون Erikson و سبيتز Spitz و وينيكوت Whinnicot و بولبي Bowlby و انسورث Ainsworth.... غيرهم ، حيث أعطى كل واحد منهم تفسيراً خاصاً به .

ونحن في هذه الدراسة تبيننا وجهة نظر جون بولبي J. Bowlby وماري انسورث M. Ainsworth عن أهمية التعلق في حياة الأفراد، حيث يعد التعلق السوي حسب ماذكرت حافري (2020) بالرموز التأسيسية للتعلق كالأولدين حجر زاوية في البناء النفسي للفرد حيث يمثل عاملا و قائما يعزز مرونته أمام التحديات الانفعالية و الصراعات الوجودية، في المقابل يفضي غياب هذا التعلق الصحي الى بنية نفسية هشة تفتقر الى المناعة الكافية ضد الاضطرابات ما يزيد استعداد الفرد للتأثير السلبي بالضغوطات النفسية والاجتماعية .

وهذا ما حاولنا التعرف عليه من خلال هذا البحث لدى فئة الراشدين باعتبارهم السند الحقيقي لكل مجتمع" وفقا لشريبه (2018) حيث يمثلون القوة الدافعة للمجتمع بامتلاكهم ذروة الحيوية والانتاجية و القدرة على التجديد تهيك خصائصهم كالاصرار و العطاء مما يجعلهم الشريحة الأكثر تفاعلا مع التحولات المجتمعية .

نظرا لأهمية هذه الفئة في المجتمع ونظرا لتأثير أنماط التعلق الغير آمنة في حياة الأفراد ودوره في ظهور العديد من الاضطرابات والانحرافات إلى جانب خطورة الإدمان على المخدرات وارتباطه بشكل ملفت بفئة الشباب الراشدين جاءت دراستنا للربط بين هذين المتغيرين الحساسين ( التعلق الوالدي والإدمان على المخدرات) في محاولة الكشف عن أنماط التعلق الوالدي لدى الراشد المدمن على المخدرات.

وخلال إعدادنا هذه المذكرة قمنا بتقسيمها إلى جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي حيث استهلنا هاذين الجانبين بالإطار العام للدراسة والذي يتضمن إشكالية البحث تنتهي بسؤال عام وفرضية، وقمنا بتحديد المصطلحات الأساسية للدراسة، بالإضافة إلى ذكر أهداف الدراسة وتحديد أهميتها وأسباب اختيار موضوع الدراسة.

## أما الجانب النظري تناولنا فيه فصلين:

**الفصل الأول:** متعلق بمتغير " التعلق الوالدي " حيث افتتحنا هذا الفصل بتمهيد كمدخل عام للفصل حيث تناولنا فيه لمحة تاريخية عن نظرية التعلق الوالدي و تعريف للتعلق الوالدي و ، الخصائص العامة للتعلق و قدمنا تفسيراً تحليلي للتعلق الوالدي كما عرضنا أهم المفاهيم الأساسية في نظرية التعلق و تحدثنا عن مراحل التعلق الوالدي و أهم أنماط كما اشرنا إلى التعلق في مرحلة الرشد واهم خصائصه ، وتحدثنا عن أهم العوامل المؤثرة في نمو التعلق و أهم الاضطرابات الناتجة عن التعلق و اشرنا إلى أهمية التعلق للنمو مستقبلاً و قمنا في الأخير بختام هذا الفصل بوضع خلاصة لما تناولناه في هذا الفصل

**الفصل الثاني :** متعلق بمتغير " الإدمان على المخدرات " وافتتحنا هذا الفصل بتمهيد عام حول الإدمان على المخدرات وبعدها قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى جزأين : ( جزء خاص بالإدمان وجزء خاص بالمخدرات ) وهذا لشرح كل جزء بالتفصيل و لتسهيل الفهم أكثر حيث ذكرنا في جزء الإدمان: تعريف مختلفة ، والمفاهيم المرتبطة بالإدمان ومراحل الإدمان ، كما ذكرنا أهم أسبابه ، وتحدثنا عن الإدمان بمنظور التحليل النفسي ، وعن بنية شخصية المدمن على المخدرات وسماته ، كما عرضنا أهم أعراض الإدمان على المخدرات وفي الأخير تحدثنا عن كيفية علاج الإدمان .

**أما الجزء الثاني:** " على المخدرات " قدمنا فيه لمحة تاريخية عن المخدرات، تعريف مختلفة لأهم الباحثين وذكرنا أهم أنواعها وكيفية تصنيفها، وفي آخر الفصل قدمنا خلاصة عامة نلخص فيها أهم ما جاء في هذا محتوى الفصل.



أما الجانب التطبيقي يظم فصلين نوضحهما فيما يلي:

**الفصل الثالث:** خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة افتتحناه بتمهيد الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع في الدراسة وحدود الدراسة ومجموعة البحث وأدوات الدراسة وخلاصة الفصل في الأخير.

**الفصل الرابع:** خاص بعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة: حيث قمنا بعرض وتحليل نتائج الدراسة لكل حالة واحدة تلو الأخرى وفي الأخير قمنا بالمناقشة العامة لجميع حالات مع مناقشة فرضية الدراسة وذلك بإظهار الحالات التي حققت فرضيات الدراسة والتي لم تحقق معها.

وانتهت دراستنا بوضع خاتمة نوضح فيها أهم نتائج الدراسة وأهم الصعوبات التي صادفتنا أثناء انجازنا للبحث، وبمجموعة من الاقتراحات والتوصيات وذلك لفتح المجال أمام باحثين آخرين لإجراء المزيد من الدراسات سواء حول موضوع التعلق الوالدي أو الإدمان على المخدرات.

# الفصل التمهيدي

## الإطار العام لإشكالية البحث

1. إشكالية البحث
2. فرضية البحث
3. الهدف من إجراء البحث
4. أهمية البحث
5. أسباب إجراء البحث
6. تحديد المفاهيم

## 1. الإشكالية:

في تحليل عميق لجملة " الطفل هو الأب الحقيقي للراشد " ( freud , 1905 ) نجد أنها تعبير عن حقيقة نفسية جوهرية في المدرسة التحليلية الفرويدية حيث تشير إلى أن شخصية الفرد البالغ تبنى على أسس طفولته بشكل لاواع فخرات الطفولة المبكرة خاصة في المراحل النفسجسية ( الفمية و الشرجية والاوديبية ) المبكرة ، تترك بصماتها العميقة على تكوين الشخصية لاحقاً ، إما بالإيجاب أو السلب فالصراعات الغير محلولة في الطفولة مثلاً عقدة اوديب و مشاعر الهجر و النبذ و الحرمان تتحول إلى أنماط سلوكية و عاطفية في الرشد ، حيث يعيد البالغ تمثيل هذه الصراعات من خلال علاقاته و اضطراباته النفسية ، كما أن القيم الأبوية تتحول إلى أنا عليا داخلية توجه سلوك الراشد دون وعيه ، وبهذا المعنى يصبح الطفل بمثابة " أب نفسي للراشد حيث يحدد ملامح شخصيته في المستقبل وهذه العبارة تذكرنا بان فهم شخصية أي إنسان يبدأ في اكتشاف طفولته فما نعتبره قرارات واعية في الكبر غالباً ما يكون صدى لرغبات طفولية مكبوتة أو حلولاً بدائية لمشاكل قديمة .

فمن خلال هذا الطرح أردنا الرجوع بشخصية الراشد المدمن على المخدرات إلى مرحلة الطفولة وذلك لمعرفة طبيعة العلاقة التي تربطه بوالديه في تلك الفترة وذلك بالاستناد على نظرية التعلق.

ومن هذا المنظور نجد أن معظم الباحثين في علم النفس أمثال ( WALLON , Spitz , Erikson , Bowlby , ainsworth ) يؤكدون على أهمية التعلق كعامل مساهم في النمو الوجداني لدى الطفل ، فالعلاقة التي يشكلها الطفل مع أمه او من ينوب عنها هي النموذج الأولي لكل علاقة لاحقة ، تغذي تمثيلاته و ادراكاته و تؤثر على سلوكياته . ( حافري ، 2020 )

في هذا الصدد يأتي **جون بولبي ( J. bowlby )** ليعطي بعدا لهذه الرؤية عبر نظريته الرائدة في التعلق، حيث تعد نظريته الاثولوجية حسب ما ذكرت ( فلو ، 2014 ) من أهم النظريات و أكثرها قبولا في الوقت الراهن كونها حاولت تفسير مفهوم التعلق إذ يعتقد بولبي أن الطفل يولد وهو مزود بمجموعة من السلوكات الفطرية ( أنماط سلوك و ردود فعل انفعالية كالنبكاء و الابتسام و التشبث و التحديق ...) التي تجعل من مقدمي الرعاية يبقون بالقرب منه بهدف توفر ملاذ امن للطفل و اتخاذ الأم قاعدة آمنة ينطلق منها لاكتشاف البيئة المحيطة به .

فحسب بولبي الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل " نماذج عاملة داخلية " تعمل على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة حيث تفسر هذه النماذج الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير الظروف الماضية بظروف الحاضر والمستقبل ويقصد بها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية.

ويذكر (معاوية وجردات، 2014) أن **جون بولبي** يرى أن لهذه النماذج جانبين، جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات بالحب ويختص الجانب الآخر بالآخرين ويتضمن تقديرا لمدى استجابتهم والثقة بهم كشركاء اجتماعيين.

فمن خلال هذه التصورات أو التمثيلات الناتجة عن علاقاته الأولى يشكل رابط عاطفي مع النماذج الوالدية ويتم تثبيت التعلق الآمن عندما يستجيب الوالدين لاحتياجاته من امن وشعوره بالراحة والحب و على هذا الأساس يتم إنشاء صور ايجابية أخرى يمكن الوثوق بها بالنسبة لذاته وللآخرين وهذا ما يجعله يحس ويشعر انه موجود و هذا ما يعكس بدايات تشكل الارتباط الجيد مع المواضيع الاولى في بيئته المحيطة ، ولكن في حين عدم تشكل هذه الثقة لدى الطفل وعدم إشباع احتياجاته سيؤدي ذلك إلى

تشكل نموذج من التصورات المستدخلة عن ذاته والآخرين بطريقة سلبية فيتشكل لديه تعلق غير امن ، وبالتالي يتولد لديه شعور بعدم القدرة على الاعتماد على ذاته أو على والديه وفي محاولته تنظيم ذاته لأجل الاستمرار و التعايش فنجده في مختلف المراحل اللاحقة يسعى للبحث عن مواضيع انتقالية كمواضيع تشبع حاجته للأمن لتعويض المواضيع الأولية التي لم تحقق له هذا الإشباع في المراحل العمرية الأولى كالإدمان على المخدرات ( حافري ، 2020 )

والذي يعرف بأنه: " تكرار تعاطي مادة أو أكثر من المواد المخدرة بشكل قهري مما يؤدي إلى حالة من اعتماد عضوي أو نفسي أو كليهما مع التحمل وظهور الأعراض الانسحابية في حالة الانقطاع. (المهندي، 2013، ص 48.)

وفي هذا النسق يشير الباحث عوادي احمد (2021) الى تعدد النظريات التفسيرية لظاهرة الإدمان، حيث تتراوح العلاقة بينها بين التقارب والتداخل في بعض الاحيان والتباعد او حتى التعارض في احيان أخرى، وقد أسفر هذا التنوع النظري عن ظهور عدة نماذج تفسيرية متميزة تشكل في مجملها إطارا مرجعيا شاملا يهدف إلى فهم أبعاد الظاهرة واستيعاب تعقيداتها والكشف عن جذورها المتنوعة، وتستند الى هذه النماذج التفسيرية الاساسية جهود البحث العلمي والدراسات الاكاديمية.

ولهذا نجد اهتمام العديد من الباحثين بموضوع المخدرات والعلاقات الأولية في الطفولة نذكر منها : دراسة لأحمد عوادي و محمود بن خليفة سنة ( 2020 ) تحت عنوان : الصور الوالدية عند المراهق المدمن على المخدرات ، بغرض الكشف عن طبيعتها من خلال عرض حالتين عياديتين ، حيث أظهرت نتائجها أن المراهق المدمن على المخدرات يمتلك حياة داخلية فقيرة تميزها صور والدية مقلقة أو محبطة، وان المخدرات تمثل بدائل تعويضية تسمح له بتجنب تلك الصور .



و دراسة جعلاب محمد الصالح و بوزار يوسف سنة ( 2018 ) بهدف محاولة تسليط الضوء على طبيعة النسق الأسري لدى الشباب المدمن على المخدرات من خلال التعرف على نوعية التوظيف الأسري لدى المدمنين وأسفرت النتائج بأن المدمن على المخدرات يندرج ضمن نسق اسري مختل وغير وظيفي يتميز بدينامية صراعية مع غيا حلول لها نتيجة لوجود جو اسري أكثر انفعالا واختلالا في النسق و بروز سياقات تتعلق بسوء المعاملة النفسية والجسدية .

ونظرا لأهمية التعلق واستمراريته وأثاره المستقبلية في شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي ولأهمية مرحلة الرشد فقد طور بولبي وبارثولوميو (1990) أربعة أنظمة للتعلق الراشدين (الامن والتجنبي والغير منظم والمنفصل) تنظم النماذج الذهنية العاملة ولكل نضام تعلقى خصائص خاصة به (فلوة، 2017)، ومنه جاء تساؤل الدراسة للبحث عن هذه الأنماط الأربعة لدى فئة الراشدين المدمنين على المخدرات على النحو التالي: ما هو نمط التعلق الوالدي لدى الراشد المدمن على المخدرات ؟

## 2. فرضية الدراسة:

- نمط التعلق الوالدي لدى الراشد المدمن على المخدرات هو التعلق غير الآمن.

## 3. أهداف الدراسة:

- الهدف الأول والأساسي يتمثل في انجاز مذكرة تخرج ماستر 2 عيادي
- أما الهدف الثاني يتمثل في التحقق من صحة فرضية بحثنا وذلك من خلال الكشف عن أنماط التعلق الوالدي لدى الراشد المدمن على المخدرات.

## 4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الإدمان على المخدرات كأحد أهم وأبرز السلوكات المنحرفة والتي تشهد انتشارا متزايدا بين الراشدين ودراسة هذه الآفة في ضوء نظرية التعلق، بالإضافة إلى

ذلك تعزز الدراسة وعي الأسر والأولياء الوالدين خاصة إلى أهمية العلاقات الأولية في الطفولة ودورها الحاسم في تشكيل شخصية الفرد سواء بشكل طبيعي او مضطرب وفقا لأنماط تعلقهم، وأخيرا تسهم الدراسة في التوعية بالمخاطر الصحية والنفسية للإدمان على المخدرات، مما يساعد في تطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية فعالة.

## 5. أسباب اختيار الموضوع:

يمثل موضوع " التعلق " وأثره على الأفراد أحد القضايا التي تستحق البحث العميق، نظرا لدوره البارز في تشكيل الشخصية والتأثير على سلوكيات الأفراد وتوجهاتهم ومن هذا المنطلق تم اختيار هذا الموضوع.

التعمق في فهم طبيعة التعلق: حيث يهدف البحث إلى استكشاف أنماط التعلق المختلفة ومدى تأثيرها على السلوك الادماني.

## 6. تحديد المفاهيم:

### 1.6. التعلق الوالدي:

لغة: "تعود الأصول اللغوية لكلمة التعلق باللغة الأجنبية إلى القرن 13 وهي مستوحاة من الفعل " atacher" الذي كان البديل للفعل " estachler" في الفرنسية القديمة ويعني ربط وكذلك ربط في وتد"(سحيري، 2015، ص.33).

"جاء التعلق في اللغة من كلمة علق، يقال علق بالشيء علقا، أي نشب فيه وتعلق به، وتعلق تعني نشوب الحب بقلب المحب حتى لا يكاد يفارقه وفي مختار الصحاح يعني التمسك والتشبث والارتباط ويقال علق فلان فلانا به أي تمكن حبه في قلبه أي تعلق واستمسك".(مباركي وآخرون، 2017،

(ص.31)

اصطلاحا:

عرفه بولبي (Bowlby 1982) بأنه : "نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تجعله يميل لإقامة علاقة عاطفية حميمة مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته تبدأ منذ لحظة الولادة وتستمر مدى الحياة".  
 (ص. 273، 2022، صلاح).

إجرائيا:

نمط التعلق الوالدي هو: النمط السائد والأعلى درجة لدى الراشد المدمن على المخدرات من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس أنماط التعلق للراشدين لخديجة مباركي وباهي سلامي ومحمد بوفاتح.

## 2.6. مرحلة الرشد:

اصطلاحا:

"ان " مرحلة الرشد " هي مرحلة القوة والشدة ، ويكون فيها الفرد مؤهلا للانتاج، وتحمل المسؤولية، فهي تمثل مرحلة جديدة في حياة الفرد، حيث الانتقال من الطفولة والتبعية الى الاستقلالية وتحمل المسؤولية ، تبدأ هذه المرحلة مع بداية العقد الثالث من عمر الانسان (اي بعد سن الحادية والعشرون) وتنتهي مع نهاية الستينات وهي تعد اطول مراحل النمو الانساني". (شريبه ، 2018 ، ص. 79 ).

## 3.6. الادمان:

لغة: "دمن على الشيء أي لزمه وأدمن على الشراب وغيره: أدامه ولم يقلع عنه، ويقال أدمن الأمر، ووضب عليه". (المهندي، 2013، ص 47).

اصطلاحا:

" يشير مفهوم الإدمان إلى التبعية النفسية والجسمية للمخدر ويتميز بالرغبة الملحة في الاستمرار في التعاطي والحصول عليه بأية وسيلة وهناك زيادة مستمرة للجرعات يتعود الجسم عليها فهو لا يبحث عن المخدر للاستمتاع بل لتجنب الألم كما تعود آثاره الضارة على الفرد والمجتمع". (قمراس ، 2018 ، ص. 132 ).

4.6. المخدرات:

"تعرف في معجم اللغة العربية (القاموس المحيط) شرح وافي لمعنى المخدر وهي كلمة مشتقة من خدر والمخدر في اللغة هو المفتر الذي يؤدي إلى الفتور أو الكسل أو الاسترخاء أو النعاس والثقل في الأعضاء ". (الحراشة والجزاوي .، 2012، ص. 14).

اصطلاحا:

"ويعرف "سعد المغربي " المخدرات بأنها كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذ استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود عليها مما يضر بالفرد والمجتمع ضررا جسيما ونفسيا واجتماعيا ". (قمراس، 2018 ، ص. 132 ).

اجرائيا :

الراشد المدمن على المخدرات: هو الراشد الذي يفوق عمره العشرين عاما و الذي يتعاطى المخدرات و تظهر عليه اعراض التبعية و اعراض الانسحاب و العزلة عند غياب المادة المخدرة و الذي يتابع علاجه على مستوى المركز الوسيط لمعالجة الادمان .

# الجانِب النظري

# الفصل الأول

التعلق الوالدي



## التعلق الوالدي

### تمهيد

- 1-لمحة تاريخية عن نظرية التعلق
- 2- تعريف التعلق الوالدي
- 3-الخصائص العامة للتعلق الوالدي
- 4-التفسير التحليلي للتعلق الوالدي
- 5-المفاهيم الأساسية لنظرية التعلق الوالدي
- 6-مراحل التعلق الوالدي
- 7-أنماط التعلق الوالدي
- 8- التعلق في مرحلة الرشد وقياسه
- 9- خصائص أنماط التعلق الوالدي لدى الراشد
- 10-العوامل المؤثرة على التعلق الوالدي
- 11-مظاهر الاضطرابات الناتجة عن التعلق الوالدي
- 12-أهمية التعلق للنمو مستقبلا

### خلاصة الفصل

## تمهيد:

يولد الإنسان في حالة من الضعف والحاجة المستمرة إلى الحماية والرعاية لتلبية احتياجاته الأساسية مثل: الأمان والغذاء. ويعتمد في بقاءه على قيد الحياة على وجود شخص يعتني به سواء كان هذا الشخص هو الأم أو الأب أو أي شخص آخر، ومن خلال التفاعل المتبادل بين الطفل ومقدم الرعاية، تتشكل بينهما رابطة عاطفية قوية تعرف ب: **التعلق**.

كلما كانت هذه الرابطة مشبعة بالحب والرعاية ساهم ذلك في بناء شخصية مستقرة ومتوازنة مما يساعد الفرد على التكيف بسهولة مع تحديات مراحل الحياة المختلفة، ويتأثر نمط التعلق الذي يتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة بمستوى الرعاية المقدمة، مما يرافق الفرد في مراحل حياته بدءاً من الطفولة وحتى المراهقة والشيخوخة مؤثراً على سلوكه وتوجهاته في مختلف المراحل العمرية.

## 1. لمحة تاريخية عن نظرية التعلق:

عمل الطبيب و المحلل النفسي الانجليزي جون بولبي **G. Bowlby** خلال الحرب العالمية الثانية على حالات الانفصال و فقدان و الحداث ثم واصل البحث عن كيفية تكوين و تطور علاقات التعلق وذلك من خلال دمج إسهامات التحليلي النفسي بإسهامات علم الأخلاق في نظريته عن التعلق عام 1969.

وفي تلك الفترة ( الحرب العالمية الثانية ) قام العديد من الأطباء النفسيين إلى جانب علماء الأخلاق بالاهتمام بالعلاقة بين الأم والطفل وكما درسوا عواقب الانفصال المبكر بينهما ، ومن بين الأعمال التي كانت الحجر الأساس في تشكيل نظرية التعلق نجد أعمال الطبيب والمحلل النفسي " ألفيني سبيتز SPITZ A " ( 1947 ) المعروفة باسم ( الاستشفاء ) حيث تحدث لأول مرة عن أعراض الاكتئاب لدى الرضع و أشار الى تأثير الانفصال المبكر على العلاقة بين الطفل و الأم ، كما نجد من بين علماء الأخلاق "هارلو HARLOW" (1958) و تجربته التي أجريت على قرود المكاك المنفصلة عن أمهاتها والتي كشفت عن أهمية جهات الاتصال و الشعور معها بالراحة والطمأنينة أكثر من حاجتها للأكل ، وأخيرا نجد دراسات "لورينز LORINZ " (1970) المعروفة باسم " البصمة أو التطبع " بمعنى الوظيفة التكيفية التي تتشكل بين الحيوان الصغير وأمه أو بديلها ، أما من الجانب الفرنسي في عام ( 1959 ) انضمت كل من "meryamdavid ميريام ديفيد" و "genevieve appel جينييفيف ابييل" و "gennyaubruy جيني اوبري " إلى مجموعة العمل التي نظمها بولبي حول آثار الانفصال المبكر وأهمية التعلق في حياة الطفل ، أين ساهمن في نشر أفكاره لتحسين ظروف رعاية الأطفال الصغار في فرنسا . ( SAVARD ,2010 )

"في عام الستينيات (1960) طرحت الأخصائية الأمريكية "أونسورث Ainsworth "التساؤل فيما إذا كان الانفصال صدمة في حد ذاته أم انه يعتمد على نوعية العلاقات السابقة ثم عملت على تفعيل المفهوم النظري للتعلق من خلال ما يعرف: "بوضعية الغريب" ". (شاكر، 2016، ص 38).

وفي عام (1979) حدث جدل كبير بين علماء الأخلاق والمحللين النفسيين هذا مادفع بعالم النفس الفرنسي "ريني زازو ZAZO RENY " إلى عقد ندوة أو مؤتمر خيالي شارك فيه كل من: Bowlby و harlow و lorenz و spitz و مجموعة من الاثيولوجيين مثل: شافين Shavin ومجموعة من المحللين النفسانيين أمثال: Anzieu -leboeviciwidlocher، وذلك للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم و الرد على بعضهم البعض (Savard, 2010).

"ومنذ السبعينيات (1970) لم تتوقف نظرية التعلق عن التطور، وبعد الكثير من النقاش والجدال مع تحليل النفسي هي الآن جزء لا يتجزأ من علم النفس النمو وتجذب أكثر فأكثر اهتمام الأخصائيين الذين يرغبون في الرجوع إليها كنموذج نظري في مجال حماية الأطفال" . (شاكر، 2016، ص 39).

## 2. تعريف التعلق:

منذ لحظة الولادة ينشأ لدى الأطفال دافع غريزي للارتباط بشخص يوفر لهم الأمان والحنان ويشبع احتياجاتهم الأساسية كالتغذية والرعاية ويظهر هذا الارتباط من خلال سلوكيات فطرية مثل: البكاء أو الابتسام أو التمسك والتشبث بمقدم الرعاية تتبلور هذه العلاقة عبر تفاعلات مستمرة تمنح الطفل شعورا بالأمان والثقة مما يمهد لنشوء رابطة عاطفية قوية تعرف بمفهوم: **التعلق**.

"تعرفه الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه: تلك الرابطة العاطفية بين الرضيع وشخص الوالد أو مقدم الرعاية والتي تم تطويرها كخطوة لإثبات الشعور بالأمان وتتضح من الهدوء أثناء وجود الوالد أو مقدم الرعاية" . (موسى، 2022، ص 271).

"يعتبر التعلق كما عرفه بولبي (1969، 1973، 1980) بمثابة رابطة عاطفية تنشأ بين شخصين، وتتميز بسلوكيات تسعى إلى القرب من موضوع التعلق القادر على تلبية احتياجاته وتفاعلاته الحميمة ". (Bruny, 2023 , p. 12).

" وعرفته ( Ainsworth 1989 ) بأنه : " رابطة وجدانية مستمرة لفترة طويلة نسبيا يكون فيها الشريك كفرد هام و فريد في التعامل المتبادل ، وهناك رغبة في الحفاظ على القرب من الآخر " . (بن عيسى، 2018، ص. 114) .

"كما عرفه Kenney ( 1994 ) بأنه : " رابطة انفعالية قوية تنمو بين فرد وآخر تعزز الاستقلال والأمن النفسي مما يساعد على النمو الاجتماعي و الانفعالي السليم فيما بعد " (شاكرا، 2016، ص. 40).

"وفسر " فرويد"التعلق بأنه:"علاقة وجدانية حميمة تنشأ بين الطفل الرضيع وأمه نتيجة لحاجة الطفل الفطرية إلى الرضاعة والإشباع الفمي، حيث يرتبط التعلق بإشباع الحاجات الحيوية للطفل ويرتكز سلوك التعلق على الأشخاص الذين يسهم تدخلهم في تحقيق هذا الإشباع" (الطنطاوي وآخرون، 2020، ص 655)

بناء على ما سبق يمكن القول أن التعلق حاجة فطرية أساسية يتم تحديدها بيولوجيا بنفس الطريقة التي يتم بها تحديد جميع الاحتياجات الأساسية الأخرى المرتبطة بالبقاء فالتعلق يمثل الرابطة العاطفية الدائمة والمتبادلة بين الطفل ومقدم الرعاية له فهو يوفر للطفل الرفاهية الجسدية والعاطفية التي يحتاجها على الرغم من أن رابطة التعلق هذه التي يتم تطويرها خلال مرحلة الطفولة المبكرة هي التي تحدد إنشاء روابط شخصية مستقبلية داخل الفرد.

### 3. الخصائص العامة للتعلق:

إن جميع السلوكيات الفطرية في علوم الحياة كما هو معروف عنها أن لها خصائص تميزها، ويعتبر التعلق من بين هذه السلوكيات الفطرية فله هو الآخر خصائص تتمثل في كونه : سلوك عام مشترك نجده عند كل البشر فهو مبرمج بيولوجيا ولكنه لا يظهر إلا من خلال التفاعل والتجربة، ويحدث بنفس الأسلوب كل مرة ينشط فيها بمعنى أن التعلق يمارس بطريقة ثابتة ومتكررة كما انه يسمح بتنظيم المسافة التفاعلية العلائقية بين الأفراد وذلك حين يتعلم الطفل الثقة في ذاته وفي الآخرين، ويبدأ في التفتح على البيئة المحيطة به دون انزعاج وبالتالي بناء علاقات اجتماعية و إرسائها في العالم الأوسع. ( مباركي واخرون ، 2017 ).

"فالتعلق ذو طبيعة نوعية، إذ يمكن للصغير أن يتعلق بأكثر من شخص واحد في نفس الوقت، ولا يحدث هذا إلا من خلال التوظيف الصحيح لتلك الارتباطات العاطفية، مما يكتسب معه التعلق مزيدا من القوة والفعالية الايجابية في حياة الطفل". (مدوري، 2015، ص. 70).

### 4. التفسير التحليلي للتعلق:

" تعددت التفسيرات النظرية فيما يخص أسباب نشوء الرابطة التعلقية فبعض العلماء يعتقدون أنها مرتبطة بإشباع الحاجات البيولوجية بينما يعتقد آخرون أن لدى الطفل نزعة فطرية لتشكل هذه العلاقة". (شاكر، 2016، ص. 45).

#### 1.4. النظرية التحليلية:

تعد نظرية التحليل النفسي من ابرز النظريات التي تناولت العلاقة بين اشباع الحاجات العاطفية و الامنية لدى الطفل ، وبين تطلعه الى اشباع حاجاته المعرفية و الاستطلاعية ، وترى هذه النظرية

ان الفرد خلال عملية التعلق لا يؤدي دورا نشطا بل يكون متلقيا ومتاثرا بالسلوكيات الامومية وما

تفرزه من نتائج نفسية واجتماعية تنعكس على نموه العاطفي والاجتماعي. (الظفري

والفواعير،2024).

وفقا لهذه النظرية فان ارتباط الطفل بامه يعزى اساسا الى كونها مصدرا لاشباع حاجاته البيولوجية ، وخاصة الغذائية حيث يمنح الدافع الجنسي او ما يعرف بالبييدو مكانة مركزية ، وتعد الطاقة الجنسية المحرك الاساسي لهذا الارتباط ، اذ لا يمكن فصل العلاقة بالموضوع عن الدوافع الغريزية التي قد تتجه نحو الانا او نحو موضوع خارجي. (سحيري، 2015).

حسب هذه النظرية ووفقا للغرض الفرويدي أن جذور التعلق تعود إلى الحاجات البيولوجية لدى الطفل بحيث يرى أن حاجة الطفل الفطرية للإشباع الفمي عن طريق الرضاعة وما يصاحبها من النماذج الأخرى للاستثارة الفمية في عملية الرضاعة كل هذا يساعد في ظهور التعلق لدى الطفل الذي يرتبط إشباع حاجته بصدر أمه(مدوري،2015).

هنا نلاحظ أن " فرويد " لم يعطي أهمية للام كأم و لم يتكلم عليها كثيرا إلا في سنة 1938 أين وصفها على أنها لا نظير لها وأنها فريدة من نوعها و أنها أول موضوع حب يتقمصه الفرد كنموذج لعلاقاته الغرامية المستقبلية ،كما يمكن القول أيضا أن فرويد اهتم كثيرا بكل ما يتعلق بالجانب الخفي والباطني للنفس و لم يعطي اهتماما للجانب العلائقي في حياة الأفراد .لعل هذا ما جعل بولبي ينقد وبشدة النظرية التحليلية كونها بالغت في تقدير الإخطار الداخلية للنفس بمرأى عن التهديدات الخارجية وكونها ركزت على المنهج التتبعي في دراسة الأحداث الماضية في حياة الأفراد ،وان نمو شخصيتهم يكون من خلال مراحل خطية وان النكوص لنقاط التثبيت هو الذي يعكس المعاناة النفسية لهم حسب هذه المراحل فبالنسبة لـ بولبي أن هناك عدة مسارات متاحة للنمو وذلك راجع إلى النتيجة النهائية للتفاعل بين الفرد

وبيئته ، فالطفل خلال نموه له استعداد لان يكون تعلقات مختلفة ذلك حسب البيئة التي يتعرض لها الطفل . وبسبب الاختلافات الكبيرة و التضارب في الآراء مهد لظهور عدة أعمال ودراسات تحليلية أعطت أهمية للعلاقة بالموضوع وتأثير كبير في توجيه بولبي للاهتمام بهذه العلاقة أو الصلة التي تنشأ بين الأم و ابنها (سحيري، 2015).

ووفقا "لميلاني كلاين" (1935) فالطفل يبني تصورات من خلال تكوين صورة واضحة لأمه على انه ثدي جيد أو ثدي سيئ وذلك من خلال الرعاية التي تقدمها له، وكما تلعب دورا أساسيا وجوهريا في نمو الطفل فهي تساهم في نموه النفسي والجسدي والعاطفي والاجتماعي (JEGOU, 2014).

أما "دونالد وينيكوت" (1965) "donaldwinnicott" فقد قدم تفسيراً مختلفاً لمفهوم العلاقة بين الطفل و أمه مخالفاً في ذلك تصور كل من فرويد وكلاين فقد رأى أن العلاقة ليست قائمة على الصراع بل على وجود بيئة داعمة تساعد الطفل في تحقيق التوازن النفسي كما صاغ "مفهوم الأم الجيدة كفاية mere suffisamment bonne" التي توفر الرعاية والاحتواء دون أن تكون مثالية تماماً كما اقترح مفاهيم أخرى مثل : holding –handling –care

من خلال هذه المفاهيم ركزت "وينيكوت" على أهمية التفاعل الحسي والعاطفي بين الأم ورضيعها باعتباره حجر الأساس لنمو الطفل النفسي السليم. (سحيري, 2015)

أما أنصار النظرية الأخلاقية:

➤ نظرية جون بولبي J. bowlby في التعلق :

تعتبر نظرية جون بولبي في تفسير منشأ التعلق من الرؤى المعتمدة حالياً إذ عززت الطروحات التي قدمها التحليل النفسي حول الاثر العميق لنمط العلاقة بين الطفل و مقدم الرعاية ،فقد بينت هذه



النظرية ان نوع التعلق الذي يتشكل في الطفولة يؤثر بشكل جوهري على شعور الطفل بالامان الداخلي ، كما ينعكس على قدرته المستقبلية في بناء علاقات يسودها الثقة والاطمئنان .

(مدوري، 2015).

ويعد "جون بولبي" من أبرز العلماء الين تناولوا نظرية التعلق في مجال علم النفس الاجتماعي التي تهتم بتفسير وتتبع مراحل تطور تعلق الأطفال بمقدمي الرعاية مركزة على مدى أهمية الروابط العاطفية بينهم في تلبية احتياجاتهم النفسية والجسدية، ووفقا لهذه النظرية فان الأطفال بحاجة إلى علاقة آمنة ومستقرة مع مقدمي الرعاية الأساسي وذلك لتعزيز شعورهم بالأمان، كما تؤكد هذه النظرية على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصيته وتشكيل تفاعلاته الاجتماعية في المستقبل. (زيدان، 2020)

و يوضح بولبي ( 1982 ) ان الاطفال يولدون بسلوكيات غريزية تشبه تلك الموجودة لدى صغار الحيوانات والتي تهدف الى ضمان بقائهم عن طريق جذب انتباه مقدمي الرعاية ، وتشمل هذه السلوكيات القدرة على الرضاعة و الابتسام و الامساك بالام و كذلك التحديق في ملامح وجهها ، مما يعزز الروابط العاطفية و يزيد من فرص حصول الطفل على الرعاية والحماية . (أبو غزال وجردات , 2009)

وقد بينت مجموعة من التجارب الكلاسيكية التي اجراها هاري هارلو " h.harlow وزوجته مارجريت هارلو "m. harlow ان الحاجة الى الامان الجسدي و العاطفي تتفوق على الحاجة الفسيولوجية للطعام في بناء التعلق ، ففي دراستهم وضعت صغار قرود الريزوس امام خيار بين ام مصنوعة من اسلاك معدنية توفر الغذاء وام اخرى مغطاة بالقماش الناعم توفر الراحة دون طعام ، وقد فضلت الصغار قضاء معظم وقتها ملتصقة بالام القماشية ، مما يدل على ان الشعور بالحنان و الامان اكثر تأثيرا من مجرد تلبية الحاجة الى الغذاء . (Papalia et al , 2010).

حسب بولبي فان العلاقات التي يخوضها الطفل في مراحل نموه الاولى تساهم في تشكيل تصورات داخلية تعرف بالنماذج المعرفية المنظمة و التي توجه فهمه لذاته و للآخرين ، هذه النماذج تصبح مع مرور الوقت اساسا ثابتا لانماط التعلق فتحول الخبرات المبكرة الى سمات شخصية مستقرة ، وتعد هذه الالية من المفاتيح الجوهرية في نظرية بولبي كونها تفسر كيف ان الظروف الاولى في حياة الفرد تمتد اثارها الى مراحل لاحقة مؤثرة على سلوكه و تفاعلاته المستقبلية .(مدوري,2015).

"ولهذا السبب ظهرت نظرية بولبي في التعلق كإطار نظري لدراسة العلاقات الإنسانية في مرحلة الرشد". (شاكر, 2016, ص.48).

#### ➤ نظرية ماري انسورث m. ainsworth في التعلق :

لم تكن نظرية التعلق على ما هي عليه لولا مساهمة "ماري انسورث " في الواقع مكن عمل انسورث من المضي قدما من خلال تطوير إجراء تجريبي في عام 1969 يسمى " الموقف الغريب " لقياس سلوكيات التعلق حيث يتكون هذا الإجراء التجريبي الذي يستمر بضع دقائق من تعريض الطفل لضغط خفيف يشبه الضغط اليومي ولهذا السبب تم التخطيط ل 8 حلقات مدة كل منها 3 دقائق في المختبر وتتضمن الانفصال عن الشخص البالغ بالإضافة إلى الاتصال بشخص غير مألوف " الغريب"(SAVARD, 2010).

وتعد نظرية ماري انسورث في التعلق من أهم النظريات التي تناولت فهم العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية خاصة بعد مرحلة الرضاعة وركزت هذه النظرية على كيفية تطور أنماط التعلق لدى الأطفال اعتمادا على تفاعلاتهم مع أمهاتهم أو من يرعونهم حيث حددت انسورث ثلاثة أنماط رئيسية للتعلق (الآمن والتجنبى والتناقض أو المقاوم) وتفسر هذه الأنماط من خلال العلاقة المبكرة بين الطفل ومقدم الرعاية وتظهر كيف تؤثر هذه العلاقة على التطور الاجتماعي والعاطفي للطفل(شاكر ,2016).

وباختصار لما سبق يتضح أن النظريات المختلفة قدمت تفسيرات متباينة لسلوك التعلق الوالدي مع التركيز على أهمية العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية وتأثيره على نموه العاطفي والاجتماعي حيث أكدت هذه النظريات على دور التجارب المبكرة في تشكيل نمط التعلق الذي يستمر مع الفرد مدى الحياة مما يعكس مدى تعقيد الروابط العاطفية وتأثيراتها طويلة الأمد.

## 5. المفاهيم الأساسية لنظرية التعلق:

- **الحاجة الاجتماعية الأساسية:** يشير بولبي عام (1969) إلى أن حاجة الطفل إلى التعلق هي حاجة فطرية أساسية للتواصل الاجتماعي مثلها مثل الحاجات الأخرى مثل: حاجته للأكل على سبيل المثال، فالحاجة للتعلق حاجة ضرورية تقريبا للبقاء على قيد الحياة. (SAVARD, 2010).
- **شخصية التعلق أو مقدم الرعاية (صورة التعلق):** شخصية التعلق هي الفرد الذي يوجه الطفل نحوه سلوكيات التعلق و يأتي هذا التوجه نتيجة للكيفية التي يستجيب بها هذا الشخص لاحتياجات الطفل العاطفية و غالبا ماتكون هذه الشخصية هي الام ، غير ان أي شخص بالغ اخر يحتل مكانة مهمة في حياة الطفل و يستجيب بصورة ملائمة لاحتياجاته قد يكتسب هذا الدور . (JEGOU, 2014).
- **النظام الاستكشافي:** تؤكد نظرية التعلق على التكامل بين سلوكي التعلق و الاستكشاف حيث يوفر الأول الحماية بينما يعزز الثاني انفتاح الطفل على العالم، ومع تطور الطفل يتحول وجود مقدم الرعاية الى تمثيل عقلي داخلي فيتمكن من الابتعاد عنه تدريجيا حتى عند غيابه جسديا، كما يشكل هذا الارتباط " قاعدة امنية " تطلق الطفل من مخاوف العلاقة ليركز طاقته على استكشاف بيئته وتطوير مهاراته الاجتماعية والمعرفية عبر فضوله الطبيعي والمعارف المتراكمة لديه. (SAVARD, 2010).

"نظام الاستكشاف يرتبط بسلوك الفضول وحب الاستكشاف يتم تنشيطه بفعل مؤشرات المحيط الخارجي ويعتمد على مدى إدراك الطفل لوجود الخطر ووجود قاعدة آمنة للتعلق". (كركوش ومزيان, 2016, ص.243).

➤ **سلوكيات التعلق:** "سلوك التعلق إشارة يصدرها الطفل (نظرة، ابتسامة، اتصال، بكاء.. الخ) وتستدعي استجابة من الشخص البالغ الذي يعتني به". (papalia et al , 2010 , p.119).

"تتميز بمجموعة السلوكيات التي يلجأ إليها الطفل عندما يجد نفسه في موقف خطير، أو عندما يكون قلقاً أو يشعر بالتهديد، وذلك للحفاظ على القرب من شخصية التعلق. ومن الأمثلة على ذلك الابتسام، والبكاء، والمتابعة، والتشبث، وما إلى ذلك". (SAVARD, 2010, P .18).

ويتم تنشيط السلوكيات التعلق عند الأطفال من خلال الجوع التعب والمرض والألم والبرد والأم الغائبة التي تترك أو تثبط القرب والظروف التي تثير القلق في الطفل أو تخيفه أو حتى في وقت لاحق الرفض من قبل البالغين أو الأطفال الآخرين . (LEBLANC , 2007).

#### أمثلة عن سلوكيات التعلق:

- **الابتسام:** يظهر الابتسام في إحدى الاستجابات المبكرة التي يعتمد عليها الرضيع للتفاعل مع محيطه حيث يبدأ منذ الولادة بالتجاوب مع المؤثرات الخارجية وتتطور لاحقاً ليصبح أكثر ارتباطاً بعلاقته مع الأم مما يعزز الروابط الاجتماعية.
- **أما المناغاة:** فهي سلسلة من الإشارات الصوتية التي يستخدمها الرضيع لجذب انتباه الأم وتشير الدراسات إلى أن استجابة الأم لهذه الإشارات تؤثر على استمرارها ومدى التفاعل الطفل معها.
- **ومن جانب آخر يعد التعلق البصري:** من أولى مظاهر الارتباط بين الطفل وأمه حيث يبدأ بالنظر إليها قبل بلوغه الشهر الرابع مما يعكس بداية تشكل الروابط الاجتماعية بينهما.

- وأخيرا يظهر **الخوف من الغرباء**: استجابة طبيعية لدى الرضع خلال العام الأول حيث يبدوون

بإظهار مشاعر القلق عند مواجهة أشخاص غير مألوفين وهو ما فسره الباحثون كنتيجة لنمو الإدراك

الحسي والاجتماعي لدى الطفل

- إلى جانب **البكاء أو نداءات الضيق** بحيث: تعتبر وسيلة للتفاعل مع البيئة حيث تلعب الأم دورا في

تهدئته كما يقوي من رابطة التفاعل الاجتماعي بين الأم والطفل الرضيع .(شاكر ,2016).

➤ **قاعدة أمنية**: تبدأ رغبة الطفل في استكشاف محيطه في الظهور بوضوح مع بلوغه الشهر السادس

من العمر ، حيث يدفعه فضوله الطبيعي الى الابتعاد تدريجيا عن الشخص الرئيسي الذي يرتبط به

عاطفيا ، ومع ذلك يظل هذا الاستكشاف مرتبطا بشعوره بالامان فيعود بانتظام الى ذلك الشخص

عند الشعور بالحاجة الى الطمانينة ، تعرف هذه الدينامكية النفسية بـ " القاعدة الامنة " و التي تمثل

اساسا نفسيا يسمح للطفل بالانطلاق لاكتشاف العالم من حوله مع العلم انه يمكنه العودة الى نقطة

الامان عند الحاجة . (SAVARD ,2010).

➤ **نماذج التشغيل الداخلية**: يشير مفهوم نموذج التشغيل الداخلي إلى نماذج التفاعلات التي تم

استدخالها أثناء مرحلة الطفولة المبكرة، وهي تصوراتاً وتمثيلات ذهنية للذات والعلاقات مع الآخرين

إنها توجه السلوك وكذلك المشاعر الانتباه والذاكرة والإدراك وتساهم هذه النماذج في بناء الفرد لأنها

تسمح له بتفسير وتوقع سلوكيات شركائه الاجتماعيين وتوجيه سلوكياته ومواقفه في العلاقات مع

الآخرين.(LEBLANC , 2007).

"ويرى بولي (1988) أن لهذه النماذج جانبين: جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقدير ا لمدى جدارة

الذات بالحب والدعم ويختص الجانب الآخر بالآخرين حيث يتضمن تقديرا لمدى استجابتهم والثقة بهم

كشركاء اجتماعيين". (معاوية وجردات، 2014، ص.352).

"كما تعرف النماذج العاملة بأنها خرائط معرفية أو تمثيلات أو مخططات (Schemes) أو خطط ( Scripts ) يمتلكها الفرد عن نفسه ككينونة مادية ونفسية، وعن بيئته المحيطة، وأنها قد تكون على مستويات من التعقيد تتراوح بين التراكيب الأولية إلى التراكيب المعقدة ". (مدوري، 2015، ص.76).

## 6. مراحل تطور التعلق الوالدي:

حسب ما ذكر بولبي (Bowlby) أن هناك أربعة مراحل تمر بها عملية التعلق الوالدي لدى الطفل، وهذه المراحل هي:

### أ- المرحلة الأولى: مرحلة الاستجابات العشوائية نحو الآخرين

"وتسمى بالتوجه والإشارة غير المتمركزين، وتمتد زمنيا من الميلاد وحتى 3 أشهر من عمر الطفل، وفي هذه المرحلة يستجيب الرضيع للآخرين دون تمييز بينهم ". (صلاح، 2022، ص. 276). حيث يكون اهتمامه منصبا على تلبية احتياجاته الأساسية ويعتمد على الحواس في التعرف على العالم المحيط. (شاكر، 2016).

### ب- المرحلة الثانية: مرحلة تكوين التعلق (المرحلة قبل الاجتماعية):

"من 8 أسابيع إلى 6 أشهر. الإشارات الموجهة نحو صورة مميزة أو عدة صور، الرضع يتعلمون التمييز بين مقدم الرعاية الأولي والثانوي لكن يقبل الرعاية من أي أحد وتصبح استجاباتهم انتقائية للأشخاص المألوفين ". (سحيري، 2015، ص. 90).

يستجيب الأطفال في هذه المرحلة بطريقة مختلفة أثناء تفاعله مع الأشخاص الغرباء والمألوفين، فعندما يتفاعل الطفل مع أمه يبدو عليه الارتياح والطمأنينة بينما يشعر بالقلق أو التوتر في وجود الغرباء وهذا ما يدل علأن الطفل يلاحظ تصرفاتهم ويتأثر بها ومن هنا يبدأ بتطوير الإحساس بالأمان والثقة بالنفس

بناءا على توقعاته بتقديم الاستجابة المناسبة من طرف أمه أو من يعتني به، ومع ذلك فما يزال في هذه

المرحلة لا يستطيع التعبير الكامل عن حاجاته دون الاعتماد على أمه . (ابوجادو،2007).

ت- المرحلة الثالثة: مرحلة التعلق الواضح، السعي للتقارب الفعال (المرحلة الاجتماعية):

"تبدأ عادة في الشهر السابع وقد تمتد للسنة الثانية أو الثالثة وتتميز بالحفاظ على التقارب مع

صورة مميزة بفضل التحرك وكذلك الإشارات الطفل يظهر الكثير من التمييز في الكيفية التي يعالج بها

الأفراد ومجموعة معارفه تتسع ". (سحيري , 2015 ,ص. 90).

يلاحظ في هذه المرحلة شعور الطفل بالضيق نتيجة ابتعاده عن مصدر أمنه مثل الوالدين أو الذي

يقوم برعايته ويعرف هذا الشعور ب " قلق الانفصال " ويظهر هذا القلق لدى الأطفال في مختلف أنحاء

العالم على غرار مختلف الثقافات عادة بعد بلوغهم الشهر السادس من العمر ويزداد بشكل تدريجي حتى

عمر 15 شهرا تقريبا، ويدل ظهور هذا القلق لديه على انه فهم وأدرك غياب الأشخاص المألوفين ويظهر

ردود فعل تدل على انزعاجه من هذا الغياب .(ابوجادو،2007).

" ويتطور التعلق في هذه المرحلة خلال العامين الثاني والثالث من عمره، ومن هنا تتمايز وتختلف

أنماط التعلق لديه، وتصبح إما تعلقا مطمئنا وآمنا لمصدر الرعاية أو غير امن وغير مطمئن لهذا

المصدر ". (صلاح،2022، ص. 277).

ث- المرحلة الرابعة:مرحلة تشكيل العلاقات المتبادلة (سلوك المشاركة):

تبدأ هذه المرحلة من العام الثالث إلى نهاية الطفولة، وفي هذه المرحلة تتطور الجوانب اللغوية

والمعرفية لدى الطفل أين تنمو لديه روح المنافسة والقدرة على الحوار وفهم حضور وغياب الأم أين تزول

علامات الاحتجاج عن الانفصال كال بكاء ويحل مكانها الحوار مع الأم عن سبب غيابها وموعد رجوعها

للمنزل . (سحيري،2015).

" كما انه خلال هذه المرحلة تزيد قدرته على تحمل الانتقال عن مقدم الرعاية، وتتطور علاقته مع الآخرين، ويصبح سلوكه أكثر مرونة، فيكون واعيا بمشاعرهم وأهدافهم وخططهم وتتطور صورته عن العالم، ولذا تتطور عملية المشاركة" . (صلاح، 2022، ص. 277).

حسب وجهة نظر بولبي ( gbowlby ) فان التجارب التي يمر بها الطفل خلال هذه المرحلة تسهم بشكل كبير في تشكيل تصورات داخلية للعلاقات خصوصا علاقته بامه اين تتحول هذه التصورات إلى نماذج ذهنية ثابتة تؤثر في تكوين شخصيته و تصبح بمثابة أساس مرجعي يعتمد عليه في علاقاته العاطفية المستقبلية . (ابوجادو، 2007).

## 7. أنماط التعلق الوالدي:

" تتحدد وتتمايز أنماط التعلق (سواء كانت آمنة او غير آمنة) بناءا على نوعية العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين الأطفال ومقدمي الرعاية خلال السنة الأولى من الميلاد، ومن خلال مدى استجابة مقدمي الرعاية لحاجات الأطفال ومحاولة إشباعها " . (الطنطاوي واخرون، 2020، ص. 10).

وتتمثل هذه الأنماط في:

### ➤ نمط التعلق الآمن: ( secureattachment )

"وهو عبارة عن تفاعل نشط وسعيد بين الطرفين ،ويوفر هذا النمط الثقة والهدوء للطفل للكشف عن المحيط حوله " . (صلاح، 2022، ص. 274).

يعتمد الطفل في استكشافه للعالم من حوله على وجود الام باعتبارها مصدرا للشعور بالامان حيث تشكل بالنسبة له نقطة انطلاق امنة ، وعند ابتعاده عنها قد يظهر عليه الحزن او لا لكن ان بكى ، فعادة ما يكون السبب هو غيابها تحديدا ، نظرا لتفضيله لها على الآخرين و عند عودتها يسارع الى الاقتراب منها و طلب التواصل معها مما يؤدي الى تراجع مشاعر الحزن بشكل سريع . (ابوجادو، 2007).



" إن هذا النمط يصف طفل يميل إلى الاحتجاج عند الانفصال (الفراق) عن الوالد لكنه سيتقبل الوالد عند عودته بتعبير الارتياح مرفوقا بالبحث عن التقارب والاتصال ما يسمح له فيما بعد بالعودة للاستكشاف ". (كركوش ومزيان، 2016، ص. 246).

#### ➤ نمط التعلق الغير الآمن \_التجنبي: (avoidant attachment)

في هذا النوع من التعلق غير الآمن يظهر الأطفال وكأنهم غير مباليين لغياب الأمولا يشعرون بالاكنتاب عند غيابها وهذه الامبلة نفسها في ردود أفعالهم للغرباء بمعنى أنها متشابهة لردود أفعالهم مع أمهاتهم (وكانها هي الأخرى بمثابة الغرباء في علاقته بها)، كما أنهم يتجنبون الاتصال بالأم ولا يبدون أية رغبة في التقرب منها (ابوجادو، 2007).

وفي هذا النمط يحاول الطفل أن يحتفظ بوالديه بعيدا عنه فتجده يرفضهم ويصدهم ومنشغل بأعباءه وأنشطته متجاهلا كل مبادراتهم للتواصل معه أو التقرب منه، ويحاول أن يكتفي بنفسه عاطفيا كونه ليس لديه ثقة باستجابة والديه عند احتياجه للرعاية . (مدوري، 2015).

#### ➤ نمط التعلق الغير الآمن \_المتناقض (اوالمقاوم): (resistant attachment)

" استجابات الأم في هذا النوع من التعلق تكون غير مناسبة وغير متناسقة، وغير منتظمة بمعنى يكون هناك تناوب بين الاهتمام والإهمال، أو عدم الاستجابة إلا بعد زيادة سلوك التعلق عند الطفل " (جماطي وبن علي، 2018، ص. 310).

يظهر الطفل في هذا النمط و كان مشاعره مرتبطة بشكل قوي بامه اذ يظهر تمسكا واضحا بها لكنه في الوقت نفسه يفتقر الى الشعور بالامان الذي يسمح له باكتشاف العالم من حوله حتى وهي بقربه ، وعندما تغيب عنه ثم تعود لا يستقبلها بحفاوة بل يعبر عن غضبه و رفضه لها بسلوكيات عنيفة احيانا كان

يدفعها أو يظربها و بعض الاطفال لا يكفيهم حضن الام لتهدئتهم فيظلون يبكون ولا يستقرون بسهولة وكانهم يعبرون عن الم اعرق لا تزيله عودتها وحدها .(ابو جادو،2007).

### ➤ نمط التعلق الغير الآمن -الغير المنتظم:troubledattachment

ويمثل هذا النمط الأطفال الذين لديهم تضارب بين الاستجابة وعدم الاستجابة لاحتياجاتهم من طرف مقدمي الرعاية لهم، فجميع سلوكياتهم تفتقر للوضوح فتجدهم لا يفهمون ولا يدركون ما يتوقعونه من مقدمي الرعاية ولهذا تجدهم يفضلون أحداً الأمرين: التجنب أو العناد في نفس الوقت والرفض أوالعصبية من مقدمي الرعاية .(الظفري والفواعير،2024).

وفي هذا النمط يظهر الطفل مجموعة من السلوكيات المتناقضة والمضطربة اتجاه الأم حيث لا يبدي لها اهتماما عندما تقوم بحمله وينظر إليها بنظرة فاترة تعبر عن شعوره بالضيق والإحباط كما يقوم بالبكاء في كل مرة بشكل غير متوقع حتى بعد تهدئتهم من طرف الأم،ولهذا نجد أن هذا النمط من التعلق يعكس أكبر قدر من التعلقات الغير الآمنة لدى الأطفال . (ابو جادو،2007).

" حيث ينتج عن تلك السلوكيات غير المنظمة تمثيلات عقلية غير متكاملة تجاه مقدم الرعاية باعتباره مصدرا للخوف والراحة على حد سواء، فسلوكهم يتميز بالسلبية وغياب التماسك والتنظيم" . (الظفري والفواعير،2024، ص. 22).

و تم تحديد هذا النمط بفضل أبحاث mary main وزملائها سنة 1994 حيث لاحظوا أن بعض الأطفال لا يتبعون نمطا ثابتا من أنماط التعلق المعروفة بل يظهرون سلوكيات متناقضة وغير منظمة عند مواجهة مواقف التوتر , فهم يقتربون من الأم طلبا للامان ولكن في الوقت نفسه يظهرون خوفا منها أو تجنباً لها هؤلاء الأطفال غالبا ما يكونون قد تعرضوا لسوء معاملة أوإهمال مما يجعلهم غير قادرين على تطوير استراتيجيات واضحة للتكيف مع مشاعرهم نتيجة لذلك يمكن أن يعانون من صعوبات في بناء

علاقات مستقرة لاحقا في الحياة وقد يميلون إلى الاستجابة بطرق غير متوقعة أو مضطربة عند التفاعل مع الآخرين . (شاكر ح , 2016).

وقد تم تسليط الضوء أيضا على مواقف خطيرة أخرى قد تؤدي إلى اضطراب تنظيم الطفل على سبيل المثال نجد وجود صراعات كبيرة بين الوالدين وخاصة المتعلقة بالعنف الجسدي وكذلك وجود مرض عقلي لدى الوالدين مثل نوبات الاكتئاب الكبرى الشديدة أو الاضطراب ثنائي القطب أو حتى الاعتماد الشديد على الكحول في الواقع هذه الاضطرابات هي مصادر مختلفة للانسحاب الأبوي والتواصل الأبوي الغير مناسب. تظهر هذه الأنماط تأثيرات عميقة على تطور شخصية الطفل وعلاقاته الاجتماعية في المستقبل مما يبرز أهمية الروابط المبكرة في تكوين الاستقرار النفسي . ( carolin, 2008 ).

## 8. التعلق في مرحلة الرشد وقياسه:

يرى بولي ( 1988 ) ان نظام التعلق يظل فاعلا طوال حياة الفرد بدءا من الطفولة و حتى الشيخوخة و يتجسد هذا النظام من خلال انماط التفكير و السلوك التي تدفع الفرد الى البحث عن القرب و الدعم من شخصيات التعلق خاصة في لحظات التوتر او الخطر و يؤكد ان حتى الاشخاص البالغين الذين يظهرون استقلالية كبيرة لا يمكنهم الاستغناء تماما عن الدعم الاجتماعي في بعض المواقف ، كما يشير الى ان قدرة الراشد على تهدئة نفسه في مواجهة الضغوط ترتبط بشكل وثيق بالتجارب المبكرة مع مقدم الرعاية الذي وفر له الامان و الماية في الطفولة . (Guedney et gudeney , 2015) .

"ويستمر الارتباط بالوالدين طوال الحياة حتى ولو اكتشف البالغ شخصيات ارتباط أخرى أثناء فترة المراهقة، وخاصة من خلال شريكه الرومانسي، ولكن أيضا من خلال الأصدقاء الحقيقيين من ثلاثة إلى ستة في المتوسط " . ( Wallon et Genet, 2019, p. 16 ).

"ولقد حظيت أنماط تعلق الراشدين باهتمام واسع ومكثف من قبل المختصين في اغلب ميادين علم النفس لما لهذه الأنماط من صلة وثيقة بشخصية الإنسان وسماتها وتفاعلاته الاجتماعية وتوافقه النفسي بشكل عام " . (ابو غزال وجردات , 2009 , ص.48).

شكل استكشاف انماط التعلق في مرحلة الرشد محور اهتمام العديد من البحوث حيث تنوعت المقاربات المعتمدة في هذا المجال فقد اعتمدت بعض الدراسات على السلوكيات الظاهرة من خلال تطبيق مقاييس معيارية و مقننة في حين ركزت دراسات أخرى على النماذج العاملة الداخلية مستخدمة لهذا الغرض ادوات نوعية مثل مقابلة التعلق الخاصة بالراشدين ، كما لجأ باحثون اخرون الى توظيف تقنيات اسقاطية بهدف التعمق في البنى النفسية الكامنة وراء انماط التعلق .(سحيري،2015) و سنستعرض فيمايلي ابرز هذه الاساليب :

### ➤ مقابلة التعلق للراشدين ( AAI ) Adult Attachment Interview:

هي أداة طورت عام 1984 من قبل Carol George ,Nancy Kaplan ,and Mary Main . وتتمثل في مقابلة عيادية نصف موجهة تستخدم لتقييم الحالة النفسية الحالية للأفراد تجاه تجارب التعلق في الطفولة وتتكون المقابلة من 20 سؤال موجهة وتستغرق حوالي ساعة حيث يطلب من المشاركين وصف ذكرياتهم عن العلاقات المبكرة وتقييمها مما يكشف عن أنماط التعلق لديهم ووفقا لماري ماين هناك أربعة أنماط للتعلق: النمط الآمن والنمط المتجنب والنمط المتناقض والنمط الغير منظم). وتساعد مقابلة التعلق للراشدين في فهم كيفية تأثير تجارب الطفولة على العلاقات العاطفية في مرحلة البلوغ.

➤ الصور الاسقاطية لقياس تعلق الراشدين (AAP): **Adulte Attachement**

### **Projective pictures system (AAP)**

تم تطوير هذه الأداة من طرف Carol George and Malcolm west عام 1999 وهي تعتمد على استجابة الأفراد لمجموعة من المؤثرات المتمثلة في سبع صور تعكس مشاهد القلق والتعلق ويتم فيها تصنيف إجابات الأفراد وفقا لنموذج التصنيف النفسي لأنماط التعلق الأربعة لدى البالغين مما يساعد في فهم كيفية استجاباتهم للمواقف العاطفية المختلفة.

### ➤ معامل الفرز لقياس التعلق لدى الراشدين: **Adulte Attachement Q-sort**

قام Kobak عام (1989) بتطوير هذه الأداة بهدف تحليل العلاقة بين نمط العلق وتنظيم الانفعالات ويتم التقييم من خلال مراقبة مدى توازن الشعور بالأمان مقابل القلق والتنشيط مقابل التأخير كما تعكس هذه الأداة طبيعة العلاقات الاجتماعية للفرد وتساهم في تحليل إستراتيجيته التنظيمية أثناء مواجهة التحديات العاطفية وبناءا على النتائج يتم تصنيف الأفراد إلى أنماط تعلق مختلفة وفقا لنموذج محدد.

### ➤ مقياس أنماط التعلق لدى الراشدين **(Adulte Attachement Styles (AAS)**

تم تطوير هذا المقياس من قبل Hazan et Shaver سنة (1987) وهو يعتبر أول أداة صممت خصيصا لتقييم أنماط التعلق عند البالغين ويتكون من ثلاث مجموعات من العبارات التي تعكس ثلاثة أنماط رئيسية للتعلق: التعلق الآمن والتعلق التجنبي والتعلق المتناقض ويساعد هذا المقياس في فهم كيفية ارتباط الأفراد عاطفيا بالآخرين ومدى تأثر علاقاتهم بأنماط التعلق لديهم . (سحيري، 2015).

## 9. خصائص أنماط التعلق الوالدي لدى الراشد:

" تعد أنماط التعلق الراشدين بشكل عام امتداد لتلك التي تكونت في طفولتهم فالأطفال يعيشون في ضل ظروف مختلفة ويتعرضون لأساليب تنشئة اجتماعية متنوعة لها بالغ الأثر في تشكيل اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين وفي تحديد علاقاتهم الشخصية ". (معاوية وجردات، 2009، ص.45).

تتبلور في مرحلة الرشد انماط التعلق بشكا اوضح فتؤثر بشكل كبير في طبيعة العلاقات التي يقيمها الفرد سواء كانت حالية او مستقبلية كما تلعب دورا في تحديد احتياجاته الانفعالية و طريقة تعبيره عنها الى جانب اساليبه في تنظيم مشاعره و سلوكه الاجتماعي ، و تعود هذه الفروقات في انماط التعلق الى عوامل متعددة من بينها التجارب النمائية السابقة و المعارف المكتسبة و المشاعر المرتبطة بها ، بالاضافة الى توجهات سلوكية غالبا ما تكون غير واعية ، ونتيجة لذلك توجه هذه الانماط الطريقة التي يتفاعل بها الراشد مع محيطه العاطفي والاجتماعي . (مباركي وآخرون ، 2017).

" وصنفت أنماط التعلق لدى الراشدين وفقا للنماذج الداخلية (نموذج الذات والآخرين)، فالبعد الأول يتضمن التمييز بين الذات والآخرين، أما البعد الثاني يتضمن البعد الايجابي والسلبي، وبناءا على التقاطع بين هذين البعدين تظهر أربعة أنماط للتعلق ". (صالح وعبد الخالدي، 2021، ص. 26)

وتتمثل في :

### ➤ نمط التعلق الآمن:

في هذا النمط يكتسب الراشد نموذجا ايجابيا لنفسه وللآخرين مما يعزز احترامه لذاته ويتمتع بتجربة ممتعة في علاقاته حيث بنى لنفسه علاقة أمنة ومريحة و بإمكانه قبول الفشل والاعتراف بأخطائه كما تعلم كيفية إدارة التوتر بشكل مثالي ويتبع أسلوب حياة صحي وفي حالة المرض يوافق على طلب العلاج

تجده يميل للاستثمار في عمله مع الحفاظ على حياته الخاصة وفي حالة الخسارة فانه يدخل في عملية متطورة من الحداد ويمكنه استئناف حياته إما في العلاقة بين الزوجين مبنية على التبادلية كل منهما يقدم للآخر قاعدة آمنة وملجأ يسهل الاستكشاف ولا تهددهما الخلافات وباعتبارهم أباء فهم منتبهون وحساسون لاحتياجات أطفالهم (wallon et Genet . 2019).

"وفيه يتكون لدى الراشد إدراك موجب اتجاه ذاته والآخرين ولأن هؤلاء يمتلكون إحساسا بالجذارة ويتوقعون أن الأشخاص الآخرين يتقبلونهم ويتحملون مسؤوليتهم فهم يرتاحون للعلاقات الحميمة وللاستقلالية كذلك " . (بن عتو وصادم حسين , 2021 , ص.210).

#### ➤ نمط التعلق التجنبي:

في هذا النمط يكون لديهم نموذج ايجابي لأنفسهم ونموذج سلبي للآخرين ويفضلون الاستقلالية ولا ينظر إلى أحبائهم باعتبارهم موارد للدعم العاطفي وعادة ما لا يكون ارتباطهم العاطفي نشطا للغاية ولا يشعرون بالراحة إذا كان الناس قريبين جدا منهم، إن نموذجهم الذاتي الايجابي يدرّبهم على الاعتماد على أنفسهم فقط لأنهم اختبروا أن الحب مشروط وتعلموا كيفية التحكم في عواطفهم التي يتم التقليل من شأنها أو عدم الاعتراف بها , وقد يكون لديهم غضب يصعب السيطرة عليه وفي حالة المرض يترددون في طلب العلاج ويتبعون أسلوب عمل صارم حد ما وعندما يواجهون الخسارة فأنهم يعانون من مشاعر الضيق والحزن والغضب وعلى المستوى الاجتماعي تجدهم منعزلين ويبدون عدوانيين في بعض الأحيان ومن الصعب الحفاظ على علاقاتهم وتكون حالات الانفصال والطلاق أكثر تكرارا. ( Genet et

Wallon ,2019)

يتبنى الراشد في هذا النمط نظرة ايجابية تجاه ذاته ، في مقابل تقييم سلبي للآخرين مما يدفعه الى تجنب الانخراط العميق في العلاقات الاجتماعية و يعود ذلك الى رغبته في تفادي خيبات الامل اذ يسعى

الى الظهور بمظهر الشخص المستقل والمكتفي ذاتيا ومن هذا المنطلق يظهر تفضيلا واضحا لذاته على حساب الآخرين ، ويعتبر ان الاعتماد المتبادل بين الافراد يمثل ضعفا في الشخصية لا ينبغي التشجيع عليه . (بن عتو وصدام حسين ، 2021).

### ➤ نمط التعلق المتناقض:

"ويمثله أشخاص يتسمون بالقلق والتناقض ويقدمون صورة غير متماسكة لماضيهم العلائقي مع الوالدين. لا يقيمون تجاربهم في الطفولة بصفة موضوعية حيث يخلطون في قصصهم الماضي بالحاضر، فتناقض شخصيتهم يجعلهم يتكلمون كثيرا ولكن لا يعطون تفاصيل مهمة، ويستشعرون حالة من الغضب تجاه أحد الوالدين " .(مباركي وآخرون ، 2017، ص 34).

في هذا النمط يمتلكون نموذجا سلبيا عن أنفسهم ونموذجا ايجابيا عن الآخرين مما يؤدي إلى انخفاض احترام الذات و الشكوك و صعوبة مواجهة التحديات ومخاطر الحياة ومثالية الآخرين ' إنهم يحتاجون إلى الحب و القرب من الآخرين و يشعرون أنهم لا يستطيعون التحكم في حياتهم و يحاولون تلبية احتياجاتهم من خلال الآخرين وحساسون للغاية لأدنى تلميح للانفصال و الخسارة و التخلي ويشعرون بعمق بنقص الحب وعدم الرضا مع احتياجات عاطفية يجب تلبيتها باستمرار وفي حالة المرض فان الخوف الشديد من سوء الصحة يدفعهم إلى طلب العلاج وتغيير الأطباء بشكل متكرر وان الخسارة تفتح الباب للحزن المزمن وتتميز علاقاتهم الاجتماعية بالخوف من الهجر وباعتبارهم أباء فإنهم يميلون إلى النظر إلى سلوكيات الضيق وشعورهم المؤلم بعدم الكفاءة الأبوية مما يجعل أطفالهم قلقين ويصعب التعامل معهم مما يؤدي إلى جو عائلي مرهق ومربك (Genet et Wallon , 2019).



➤ نمط التعلق الغير منتظم:

" فيه ينظر الفرد على ذاته والآخرين نظرة سلبية فهؤلاء يخشون من إقامة العلاقات العميقة أو الحميمة لأنهم يتوقعون الرفض لأنفسهم من قبل الآخرين وهم يطمحون لحماية أنفسهم من هذا الرفض " .

(بن عتو وصادم حسين , 2019 , ص.211)

إنهم يمثلون فئة قليلة عاشوا تجارب مبكرة من الخسارة والإساءة و الإهمال أو الصدمات ولديهم نموذج سلبي لأنفسهم ونموذج سلبي للآخرين حيث يشعرون بالوحدة وعدم المحبة ويظهرون للآخرين على أنهم رافضون لهم ويمكن أن تكون الخسارة سببا في الفوضى كما أنهم شديدا التفاعل مع الضغوط وخاصة المقربين منهم , اجتماعيا تجدهم منعزلون إلى حد ما متشككون يسعون إلى القرب ولكنهم يخافون منه ولا يثقون فيه والماضي يتسلل إلى الحاضر ويعطل علاقاتهم الحالية فالعلاقات بالنسبة لهم تعمل على إحياء الألم والارتباك الذي عانوا منه في صغرهم علاقاتهم مضطربة يسود فيها الخوف و القتال والهروب وحتى العنف وباعتبارهم آباء وأمّهات فان احتياجات أطفالهم تثير ذكريات الصدمات الماضية مما يعطل رعايتهم ( Genet et Wallon , 2019 ) .

## 10. العوامل المؤثرة على عملية التعلق الوالدي:

حسب "بيري Perry" هناك عدة عوامل لها تأثير واضح على نشأة وتطور قدورات التعلق منها:

- **الرضيع:** حيث تؤثر طبيعة شخصية الرضيع ومزاجه بصورة كبيرة على الارتباط والتعلق الوالدي، فبعض الأطفال بطبيعتهم أكثر حساسية أو انفعالا من غيرهم مما يجعلهم يحتاجون إلى استجابات خاصة من مقدمي الرعاية.

- **مقدموا الرعاية للطفل:** بمعنى طبيعة الرعاية المقدمة للطفل، حيث تؤثر طريقة تعامل الوالدين مع الطفل على كيفية تطور مشاعر الأمان لديه حيث أن الرعاية المستقرة والداعمة تساعد في بناء ارتباط صحي بينما الإهمال أو القسوة قد يؤديان إلى تعلق غير امن.
- **البيئة:** بمعنى التربية في بيئة تتسم بالتوتر والخوف: وهذا ما يجعله يواجه صعوبة في بناء علاقات قائمة على الثقة مما يجعله أكثر عرضة لمشكلات التعلق . (علي عطية، 2021).
- **الابتعاد أو الانفصال الطويل:** حيث يؤثر غياب الأم أو مقدم الرعاية عن الطفل لفترة طويلة على نموه العاطفي والنفسي مما قد يؤدي إلى صعوبات في تكوين علاقات آمنة في المستقبل.
- **اضطرابات الوالدين النفسية:** إذا كان أحد الوالدين يعاني من مشكلات نفسية مثل: الاكتئاب فقد يؤثر على جودة الرعاية التي يقدمها لطفله مما يزيد من احتمالية حدوث تعلق غير امن.
- **العلاقات الاجتماعية المبكرة:** تفاعل الطفل مع أصدقائه في الصغر يؤثر على أنماط التعلق لديه لاحقا.
- **استمرارية الرعاية:** الاستجابة المنتظمة لاحتياجات الطفل تعزز شعوره بالأمان والعكس صحيح.
- **تجربة الطفل مع الآخرين:** الطفل الذي يتلقى رعاية ايجابية يطور علاقات اجتماعية أكثر ثقة. (يوسف، 2023).
- **" التتابق وعدم التتابق:** من المهم لنشأة وتطور العلاقات التعلق الأمن للأطفال لان يكون هناك حد ادني من التتابق والتناسق بينقدورات الطفل وتكوينه المزاجي على وجه الخصوص ". (غافل وآخرون، 2017، ص. 22).

## 11. مظاهر الاضطرابات الناتجة عن التعلق:

"بينت دراسات حديثة (1999) Z anarini و(1999) Liotti ان التعلق غير المنظم ، والتجارب الصادمة المبكرة تلعب دورا في تنمية وحدة الاضطرابات الحدية للشخصية، وتحدث اضطرابات وظيفية انشقاقية ( تفكير غير منظم ، اندفاعية غير متحكم بها )". (سحيري، 2015، ص.119).

وأشارت الأبحاث مثل دراسة عبد النبي (2014) إلى وجود علاقة بين التعلق الغير الآمن والمعاناة من اضطرابات نفسية مختلفة عند البالغين مثل:الاكتئاب والشعور بالوحدة وانخفاض تقدير الذات كما يرتبط هذا النوع من التعلق بمستويات مرتفعة من القلق المرضي والخوف المبالغ فيها . (يوسف ، 2023).

"وقد ربط (1999) Dozier et al التعلق المتجنب بظهور الاضطرابات النفسية الخارجية مثل الشخصية المضادة للمجتمع واضطرابات الأكل والإدمان وذلك أن هؤلاء الأفراد ينزعون إلى إيقاف احتياجات التعلق وتجاهل المشاعر السلبية". (سحيري ، 2015، ص. 117).

وأكدت دراسة جماطي (2021) أن التعلق التجنبي عند المراهقين يجعلهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية الخارجية حيث يميلون إلى كبت مشاعرهم والابتعاد عن التعبير عن غضبهم أو حزنهم مما يؤدي في بعض الحالات إلى مشاكل سلوكية مثل: الإدمان واضطرابات التغذية والسلوك العدواني والاكتئاب بمختلف أشكاله بالإضافة إلى اضطرابات الشخصية المختلفة، أماالأفراد الذين يعانون من التعلق المتناقض فهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية الداخلية كالنرجسية والاكتئاب الحاد.(يوسف، 2023).

" كما بينت الدراسة الطولية ل Jaskir(1984) عن أطفال من سن الرضاعة وحتى سن 6 سنوات أن الأطفال من نمط التعلق المتناقض يعانون أكثر من الاضطرابات النفسجسمية". (سحيري، 2015، ص. 118).

## 12. أهمية التعلق بالنسبة للنمو مستقبلا:

يعد التعلق الآمن بين الطفل و مقدم الرعاية حجر الأساس لنموه النفسي و الاجتماعي السليم فعندما يشعر الطفل بالأمان والثقة في علاقته بمن يرباه يتشكل لديه أساس متين يمكنه من استكشاف العالم من حوله بثقة ، وبناء علاقات صحية مع الآخرين في المستقبل فبدلاً أن يكون التعلق عائقاً أمام نموه يصبح بمثابة قاعدة آمنة ينطلق منها لاكتشاف البيئة المحيطة و على العكس من ذلك في حالة غياب التعلق الآمن فقد يؤدي إلى شعور الطفل بعدم الاستقرار ، مما يؤثر سلباً على قدرته على تكوين علاقات ايجابية أو التعامل مع التحديات بثقة ، و هكذا يصبح التعلق ليس مجرد علاقة عابرة ، بل عاملاً حاسماً في تشكيل شخصية الطفل و ثقته بنفسه و بالآخرين على المدى البعيد (شاكور، 2016) .

تظهر الدراسات الطولية استمرارية ملحوظة في انماط التعلق التي يطورها الاطفال خلال مراحل نموهم ، ففي مرحلة الطفولة المبكرة تظل هذه الانماط مستقرة لدى غالبية الافراد حتى نهاية المراهقة ، حيث اشارت احدى الدراسات لـ " هاملتون " (2000) الى استمرار 72% من الاطفال في نمط التعلق نفسه ( سواء كان امناً ام غير آمن ) بدءاً من عمر 18 شهراً ، كما كشفت دراسة اخرى ان الاطفال ذوي التعلق الامن مع امهاتهم والذين تم تقييمهم بعمر 15 شهراً اظهروا فيما بعد مستويات اقل من الضيق اتجاه مقدمي الرعاية الجدد مقارنة باقرانهم ذوي التعلق الغير امن ، تؤكد هذه النتائج بشكل جلي الاثر الطويل المدى لرابطة التعلق المبكرة في تشكيل التفاعلات الاجتماعية و العلاقات الشخصية المستقبلية .

(PAPALIA ET AL ,2010)

## خلاصة الفصل:

تعتبر نظرية التعلق الوالدي من بين النظريات التي ساهمت بشكل كبير في فهم كيفية تشكل شخصية الفرد عبر المراحل العمرية المختلفة فحسب هذه النظرية فان تفاعلات الطفل واستجاباته مع مقدم الرعاية الأساسي خصوصا عامه الأول يلعب دورا حاسما ومهما في تحديد نمط تعلقه فطبيعة هذه العلاقة سواء كانت مستقرة وداعمة أم مضطربة وغير آمنة تؤثر بشكل مباشر على الطفل وتمتد تداعياتها حتى مراحل عمرية لاحقة.

كلما كانت العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية متينة ومبنية على الثقة والأمان زادت قدرة الطفل على مواجهة التحديات والصعاب وأصبح أكثر استقرارا نفسيا والعكس صحيح في حالة لم يحظى الأطفال بتجربة تعلق آمنة قد يواجهون صعوبات نفسية واجتماعية مختلفة ما يجعلهم اقل قدرة على التعامل مع الأزمات والمشكلات فيحياتهم.وبالتالي فان التحديات التي يواجهها الراشد في هذه المرحلة قد تكون امتداد لأنماط التعلق التي نشأت وتطورت خلال طفولته المبكرة.

# الفصل الثاني

الادمان على المخدرات

## الفصل الثاني: الإدمان على المخدرات

### تمهيد

#### الجزء الأول: المخدرات

1- لمحة تاريخية

2- تعريف المخدرات

3- أنواع المخدرات

4- تصنيف المخدرات

#### الجزء الثاني: الإدمان

5- تعريف الإدمان

6- المفاهيم المرتبطة بالإدمان

7- مراحل الإدمان على المخدرات

8- أسباب الإدمان على المخدرات

9- الإدمان من منظور التحليل النفسي

10- المدمن على المخدرات

11- بنية شخصية المدمن على المخدرات

12- سمات الشخصية المدمنة على المخدرات

13- أعراض الإدمان على المخدرات

14- العلاج

خلاصة الفصل

## تمهيد

يعتبر الإدمان على المخدرات من الآفات الاجتماعية الخطيرة، التي رافقت البشرية منذ القدم، والتي لا تزال من إحدى المشكلات المعاصرة في المجتمعات الإنسانية الحالية، أين اجتاحت بلدانا نامية ومتطورة على حد سواء، وبدأت بالانتقال من إقليمٍ لآخر تصنيعا وزراعة وتعاطيا بين مختلف فئات المجتمع، كبارا وصغارا، رجالا أم نساء كانوا، ورغم تعالي النداءات العالمية والاتفاقيات والمؤتمرات التي تُبرم وتُعقد بشأنها، والبحوث والدراسات الاجتماعية التي تُجرى بصفة دورية، إلا أن ذلك لم يضع حدًا لحدة المشكلة وشموليتها، وما يزيد من خطورتها كونها تمس الفئة الفعالة في المجتمع، وهي فئة الشباب الراشدين التي تُعد أساسا وعمادا للمجتمع، وللفهم والتحدث أكثر حول هذه الآفة، ارتأينا تقسيم هذا الفصل (الإدمان على المخدرات) إلى جزأين، جزء خاص بالإدمان، وجزء خاص بالمخدرات.

## الجزء الأول: المخدرات



## 1-لمحة تاريخية:

ورد في الحضارات القديمة آثار كثيرة تدل على معرفة الإنسان بالمواد المخدرة منذ تلك الأزمنة البعيدة. فالمخدرات ظاهر قديمة تعود جذورها إلى بدايات الحضارات الإنسانية حيث استخدم البشر مختلف المواد المخدرة لأغراض دينية طبية وترفيهية.

ويشير أبا زيد (2015) بأن الهندوس كانوا يعتقدون أن الإله (شفا) هو الذي يأتي بنبات القنب من المحيط حتى وصفوه بالرحيق الإلهي ويقصدون بهالحشيش(أبا زيد ،2015).

" أما قبائل الأنديز فقد انتشرت بينهم أسطورة تقول بأن امرأة نزلت من السماء لتخفيف ألام الناس وتجلب لهم نوما لذيذا وتحولت بفضل القوة الإلهية إلى شجرة الكوكا " . (علي ، 2014 ، ص. 18).

ويشير (الحراشة والجزازي، 2012) أنه منذ 7000 سنة قبل الميلاد عرفت الحضارة السومارية بعضا من خصائص الأفيون التخديرية وأن الفراعنة قد استعملوه منذ القدم كدواء كما استعملوا نبات القات (الحشيش) في صناعة الحبال والمنسوجات وفي احتفالاتهم الدينية واستخدموا نبات الأفيون في تحضير خلطات للأطفال والخشخاش في تنويم الأطفال المرضى

وحسب (أبا زيد،2015) استخدم القنب الهندي في الصين منذ 2700 سنة قبل الميلاد في الطب التقليدي بينما استخدم الأفيون فيما بعد كمهدئ ومسكن للألم وكان يوصف لعلاج الإمساك والذهول وقد أطلق المسماريون اسم نبات السعادة على الأفيون.

"واستخدم أهل منطقة القوقاز المخدرات وكانوا يتعاطونها قبل خوض الحرب لأنها كانت تعطيهم شعورا بالقوة والابتهاج والانتصار على أعدائهم في الحروب " .(علي ، 2014 ، ص. 18).

ويضيف (الحراشةوالجزازي، 2012) أن الغرب عرف نبات الأفيون في القرن الخامس عشر ميلادي بعد قيام الكيميائي والطبيب السويسري فيليب باركيلوس باستخلاصه وبعد ذلك أصبح من الممكن

استخراج الهروين والمورفين وتوفيرها وقد زاد إقبال المجتمعات الغربية عليها خلال القرن الثامن والتاسع عشر بعد جلب الماريخوانا والحشيش من الشرق الأوسط عن طريق الحملة الفرنسية بزعامة نابليون وكذلك استخراج الكوكايين من نبات الكوكا في كل من أمريكا وأوروبا. وهكذا انتشرت تجارة الأفيون عالميا.

وفي القرن العشرين بعد الحرب العالمية الأولى بدأت الحكومات بفرض قوانين صارمة لتنظيم تجارة المخدرات وظهرت المواد المصنعة مثل الهيرويين والأمفيتامين وانتشرت كجزء من الثقافة المضادة في الستينات.

أما في العصر الحالي بدأت المخدرات تشغل بال المسؤولين، حيث بدأت تتدفق على مختلف البلدان بكميات ضخمة من مختلف الأصناف والأنواع، وكثر الإقبال على تعاطيها مما أدى إلى تفاقم الوضع فبات من الضروري وضع حد لهذا الانتشار، فوضعت الأمم المتحدة والعديد من الدول سياسات لمحاربة انتشارها والتقليل من أضرارها الصحية والاجتماعية . (الحراشة، والجزاي ، 2012)

## 2- تعريف المخدرات:

تعريف منظمة الصحة العالمية: ترى منظمة الصحة العالمية استعمال مصطلح الادوية النفسية psychotropes بديلا عن مصطلح المخدرات وتعريفها كمايلي: " كل مادة بإمكانها احداث تغيير في الوعي او في السلوك لدى مستعملها " كما انها تعني كل مادة عند تعاطيها فانها تخل بالسيرورات الذهنية كالوظائف المعرفية وبالعاطفة. ( عوادي، 2021، ص.41)

"كما تعرف على أنها كل مادة طبيعية أو مستحضرة في المصانع، من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان الذي يضر بالصحة الجسمية والنفسية للفرد والمجتمع " . (مشاقبة ، 2006، ص. 23)

## 3- أنواع المخدرات:

للمخدرات أنواع متعددة منها:

### ➤ القنب le cannabis او الحشيش

"يعتبر القنب الهندي من فئة المثبطات يتم تعاطيه عن طريق التدخين يعطي شعور وهمي بالرضا والراحة والمرح تزول بعد ساعات لتترك أعراضا عكسية والملاحظ أن التوجه نحو تعاطي القنب أكثر انتشارا لدى فئة المراهقين ليظهر فيما بعد توجه نحو تعاطي مواد ذات أثر اعتمادي أكبر".

(علي ، 2014، ص. 71)

### ➤ القات khat

" هو نبات كثير الأغصان، دائم الخضرة،ويحتوي على بعض المواد الفعالة أهمها: كاتينونو هي مادة تسبب تنبيه وتنشيط للجهاز العصبي يتم تعاطي القات على جميع مستويات المجتمع حيث أنه يحدث شعورا متوسط القوة بالتعافي والاستثارة ويكون مصحوبا بالثرثرة أو اللغو كما يتطور "إلى الهوس الخفيف". (أبازيد، 2015، ص 75).

### ➤ الكوكايين la cocaïne

" مادة بيضاء تستخرج من نبات الكوكا لها تأثير منبه للجهاز العصبي تم استخدامه في البداية كمخدر موضعي بجراحة العيون يؤدي تناوله إلى الاحساس بالنشوة مصحوبة بحساسية زائدة للمثيرات الحسية مدة التخدير قصيرة تتبعها حالة قلق واكتئاب ". (علي، 2014، ص. 97).

### ➤ الهيروين Héroïnes

"يستخرج من نبات الخشخاش من السنبل أو الثمرة هو مادة لزجة بيضاء، زيادة تعاطي الهيروين يؤثر على الجهاز العصبي حتى يصل في النهاية إلى الجرعة القاتلة، أو يكون سبب إلى أمراض جسمية ونفسية، يستخدم عن طريق الحقن تحت الجلد أو الحقن الوريدي أو البلع عن طريق الفم عندما يكون على شكل أقراص كما يصعب على المدمن الإقلاع عنها ". (مشاقبة ، 2006، ص. 46)

## ➤ الأفيون opiaces

### يعتبر الأفيون opium (طبيعي)

من أقدم المواد المخدرة التي اكتشفها الإنسان و استخدمتها الحضارات القديمة اما للرفاهية  
اثناء المناسبات و الطقوس الدينية او كعلاج لبعض الامراض ، و يعتبر نبات الخشخاش

هو المصدر الوحيد لمادة الأفيون . ( البريثن، 2002، ص.51-52 )

## ➤ الكافيين caféine

" تتوفر هذه المادة في القهوة والشاي والكافا ويؤدي تناولها إلى اعتماد نفسي يظهر من خلال  
زيادة الشرب وله ثلاثة تأثيرات رئيسية تأثير منشط للجهاز العصبي المركزي يظهر من خلال النشاط  
وقلة النعاس وتأثير على الجهاز البولي من خلال زيادة إدرار البول وتأثير منشط لجهاز الدورة الدموية  
من خلال زيادة سرعة نبضات القلب " .(خير ، 2018، ص.7).

## ➤ الأمفيتامين l'amphétamine

" مستحضر كيميائي على شكل كبسولات أو أقراص لها تأثير مشابه للادرينالين يعد منشط قوي  
للجهاز العصبي المركزي يتم تناولها عن طريق الفم لكن الرغبة الشديدة تجعل المدمنين عليها  
يستعملونها عن طريق الحقن في الوريد تظهر الحاجة له بعد ساعتين من آخر جرعة " .  
(علي، 2014، ص.114).

## ➤ المهلوسات les hallucinogenes

"هي مجموعة من المواد التي تثير لدى الشخص الذي يتناولها أعراض هلوسة سمعية أو بصرية  
دون أن يصاحبها هذيان تفصل الفرد عن الواقع وتؤدي إلى اضطراب في المعرفة والإدراك كما أنها  
تؤدي إلى أنماط سلوكية مثل تلك الموجودة في الذهان " .(أبا زيد ، 2015، ص.89).

## Coca الكوكا

"هو عبارة عن أوراق بيضاء الشكل وتنمو في مجموعات من سبع أوراق على شكل ساق من سيقان النبات تلف هذه الأوراق وتمضغ وأحيانا تستخدم كالحشيش، يتم تحويل أوراقها إلى معجون يخلط بالسجائر، كما يتم تحويلها إلى مسحوق يمكن استنشاقه أو محلول يمكن حقنها في الوريد، ومتعاطيها يصاب بهلوس بصرية وسمعية وحسية وأوهام خيالية ". (خيمر، 2018، ص. 7).

## ➤ المورفين Morphine (طبيعي)

"يعتبر من أهم مشتقات الأفيون و يمكن استخراجه مباشرة من نبات الخشخاش او ما يسمى (بقش الخشخاش) و هو من اقوى المواد المسكنة للألم التي عرفها الانسان، ولا يؤثر على بقية الاحاسيس الاخرى و يختلف عن البنج المستخدم في عمليات التخدير الطبي ". (البريشن ، 2002 ، ص. 52-53 )

## ➤ النيكوتين la nicotine

" تعد مادة النيكوتين المادة الفعالة في التبغ لذلك فإن تأثير تدخين واستهلاك التبغ هي نفسها آثار النيكوتين يؤدي إلى اعتماد نفسي والانقطاع عنه يؤدي إلى اللهفة والانتكاس ". (خيمر ، 2018 ، ص. 8).

## المذيبات الطيارة : sedative hypnotic "

"هي المواد التي تحتوي على هيدرو كربون ( فحوم مائية ) و تؤثر على المخ و الكبد و الرئتين ، ويتم تعاطيها عادة عن طريق الاستنشاق فتحدث استرخاء و دوخة ، وفي بعض الاحيان هلاوس ".

( البريشن ، 2002 ، ص 15 )

## ➤ المهدئات المنومات ومضادات القلق Lessedatifs, hypnotiques et anxiolytiques

"هي مستحضرات كيميائية لها استخدامات طبية عديدة كمهدئات ومضادات للصرع وتساعد على استرخاء العضلات وكعلاجات للتوقف عن استهلاك الكحول غير أن استعمالها لمدة طويلة يؤدي إلى الاعتماد النفسي والعضوي ومن ثم فإن التوقف عنها يخلق أعراض انسحاب تتمثل في القلق والأرق وعدم الاستقرار واضطرابات سلوكية كالعدوانية ومعرفية كالنسيان وضعف القدرات العقلية". (أبا زيد، 2015، ص. 82).

### 4- تصنيف المخدرات

المخدرات هي مواد متنوعة تؤثر على الجهاز العصبي والمركزي والسلوك البشري، حيث يتم تصنيفها بناءً على مصادرها، تركيبها الكيميائي، وطبيعتها تأثيرها (كمثبطات، منشطات أو مهلوسات) ويمكن تصنيفها كالتالي:

### أولاً: حسب طريقة الإنتاج

#### 4-1- المخدرات الطبيعية:

"هي من أصل نباتي وهي كل ما يأخذ مباشرة من النباتات الطبيعية التي تحتوي على مواد مخدرة سواء كانت نباتات برية أو نباتات تم زرعها ومنها الحشيش والأفيون والقات والقنب الهندي". (الحرارشة، و الجزائري، 2012، ص. 21).

#### 4-2- المخدرات المصنعة

"وهي التي تستخلص من المواد المخدرة الطبيعية السابقة مع بعض الإضافات الكيميائية بحيث تكون المادة الناتجة عن هذا التفاعل ذات تأثير اشد واقوى من المادة الاصلية مثل: الهيروين، الكوكايين، والمورفين ". ( مشيد ، 2024 ، ص.163 )

#### 4-3- المخدرات التخليقية

"وهي المخدرات الناتجة عن تفاعلات كيميائية مصنوعة في معامل من مواد كيميائية لا تدخل فيها أي نوع من المخدرات الطبيعية مثل الكيتاجونوالباربيتوار و الأميفيتامينات". (المخامرة ، 2017، ص.18).

#### ثانيا: تصنيف المخدرات حسب اللون

تصنف المخدرات حسب لون المخدر ومنها:

4-4- مخدرات بيضاء : مثل الهيروين و الكوكايين

4-5- مخدرات سوداء مثل : الافيون الخام والحشيش ( البريشن، 2002، ص.49)

4-6- المخدرات الصفراء : "وهي مصنوعة من مواد كيميائية مثل ماكسفورت" (السالك. 2008، ص.10).

#### ثالثا: التصنيف حسب طبيعة تأثيرها:

يمكن تصنيف المخدرات حسب درجة تأثيرها إلى:

4-7- المسكرات: مثل الكحول والكلوروفورم والبنزين.

4-8- مسببات النشوة: مثل الأفيون ومشتقاته.

4-9- المنومات: مثل الميسكالينوفكرالأمانيوتوالبلانون والقنب الهندي (مشاقبة ، 2006 ، ص.46).

## الجزء الثاني: الإدمان

يمثل الإدمان أحد أخطر التحديات العالمية التي تواجه المجتمعات المعاصرة حيث تجاوز كونه ظاهرة فردية ليتحول إلى أزمة مجتمعية تهدد كيان الأسرة و تضعف الروابط الاجتماعية و تعطل الانتاجية المهنية . ( شينار و بولحبال ، 2020 )

### تعريف الإدمان: Addiction

عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان: " بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج من تفاعل الكائن الحي مع العقار ومن خصائصها استجابات و انماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في



تعاطي العقار بصورة متصلة او دورية للشعور باثاره النفسية او لتجنب الاثار المزعجة التي تنتج

عن عدم توفره " . ( مشيد ، 2024 ، ص 162 )

و "هو الخضوع او الحاجة المستمرة للمواد المخدرة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها و يجعل الشخص يتعاطى المخدرات بصورة مستمرة بلا انقطاع و لا تحكم حتى يصل الى المرحلة التي يصل فيها الفرد غير قادر على التخلص من هذه المادة المخدرة" . ( شينار و بولحبال ، 2020 ، ص 215 )

- "الإدمان هو حالة مزمنة تنشأ من استخدام العقار، وزيادة الجرعة، مما يؤدي لاعتماد نفسي وجسدي، مع ظواهر التحمل والاعتماد النفسي والبدني " . (الحراشة والجزاوي ، 2012، ص. 15).
- "الإدمان هو النتيجة الحتمية النهائية للتعاطي المستمر للمخدرات، وينشأ بسبب التعاطي المتكرر والمستمر للمخدر الطبيعي أو الصناعي " . (مشابقة ، 2006 ، ص. 22).
- "الإدمان هو الرغبة الملحة في الحصول على المادة النفسية بأي وسيلة مشروعة أو غير مشروعة". (أبا زيد ، 2015، ص. 18).

## 6- المفاهيم المرتبطة بالإدمان

حيث يقود الإدمان إلى:

- "التحمل: يتضمن حاجة الفرد إلى الزيادة في كمية المخدر المأخوذة، حتى يحصل على التأثير المرغوب فيه والذي كان يحصل عليه سابقا.
- الانسحاب: تشير إلى استجابات عضوية تحدث مباشرة بعد توقف الشخص عن تعاطي العقار مثل: الغضب، القلق، الاستثارة السريعة، الضعف العقلي، زيادة سرعة التنفس، الإسهال، حالات متغيرة من البرد إلى العرق " . (مشابقة ، 2006، ص. 24).

➤ تعاطي المخدرات

يعتبر التعاطي من المفاهيم الأكثر موضوعية وليس له أي دلالة على الإدمان ولكنه يعتبر أول خطوة نحو الإدمان.

ويعرف بأنه: " هو التناول الغير مشروع بطريقة غير منتظمة وغير دورية ويتعاطاها الأفراد من أجل إحداث تغيير في المزاج أو في الحالة العقلية ولكنه لا يصل إلى حد الاعتماد التام عليها". (الحراشة والجزازي ، 2012 ، ص.21).

#### ➤ الاعتماد

يعرف الاعتماد على: "أنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الفرد مع المادة وتؤدي إلى الرغبة الملحة في تعاطي المادة بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثارها النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفر المادة وقد يدمن الفرد على أكثر من مادة واحدة". (ابراهيمى ، 2020 ، ص. 54).

#### ➤ الاعتماد النفسي

"يتعلق الاعتماد النفسي بالشعور والأحاسيس ولا علاقة له بالجسد وهو تعود الشخص على الاستمرار في تعاطي عقار ما (طبيعي أو مصنع) لما يسببه من الشعور بالارتياح والإشباع ولتجنب الشعور بالقلق والتوتر". (أبو النصر ، 2016 ، ص.201).

#### ➤ الاعتماد الجسدي

هو: " حالة تصبح فيها المادة المخدرة ضرورية لاستمرار وظائف الجسم بشكل عادي بحيث يصبح منع هذه المادة عن الجسم مضرا بالجسم وبالوظائف الحيوية ويعرض الفرد المدمن إلى أعراض ومخاطر كبيرة قد تدفعه إلى ارتكاب جريمة للحصول على العقار المنشود أو ربما يسبب له الموت المفاجئ. ويعتبر أشد خطورة من الاعتماد النفسي ". (مشاقبة ، 2006 ، ص.25).

## 7-مراحل الإدمان على المخدرات:

إن إدمان المخدرات لا ينشأ من مجرد تعاطي الفرد للمخدر لمرة واحدة، بل هو نتيجة لسلسلة من العمليات تبدأ من التفاعل الأولي مع المادة مروراً بشعور بالنشوة، وصولاً إلى الاعتماد النفسي والجسدي وصعوبة التخلي عليها، حيث يمكن تلخيص أهم مراحل الإدمان في النقاط التالية:

➤ **"مرحلة الاستهواء:** تبدأ هذه المرحلة بتأثير رفاق السوء وخصوصاً إذا كان الضحية يعاني من مشاكل مع ذاته ومع الآخرين مما يجعله فريسة سهلة للاستهواء وحب الاستطلاع والمغامرة والتجريب مع الأقران". (لنزي، 2023، ص.164).

➤ **"مرحلة التقليد:** في هذه المرحلة يزداد الارتباط برفاق السوء ويضطر إلى تقليدهم حتى يبرهن انتماءه لهم". (الهوارنة، 2018، ص.16).

➤ **"مرحلة الاعتماد:** تتميز هذه المرحلة بتناول المخدر بكمية أكبر ولفترة أطول وقضاء وقت كبير في الحصول عليه وذلك بالرغم من وجود رغبة ملحة في التوقف وضبط تعاطي المادة وتتميز هذه المرحلة بالتخلي عن النشاطات الاجتماعية والمهنية والترفيهية". (الحراشنة والجزازي، 2012، ص.68).

➤ **مرحلة التعود:** في هذه المرحلة يتعود الشخص على تعاطي المواد المخدرة المختلفة وتنقص بدرجة ملحوظة تأثير المادة المخدرة بالكمية المعتاد أخذها فيضطر إلى الزيادة في الكمية وتعاطيها لفترة أطول. (أبو النصر، 2016، ص. 13).

➤ **مرحلة الإدمان :** تمثل مرحلة التسمم و فيها تنشأ التبعية الجسدية والنفسية او كلاهما و ينقطع عندها الفرد عن مختلف الاهتمامات و النشاطات التي كان يقوم بها سواء المهنية او الدراسية و حتى الترفيهية كما يفقد القدرة على المراقبة و التحكم في استهلاك المخدر. (عوادي، 2021، ص. 51)

➤ 8-أسباب الإدمان على المخدرات:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها قضية معقدة ومتعددة الأوجه، حيث يتطلب فهمها إدراك العوامل المتنوعة التي تسهم في تفاقمها، وأظهرت الدراسات أن هناك أسباب عديدة تدفع الأفراد نحو الإدمان، حيث تتنوع بين ما هو مرتبط بشخصية الفرد ذاته وما هو نابع من البيئة الأسرية والمجتمع وسنستعرض فيما يلي أبرز هذه الأسباب:

#### 8-1- الأسباب التي تعود للفرد

هناك عدة أسباب ذاتية تكمن وراء الإقدام على تعاطي الفرد للمخدرات وهي كالاتي:

- ✓ ضعف الوازع الديني لدى الفرد المتعاطي.
- ✓ مجالسة أو مصاحبة رفاق السوء.
- ✓ الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية.
- ✓ الشعور بالفراغ.
- ✓ حب التقليد.
- ✓ السهر خارج المنزل.
- ✓ توفر المال بكثرة.
- ✓ الهموم والمشكلات.
- ✓ التخلف الدراسي وكثرة الرسوب عند الفرد.
- ✓ طبيعة شخصية المدمن.
- ✓ الأحداث الصادمة.
- ✓ الضغوط النفسية.
- ✓ سوء استخدام الأدوية الموصوفة.
- ✓ الجهل.

✓ الفضول وحب التجربة.

✓ المعانات من ألام جسدية أو عاطفية(براهيمي، 2020).

## 8-2- الأسباب التي تعود للأسرة:

تعتبر الأسرة عنصرا أساسيا في تشكيل شخصية الفرد وتنشئته، فأى اضطراب أو عدم استقرار في

الأسرة قد يعزز من فرص وقوع الفرد في الإدمان، ومن أهم هذه العوامل الأسرية هي:

✓ القدوة السيئة من قبل الوالدين.

✓ إدمان أحد الوالدين.

✓ انشغال الوالدين عن الأبناء.

✓ عدم وعي الأسرة بخطورة تعاطي المخدرات والتقصير في الحد منها.

✓ القسوة الزائدة على الأبناء.

✓ ضغط الأسرة على الابن من أجل التفوق.

✓ قصور الدور التربوي الذي ينبغي تأديته في المنزل.

✓ وجود خلافات عائلية والتفكك الأسري.

✓ عدم قيام الأسرة بدور الرقيب المباشر وترك الحرية

✓ استخدام الأفلام التي تدعو لقيم خبيثة وعرضها باستمرار داخل المنزل.(لنزيق، 2023).

## 8-3- الأسباب التي تعود للمجتمع

حيث يرى (المهندي خ. 2013) أن المجتمع هو الخلية الثانية بعد الأسرة، حيث يلعب دورا

محوريا في تنشئة الفرد منذ الصغر. فعندما يدعم هذا المجتمع أفراد أسرته ويحثهم على العمل بجِد، يحد

من تأثيرهم ويقلل من الأسباب الاجتماعية التي تدفع الفرد نحو تعاطي المخدرات.

ومن أهم هذه الأسباب التي ترتبط بالمجتمع نجد:

- ✓ غياب القيم الأخلاقية.
- ✓ عدم توافر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات.
- ✓ توفر مواد الإدمان عن طريق المهربين والمروجين.
- ✓ الانفتاح الاقتصادي.
- ✓ قلة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة في مكافحة المخدرات.
- ✓ التساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة.
- ✓ غياب الرسالة المدرسية.
- ✓ التقليد الأعمى للغرب.
- ✓ وجود إغراءات من مروجي المخدرات بوضع مسميات جذابة لها.
- ✓ العوامل الاقتصادية
- ✓ عدم تطهير البيئة الاجتماعية من عوامل الانحراف
- ✓ ظهور فئة من المواطنين تحب الثراء السريع عن طريق تجارة المخدرات (المهندي. 2013).

## 9- الإدمان من منظور التحليل النفسي

حاولت العديد من النظريات تفسير الإدمان من أهم هذه النظريات نذكر منها:

### النظرية التحليلية

شكلت الأفكار الفرويدية رغم محدودية تناولها المباشر للإدمان حجر أساس نظريا مهد لانطلاق دراسات لاحقة سعت لاستكشاف آلياته و فهم أبعاده النفسية لاسيما دور المواد المخدرة في التوازن النفسي للمدمن وقد شهد هذا الحقل تطورا ملحوظا تجسد في طرح مفاهيم و مصطلحات مبتكرة تجاوزت الاطار الفرويدي التقليدي ومن ابرز هذه التصورات ما قدمه "سيمال G. Simmel" الذي يعد الادمان تجليا لاضطراب في البناء النرجسي للذات اذ يلجأ المدمن الى استثمار جسده بديلا عن جهازه النفسي المعطل

مما يفسر ظهور الاعراض الجسدية العنيفة خلال فترات الانسحاب وبهذا المنظور تمارس المخدرات وظيفة دفاعية لحماية الفرد من الغوص في السوداوية عبر توليد حالة شبيهة بالهوس يحدثها المركب الكيميائي صناعيا . ( عوادي، 2021 )

"كما ترجع نظرية التحليل النفسي ظاهرة الإدمان على المخدرات إلى اضطراب العلاقة الحميمة في الطفولة المبكرة بين المدمن ووالديه تتضمن ثنائية العاطفة أي الحب والكراهية للوالد في الوقت ذاته هذه العلاقة المزدوجة تسقط تنقل على المخدر، عندما يصبح المخدر رمزا لموضوع الحب الأصلي الذي كان سابقا يمثل الخطر والحب معا" . (سعيد ، 2016، ص. 54).

"بينما أعادت "دوغال DOUGALL" صياغة مفهوم الإدمان في فرنسا ، واقترحت النظرية العامة للإدمان في مجال التحليل النفسي ، وتفترض هذه النظرية أن السلوكيات الادمانية تسمح للشخص بالدفاع عن نفسه نتيجة لعدم قدرته على تحمل الآلام النفسية الناتجة عن هشاشة الركائز النرجسية و محددات الهوية " . (شناوي ، 2023 ، ص. 26 ) .

"بالنسبة ل Winnicott (1969) فان الإدمان يعبر عن اضطراب في الفضاء الانتقالي حيث يبدو موضوع المخدر lobetdrogue كموضوع انتقالي مرضي ، إذ أن الموضوع لم يتم ترميزه بل العكس من ذلك تم انكاره و ينجر عن ذلك نقص كبير في الشعور بالاستمرارية و القدرة على البقاء وحيدا". (عوادي ، 2021 ، ص. 61 ) .

## 10- المدمن:

"هو الشخص الذي تعود على تعاطي عقار معين ولفترة زمنية تجعل جسمه معتمدا على هذه المادة فإذا حدث وتوقف عن التعاطي شعر بأضرار نفسية وجسدية وآلام تجعله مدفوعا للبحث عن المخدر بأية وسيلة كانت " . (الحرارشة والجزازي، 2012، ص.15).

## 11- بنية الشخصية المدمنة :

يؤكد بارجوري Berjeret ان الادمان لا يرتبط ببنية شخصية محددة بل قد يظهر لدى جميع الانماط ، خاصة الحالات الحدية حيث تلاحظ سمات نفسية مميزة مثل :

- قلق الانفصال عن الموضوع
- الانكار والانشطار في العلاقات
- الاعتماد المرضي على الاخرين

مما يشير الى غياب تنظيم نفسي مستقر و تتجلى هذه الانماط في ثلاثة مسارات رئيسية :

**الاعتماد التخيلي :** تبعية لموضوع بديل يشبع الرغبات خياليا تحت هيمنة التنظيم النفسي الجنسي

**الاضطراب الذهني :** غياب النماذج العقلية المرجعية يؤدي الى تبعية متطورة عبر الزمن

**الاكتئاب الاساسي :** ارتباطه بالعلاقات الاعتمادية مع الاخر حيث يوفر هذا الارتباط شعورا متناقضا

بالامان و الاستياء و غالبا ما يصاحبها سمات اضطراب الشخصية الحدية . ( اوشيوخ، 2022 )

## 12- سمات الشخصية المدمنة:

يعتبر الإدمان مرض مزمن يؤثر على الدماغ والسلوك وتظهر على الفرد المدمن سمات متعددة

في جوانب حياته المختلفة. وهذه السمات قد تكون نفسية مثل تقلب المزاج والقلق، وجسدية مثل التدهور

الصحي والإهمال الذاتي، واجتماعية مثل العزلة والمشاكل العائلية، حيث نذكر منها:

### 12-1 السمات المرتبطة بالجانب الاجتماعي :

**ضعف التفاعل الاجتماعي :** عجز عن بناء علاقات ايجابية و اعتمادية على الاخرين

**التبعية الوالدية :** عدم القدرة على الاستقلال او تحمل المسؤولية

**التدهور الشامل :** تراجع في الاداء الاجتماعي و الاخلاقي والفكري

**الرفض المنظومي :** تمرد على السلطات و عدم ثقة بالمؤسسات الاجتماعية



السلبية والتهرب : انخفاض الطموح و تجنب المسؤوليات مع ميل للمعارضة والتسرع

## 12-2- السمات النفسية :

التمركز حول الذات : انانية وضعف في التعاطف مع الآخرين

اضطرابات جنسية : ضعف الاداء الجنسي او توجهات غير سوية

توجهات عدوانية ذاتية : اذاء النفس و شعور دائم بالاضطهاد

اختلالات انفعالية : قلق مزمن ، اكتئاب و توتر مع حاجة ملحة للاشباع الفوري

اضطراب الضبط الذاتي : ضعف الارادة و خوف من الفشل و ميول تحكمية و نرجسية

اعراض ذهانية : ظهور افكار ارتيابية ( بارانويدية ) في المراحل المتقدمة.(عبد الرحيم وبقال ، 2020)

✓ شذوذ جنسي.

✓ اضطهاد الذات.

✓ الشعور بالقلق والاكتئاب.

✓ الميل إلى التحكم والسيطرة.

✓ ضعف الإرادة وعدم القدرة على ضبط السلوك.

## 12-3- السمات العقلية:

✓ اضطرابات الذاكرة.

✓ تدهور عقلي سريع نتيجة التعاطي لمدة طويلة(أبو النصر، 2014، ص.23).

## 13- أعراض الإدمان على المخدرات

- ✓ رغبة ملحة في الاستمرار على تعاطي العقار والحصول عليه بأي وسيلة.
  - ✓ زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار.
  - ✓ ظهور أعراض نفسية وجسدية عند الامتناع عنه فجأة.
  - ✓ الانشغال الدائم بالمخدر.
  - ✓ الرغبة في البقاء وحيد (اسماعيلى وبغبيح، 2017، ص. 64).
  - ✓ النعاس.
  - ✓ الرجفة.
  - ✓ احمرار العينين واتساع حدقة العين.
  - ✓ عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية.
  - ✓ فقدان أو زيادة الشهية.
  - ✓ هالات سوداء تحت العين.
  - ✓ اضطراب في النوم.
  - ✓ اضطراب الوظيفة الجنسية (الحرارشة والجزازي، 2012، ص. 48).
- يشير كل من (المشرف وجوادي 2011) إلى العديد من الأعراض الصحية للمخدرات أهمها ما يلي:
- ✓ اضطرابات في الحواس.
  - ✓ اضطراب الجهاز الهضمي.
  - ✓ تهيج الأغشية المخاطية للشعب الهوائية.
  - ✓ تلف الكبد.
  - ✓ فقدان الشهية.
  - ✓ الإصابة بالسرطان.

✓ اضطراب في الإدراك الحسي.

✓ اختلال في التوازن.

✓ الحساسية الشديدة والتوتر الإنفعالي.

✓ فقدان الشهية (المشرفوجوادي، 2011).

## 14- العلاج

علاج الإدمان متعدد الأوجه فهو جسدي ونفسي واجتماعي معا، بحيث يتعذر أن يتخلص الشخص من الإدمان إذا اقتصر على علاج الجسم دون النفس أو النفس دون الجسم لأن عملية الإقلاع عن التعاطي ليست بالعملية السهلة ولكنها بسيطة ويستطيع أي شخص لديه الرغبة الحقيقية في أن يحيى حيات سعيدة خالية من مشاكل المخدرات أن يجربها بنجاح.

عمدت عملية العلاج إلى العديد من الدراسات بوضع برامج علاجية لمساعدة المدمن على المخدرات من التخلص من هذه السموم التي باتت تهدد صحتهم البدنية والنفسية.

ويبدأ العلاج في اللحظة التي يقرر فيها الشخص التوقف عن تعاطي المخدرات ومن الأهمية أن يكون هو الذي اتخذ القرار بالتوقف ولم يفرض عليه وإلا فإنه لن يلبث أن يعود إلى التعاطي في أول فرصة تسنح له. (أبا زيد، 2015).

وللتكفل الجيد يعتمد على العلاج المتكامل الذي يتألف من ثلاث مكونات أساسية وهي:

أ- العلاج الطبي: يقوم على أحد المبدئين أساسيين:

- مبدأ الفطام التدريجي للمدمن حيث ينتقي طبيب النفسي مخدرا أضعف بكثير من الخدر الذي أدمنته الحالة ولكن من الفصيلة نفسها ويتم الإشراف على إعطاؤه للحالة بدلا من المخدر الأصلي بجرعات وعلى فترات محددة وعلى أن يتم تخفيض الجرعة وإطالة الفترات بين الجرعات تدريجيا حتى ينتهي الأمر غالبا إلى الفطام الكامل للحالة والشائع في العالم أنهم يختارون عقار الميثادون لأداء مهمة الفطام التدريجي.

- مبدأ سد القنوات العصبية التي يسلكها المخدر داخل الجسم المدمن للتأثير على سلوكياته يأخذ الطبيب عقار مثل النالتركسون حيث يتم إعطاؤه للمريض و فق جرعات محددة في فترات محددة و يعمل هذا العقار الذي يختلف من شخص لأخر و يعمل هذا العقار على سد المستقبلات العصبية في مخ المدمن التي تعمل على استقبال العقار المخدر ز من ثم توزيع أثارها السلوكية في جسم المدمن و هكذا فإن تعاطي المدمن عقارا آخر لا يشعر بتأثيره على جسمه ما دام لم تأثر النالتركسون قائماو يستمر الطبيب في إعطائه هذا العقار وفق نظام محدد حتى يعود جسم المدمن إلى حالت التوازن الفسيولوجي دون حاجة إلى عقار وتنتهي لهفته ورغبته الملحة إلى المخدرات.

(الحرارشةوالجزازي، 2012).

#### ب- العلاج النفسي:

"يقوم بهذا العلاج المختص النفساني بالتوازي مع العلاج الطبي حيث يهدف إلى تقوية الذات ومشاركة الفرد في العلاج وتعزيز السلوكات المقبولة اجتماعيا والتي من شأنها إبعاد الفرد عن الإدمان ويركز على إعادة بناء التنشئة الاجتماعية للفرد وتقوية مفهوم الذات لديه أو تغيير الأفكار والمعتقدات". (سعيد ع.، 2016، ص 15).

#### ت- العلاج الاجتماعي:

يأتي هذا العلاج بعد الانتهاء من العلاج الطبي والنفسي ويركز على إعادة التأهيل المهني والاستيعاب الاجتماعي للشخص الذي تخلص من الإدمان.

حيث يرى (أبا زيد، 2015) أن مشاركة الفرد في النشاطات التطوعية والاجتماعية واندماجه فيالمجتمع تزيد من إيمانه بقيم المجتمع الذي يعيش فيه وتبعده عن الانحراف لأن ذلك يهدد مصالح الفرد داخل المجتمع. (أبا زيد، 2015).

#### ث-أساليب الوقاية من الإدمان:

إلى جانب كل هذه العلاجات الموضوعية لمعالجة الإدمان هناك يأتي دور وأهمية الوقاية من المخدرات إذ لابد أن تكون البرامج العلاجية متكاملة مع أساليب الوقاية حيث يتمتع بالرعاية الصحية الشاملة.

ويرى "أوريفواسترمير" عن (شيهان، 2020) أن مستويات الوقاية من المخدرات تتمثل على ثلاث مستويات منها :

**المستوى الأول:** خاص بالتوعية الشباب بمخاطر المخدرات والجهود المبذولة من طرف الدولة للقضاء على هذه الأفة.

**المستوى الثاني:** التدخل العلاجي المبكر لتقادي درجة الإدمان هنا تتخفف درجة الطلب والرغبة في الحصول عليها وهذا يتطلب جهدا في البحث عن حالات التعاطي المبكر في العيادات النفسية

**المستوى الثالث:** خفض مخاطر الإدمان كمحاولة المعالجة الطبية بإزالة السموم والتلوثات التي أحدثتها المواد المخدرة في الجسم عن طريق تقوية قدرات الفرد السيكلوجية وإكسابه مهارات تساعد على مواجهة المشاكل ومقومتها بشتى الطرق. (شيهان، 2020).

خلاصة الفصل

تعد ظاهرة الادمان على المخدرات مشكلة صحية واجتماعية خطيرة ومعقدة، تتطلب تحليلا نظريا معمقا،حيث يسهم في تعاطي المخدرات عوامل فردية وأسرية وبيئية متعددة، تؤدي إلى تدهور الصحة النفسية والجسمية والمادية للفرد، لذا من الضروري تبني استراتيجيات وقائية وعلاجية فعالة لتعزيز صحة الشباب كركيزة أساسية للمجتمع.

# الجانِب التّطبيقي

# الفصل الثالث

## الإجراءات المنهجية للدراسة

### تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج المتبع في الدراسة الأساسية

3- حدود الدراسة

4- مجموعة البحث للدراسة

5- أدوات الدراسة

خلاصة الفصل



## تمهيد:

تعد الجوانب التطبيقية ركيزة أساسية في أي بحث علمي، حيث تكمل الإطار النظري وتمنحه المصداقية من خلال التحقق من مدى صحة الفرضيات الموضوعة، فالبحث العلمي لا يقتصر على استعراض المفاهيم والنظريات فحسب، بل يتطلب النزول إلى الواقع الميداني من أجل جمع البيانات وتحليلها وفق منهجية دقيقة. ولتحقيق ذلك يتم إتباع سلسلة من الإجراءات المنهجية بدءاً باختيار منهج البحث، خصائص مجموعة البحث، والأدوات البحثية المناسبة التي تساعد في توجيه البحث ثم إجراء دراسة استطلاعية أولية قبل الشروع في الدراسة الأساسية والانتهاؤ بتطبيق الأساليب الملائمة لتحليل النتائج.

في هذا الفصل سنسلط الضوء على الإطار المنهجي للدراسة موضحين الخطوات المتبعة في جمع البيانات وتحليلها وصولاً لنتائج تعطي صورة واضحة عن موضوع الدراسة وبالتالي التأكد من صحة فرضيتنا والإجابة عن الإشكالية بشكل حاسم.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

**تعريف الدراسة الاستطلاعية:** "تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الأولى في البحوث الاجتماعية والإنسانية كونها تساعد الباحث على استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي نرغب بدراستها وجمع البيانات والمعلومات عنها من أجل فهمها، والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائها، للتحكم في الدراسة الأساسية ومن ثم صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراساتها دراسة معمقة " . (بن كحول وطياوي، 2007، ص 207)

بعد ضبطنا لموضوع البحث والاتفاق عليه وقبل الشروع في الدراسة الأساسية قمنا بزيارة استطلاعية تقديرية للميدان أين توجهنا للمركز الوسيط لعلاج و مكافحة الإدمان بالبويرة للتأكد من توفر مجموعة البحث ومدى إمكانية إجراء الدراسة بالمركز. وبعد الحصول على موافقة مدير المركز قام بتوجيهنا للعمل تحت إشراف أخصائية نفسانية تعمل بالمركز والتي أرشدتنا هي الأخرى إلى مجموعة من الراشدين المدمنين المترددين على المركز أين عرضنا عليهم المشاركة في دراستنا و الهدف منها ، وبعد الحصول على موافقتهم حددنا موعد المقابلات اللاحقة من أجل إجراء المقابلة النص موجهة و تطبيق المقياس .

وللتأكد من ملائمة الأدوات المختارة لموضوع الدراسة ووضوحها بالنسبة لمجموعة بحثنا قمنا بإجراء المقابلة نصف الموجهة وتطبيق المقياس على أحد المبحوثين، وقد تبين أن أسئلة المقابلة نصف موجهة وبنود المقياس واضحة ومفهومة ولا تحتاج إلى أي تعديل وقد كانت نتائج المقابلة كالتالي:

## 1-1 نتائج محتوى المقابلة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية:

## تقديم الحالة:

سمير شاب يبلغ من العمر 33 سنة أعزب، غادر مقاعد الدراسة من الابتدائي (رابعة ابتدائي) يعيش مع أفراد عائلته الكبيرة لديه بمستوى تعليمي متوسط و بدأ تعاطي المخدرات منذ أن كان عمره 10 سنوات و خلال المقابلة أوضح انه جرب المخدر لأول مرة بدافع الفضول و بحكم أن المنطقة التي يعيش فيها من قبل أغلبية سكانها مدمنين ومنذ ذلك الحين أصبح غير قادر على التوقف عن التعاطي.

## محور العلاقة الوالدية في الطفولة:

ذكر سмир في حديثه عن علاقته بوالديه في الطفولة على أنها كانت كانت مضطربة حسب ما صرح به في قوله " طفولتي شوي شوي، مهمومة كل يوم مشاكل، ترقد يتعافروا تنوض يتعافروا " وهذا راجع إلى كون الحالة كبر في وسط عائلة كبيرة كثرت فيها المشاكل و الصراعات (جد وجدة وأعمام متزوجين وعمات...) وتعرض للإهمال حسب ما ذكر انه ( دايما متلاوحين برا ومكاش رقابة اخرج وادخل وقت ما حبيت ) و أما فيما يخص علاقته مع والديه ذكر انه كان يتذكر أن أباه كان يعاقبه في كل الحالات حتى وهو مظلوم ولم يترك له المجال للدفاع عن نفسه وهذا من خلال قوله ( نشفى على بابا كان كي نتعافر مع لولاد برا يجي ديراكت يظربني ما يحوشش يفهم ) وهذا ما جعل المبحوث لم يفهم سبب تعامل والده معه بهذه الطريقة في صغره و كما يشعر أحيانا بعدم الاهتمام الكافي من جانبه عبر عن ذلك بقوله انه يعامله بطريقة قاسية نوعا ما ،أما علاقته مع الأم جد أمانة حسب ما وصفها " الأم حنية بزاف وقريبة ليا " ونفس الشيء أشار إليه في علاقته مع خالته كونها ربتة في صغره وكان جد متعلق بها حسب ما ذكره لما سألناه عن شعوره في حالة غياب والديه أجاب بأنه شيء جد صعب خصوصا خوفا من فقدان الأم كون الحالة جرب أولا فراق خالته الذي لم يتقبله ، هذا ما يعكس مشاعر

التعلق بالأم خاصة و الخالة التي قامت بوظيفة الأم بالنسبة له حسب ما صرح به أن خالته كانت بمثابة الأم الثانية له .

#### محور العلاقات الاجتماعية:

أما فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية أشار سمير إلى أنه يتعامل مع الآخرين بطريقة متباعدة بحكم أن البقعة التي يسكن فيها جد صعبة والتعامل مع أفرادها جد خطير وهذا حسب ما صرح به في قوله ( تنحي 10 عبياد ملاح أما الباقي كامل تاع تعمار أصحاب سوء يعلموك غير الصوالح لي ماراهمش ملاح ) هذا ما جعل الحالة يتعامل مع آخرين بحذر شديد ويواجه صعوبة في بناء علاقات قوية و دائمة خوفا من أن يتسببوا له بالأذى مرة أخرى وهذه الوسواس تجعله يضع مسافة بينه وبين الآخرين و يشعره بعدم الراحة عند محاولة الانخراط في علاقات جديدة .

#### محور الإدمان على المخدرات:

و لما تحدثنا عن تجربته الأولى مع الإدمان على المخدرات ذكر سمير أنه دخل هذا العالم وهو صغير في سن مبكرة جدا ( 10 سنوات ) أين لا يعرف معناها في الأساس حسب ما ذكر " كنت نلقاها فالأرض فالقهوة تاعنا كي كنت نبالي فاللول عمبالي شيكولا كي نقتها لقيتها ماشي طعم تاعها " ومن هنا دخل عالم الإدمان أين أصبح سمير يلاحظ ويقلد الآخرين وأصبح متعاطي لها حتى في كبره لدرجة أنه أصبح مدمنا عليها ولا يستطيع التوقف عن تناولها كون أن الأعراض الانسحابية للإدمان حسب ما وصفها جد صعبة ( دوخة و تعب وضيق تنفس و قلق و عدائية و سرعة التهيج لأبسط الأشياء .... ) وغيرها من الأعراض حسب ما ذكرت الحالة.

## محور النظرة المستقبلية:

أما عن رؤيته للمستقبل فقد بدى انه متردد فقط أشار إلى أمله في أن يجد مصدر رزق وظيفة تعيله وتبعده حسب ما ذكر " نشاء الله نلقى خدمة تعمر وقتي باه نخرج من الطريق المعوجة " هذا ما يدل على رغبة سمير في ملئ الفراغ الذي بداخله بموضوع آخر وخوفه من الاستمرار في مستتبع المخدرات. (عرض محتوى المقابلة الاستطلاعية في الملحق رقم 01)

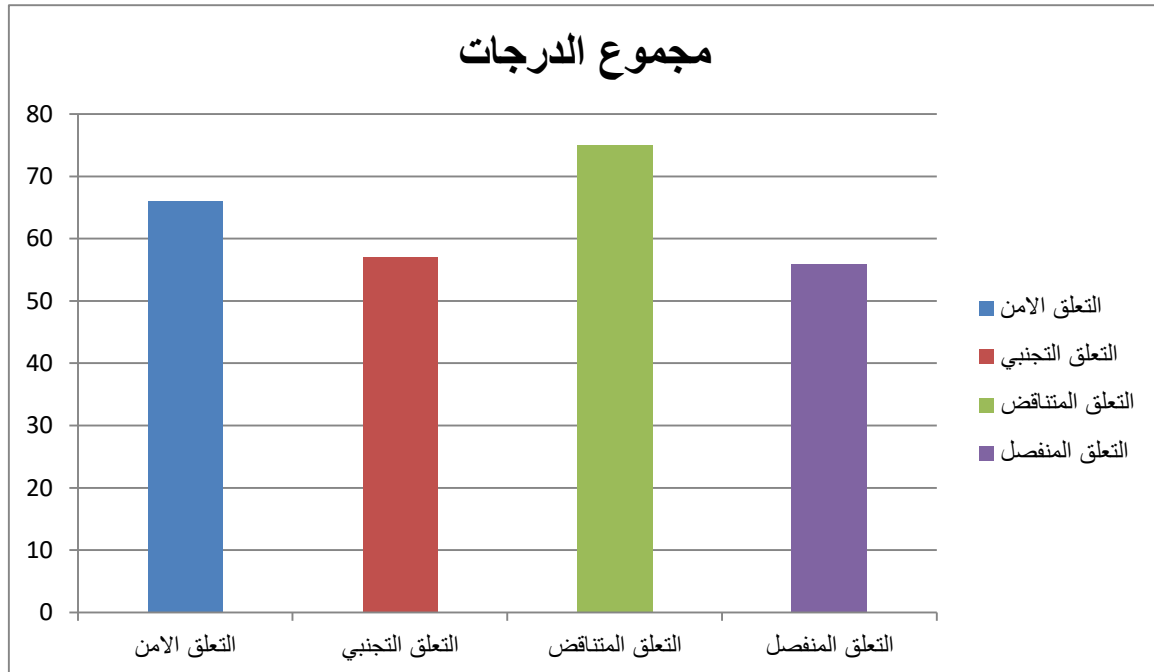
عرض نتائج المقياس للحالة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم (01): يبين نتائج الحالة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية في مقياس أنماط التعلق الوالدي لدى الراشد

مجموع الدرجات	الدرجات	نمط التعلق
66	1+2+5+3+5+5+1+4+5+1+4+4+4+3+3+5+2+1+4+4	التعلق الامن
57	5+5+4+4+3+5+1+1+1+3+3+1+3+5+1+2+4+1+1+4	التعلق التجنبي
75	5+5+3+5+4+4+1+4+4+3+3+5+1+5+2+5+3+5+3+5	التعلق المتناقض
56	1+4+1+3+3+5+4+1+1+1+1+1+3+1+3+5+5+4+5+4	التعلق المنفصل

نتائج الحالة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية في مقياس أنماط التعلق الوالدي لدى الراشد (الملحق رقم 09)

ولتقريب الصورة أكثر قمنا بإعداد مخطط أعمدة يوضح الدرجات التي تحصل عليها سمير في المقياس والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (01): تحليل نتائج المقياس للحالة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية:

أظهرت نتائج تطبيق مقياس أنماط التعلق لدى الراشد على الحالة " سمير " اختلاف وتباين في درجاته عبر الأنماط الأربعة، كما هو موضح في الجدول السابق، وقد جاءت نتائج التحليل كما يلي:

**نمط التعلق الآمن:** بلغ مجموع درجات الحالة في هذا النمط (66) درجة، وهي درجة مرتفعة نسبياً في المقياس وهذا يشير إلى أن سمير يشعر بالأمان في علاقته العاطفية مع الآخرين

**نمط التعلق المتجنب:** تظهر هذه الدرجة أن سمير يظهر تفاعلاً أقل مع مشاعره العاطفية مع الآخرين ويميل إلى تجنب التفاعل العاطفي ويعتمد على نفسه بشكل كبير في التعامل مع التوترات العاطفية

وقد يكون السبب تجارب سابقة يشعر فيها بأن احتياجاته لم يتم تلبيتها بالشكل الكافي

**نمط التعلق المتناقض:** تحصل سمير على (75) درجة في المقياس وهي تمثل أعلى درجة مقارنة بالانماط الأخرى مما يدل على وجود تذبذب واضح في مشاعره تجاه الآخرين وقد يكون لديه رغبة قوية من القرب العاطفي من الأشخاص المقربين له ولكن في نفس الوقت يشعر بالخوف من الهجر أو الرفض وهذا التباين في ردود أفعاله يعكس عدم الاستقرار الذي يعيشه

**نمط التعلق المنفصل:** تحصل سمير على درجة (56) بين الانماط غير الآمنة، مما يدل على أن سمير يعاني من صراع داخلي في علاقاته العاطفية حيث يشعر برغبة في التعلق والخوف من الهجر وهذا ما يشير إلى أن سمير قد مر بتجارب صادمة أو غير مستقرة في علاقاته السابقة.

#### الاستنتاج:

تشير النتائج إلى أن النمط السائد لدى "سمير" هو نمط التعلق المتناقض، في حين يظهر وجود بعض مؤشرات نمط التعلق الآمن في علاقاته مع الآخرين وهذا ما بين التذبذب والتناقض في علاقاته وتفاعلاته العاطفية، مع وجود مؤشرات عالية في التعلق التجنبي والمنفصل، وهذا التباين يشير إلى أن سمير مر بتجارب عاطفية غير مستقرة مما يؤثر على استجاباته العاطفية.

#### خلاصة الحالة:

من خلال إجراء المقابلة مع سمير و عرض أهم ما جاء في محاورها توصلنا إلى أن الحالة أظهرت وجود مجموعة من السمات التي تشير إلى أن نمط التعلق الوالدي الذي يمتلكه هو نمط التعلق المتناقض و يعود ذلك إلى ظهور عدة مؤشرات تؤكد هذا النمط مثل التذبذب في علاقاته العاطفية حيث يظهر تعلقاً آمناً بالأم ولكنه في نفس الوقت يعاني من مشاعر سلبية تجاه الأب بسبب معاملته القاسية مما يعكس تقلباً في مشاعره نحو مقدمي الرعاية ، كما يوجد مؤشر الخوف من فقدان حيث يشعر سمير بالقلق و الخوف من فقدان والدته بعد وفاة خالته وهذه سمة بارزة في التعلق المتناقض إلى جانب أنه

يتجنب الأشخاص المدمنين في محيطه ولكنه في نفس الوقت لا يستطيع الانفصال عنهم و هذا التناقض يعكس صعوبة في بناء علاقات اجتماعية امنة ومستقرة ، كما ان الحالة بدا تعاطي المخدرات في سن مبكرة وهذا ما يعكس درجة الاهمال الذي تعرض له في صغره .

## 2- المنهج المتبع في الدراسة الأساسية:

**تعريف المنهج:** المنهج عبارة عن مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة العلمية، أي انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، ويعرف بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة أما من اجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون بها جاهلين، وإما من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين. والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية (سحيري، 2015، ص. 284).

"ان البحث العلمي اشبه ما يكون بالمغامرة المثيرة التي لا نعرف مسبقا نتائجها الا انها تسمح لنا بالاكشاف ولا شك ان ما يعيننا عل التقدم في البحث و يحميننا من الضياع و يوفر علينا الجهد والوقت هو اتباع منهج علمي مناسب ". ( عوادي ، 2021 ، ص 90 )

"حسب Katz و Festinger فان قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستعملة وهذا مهما كان موضوع البحث ، لذا و بغرض التحقق من الفرضية المقترحة كإجابة عن سؤال إشكالية بحثنا كان علينا استخدام **المنهج العيادي** الذي يعتمد على دراسة الحالة وقد بدا لنا مناسباً لهذه الدراسة" (عوادي، وبن خليفة، 2020، ص. 194).



"وأول من استعمله هو ويتمر عام (1896)، حسب روجي بيرون (1979) المنهج العيادي هو منهج معرفي للسير النفسي، يهدف إلى رسم بناء معقول لأحداث نفسية صادرة من شخص معين" (شاكر، 2016، ص. 83).

"ويتميز المنهج العيادي بقدر ممكن من الشمولية ويتناول دراسة الفرد بوضعية شاملة لا تقبل التجزئة ويعتمد على الملاحظة المعمقة للأفراد الذين يعانون مشاكل معينة والتعرف بقدر الإمكان على ظروف حياتهم بغية الوصول إلى تأويل كل واقعة في ضوء الوقائع الأخرى". (درغوم وعباسي، 2023، ص. 794-795).

و"يقوم المنهج العيادي على ثلاث مسلمات أساسية ينبغي معرفتها واحترامها وهي:

- التصور الدينامي للشخصية أي إنها نتاج تفاعل معين وصراع بين قواها المختلفة.
- النظر الى الشخصية كوحدة كلية حالية في الزمن أي " الآن " فالأعراض ينظر لها مرتبطة بالزمن الحالي
- النظر الى الشخصية كوحدة كلية " هنا ". (عوادي، 2021، ص. 91).

"ويعتمد المنهج العيادي في تفكيره على المبادئ التي جاء بها كلود برنار مستعملا التفكير الافتراضي الاستنتاجي، بواسطة أدوات الفحص النفسي، التي توظف النضج المعرفي كما وصفه جون بياجيه (1970) للباحث وخبرته النظرية لصالح المعرفة العلمية للنفس واضطراباتهما". (شاكر، 2016، ص. 84).

نوع الدراسة : و في هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يعتمد بدوره على دراسة الحالة ، نظرًا لما توفره هذه المنهجية من عمق في الفهم كونها تقنية من جهة ومنهج بحث عيادي من جهة أخرى

، حيث تمكن الباحث من جمع أكبر قدر من المعلومات عنها و التعمق في الجوانب النفسية و الاجتماعية و السلوكية للفرد محل الدراسة .

و " تعرف بأنها, "أسلوب يقوم على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للحياة الداخلية للمفحوص". (درغوم وعباسي، 2023، ص. 795).

"ويمكن اللجوء إلى عدد من المصادر للحصول على معلومات وبيانات حول الحالة كالعائلة،المعلمين،السجلات،وغيرها " . (بوغاليم وبداد، 2023، ص. 315).

### 3- حدود الدراسة:

كل دراسة ميدانية تحتاج إلى تحديد نطاقها الزماني والمكاني لضمان الدقة والموضوعية في النتائج، وفي هذا السياق تمت هذه الدراسة ضمن إطار محدد يشمل بعدين رئيسيين: المكان الذي تجرى فيه،والفترة الزمنية التي تغطيها.

- **الحدود الزمنية:** تمت مجريات دراستنا الحالية خلال الموسم الجامعي 2024 / 2025 وذلك ابتداء من شهر جانفي إلى غاية أوائل شهر ماي.
- **الحدود المكانية:** وللقيام بذلك لجانا لإحدى مراكز الإدمان، بالضبط في المركز الوسيط لعلاج ومكافحة الإدمان بالمؤسسة الاستشفائية " أبو بكر بلقايد " بحي 1100 مسكن بولاية البويرة وهذا لاحتوائه على حالات تخدم بحثنا الحالي.

## 4- مجموعة البحث:

"هي فئة من الافراد يشتركون في خصائص او صفات معينة يتم اختيارهم وفقا لمعايير علمية محددة من اجل اجراء دراسة او بحث علمي حول موضوع معين ، وتكون الغاية من دراستهم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة الاوسع، او فهم ظاهرة محددة ضمن سياقها". ( عبيدات، وآخرون، 2010، ص.147)

## 4-1 طريقة انتقاء مجموعة البحث:

اعتمدنا في اختيار المشاركين على منهجية قصدية هادفة تتناسب مع طبيعة الدراسة، حيث بدأنا بالحصول على الموافقة الرسمية من إدارة المركز الوسيط لعلاج الإدمان بولاية البويرة عقب ذلك تواصلنا مع الأخصائيين النفسيين المشرفين على التأهيل العلاجي داخل المؤسسة وطلبنا مساعدتهم في تحديد الأفراد الذين تنطبق عليهم معايير البحث مما سهل علينا الوصول إلى مجموعة بحث مناسبة.

## 4-2 شروط انتقاء مجموعة البحث:

بما أن موضوع دراستنا هو " نمط التعلق لدى الراشد المدمن على المخدرات " فقد كان تركيزنا منصبا.

خلال عملية انتقاء أفراد مجموعة البحث، على مجموعة من الشروط لضمان تناسق النتائج مع أهداف البحث وهي:

- ينبغي أن يكون المبحوثين أفراد راشدين.
  - يشترط أن يكون المبحوثين مدمنين على المخدرات.
- يجب أن يكون المبحوثين من ضمن الحالات المترددة على المركز الوسيط لعلاج ومكافحة الادمان بالبويرة

## 3-4 خصائص مجموعة البحث:

الحالات	السن	المستوى التعليمي	الحالة المهنية	المادة المدمنة	مدة الادمان
1 رشيد	34 سنة	اولى ثانوي	موظف	بريغابالين (ساروخ)	18 سنة
2 احمد	36 سنة	جامعي	موظف	ترمادول	4 سنوات
3 ايمن	28 سنة	رابعة متوسط	بطل	بريغابالين (ساروخ) (اكستازي)	08 سنوات
4 رفيق	37 سنة	جامعي	بطل	القنب الهندي	19 سنة
5 سليمان	40 سنة	رابعة ابتدائي	بطل	القنب الهندي	16 سنة

جدول رقم (02) يمثل خصائص مجموعة البحث

هذه المجموعة البحثية تضم خمس حالات ادمان تتراوح اعمارهم بين 28 و 40 سنة بمستويات تعليمية مختلفة من الابتدائي الى الجامعي ، كما تتنوع المواد المخدرة التي يتعاطونها مع تفاوت كبير في مدة الادمان بالنسبة للحالات الخمس كما لوحظ ان ثلاث حالات هم من العاطلين عن العمل بينما توجد حالتان لديهم وظيفة .

## 5- أدوات الدراسة:

في هذا البحث تم الاستعانة بأدوات علمية معتمدة في علم النفس العيادي بهدف تحليل وفهم الحالات المدروسة. شملت هذه الأدوات المقابلة العيادية النصف موجهة الخاصة بالبحث ومقياس أنماط التعلق للراشدين.

## 5-1 المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة : " حسب ( Benony et chahraoui , 1999 ) من أكثر الوسائل المستعملة سواء في العيادة أو في البحث فهي تسمح بجمع قدر كافيا من المعلومات حول الحالة التي نرغب في دراستها و عادة ما ترتبط مقابلة البحث بدليل مقابلة يضم مجموعة أسئلة منظمة في محاور محددة يعده

الباحث ويناسب فرضيات بحثه كما تتميز هذه المقابلة بأنها لا تهدف للتشخيص أو العلاج كما أن الطلب فيها يكون من الباحث و ليس من المبحوث". (عوادي و بن خليفة، 2020، ص. 195) .

#### المقابلة العيادية النصف موجهة:

"هي أداة مهمة من أدوات البحث العلمي وأكثرها شيوعا و استعمالا لجمع المعلومات خاصة في البحوث العيادية، وهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة الفاحص والمفحوص". (بوغالم و بداد، 2023، ص. 315).

"كما يحرص النفساني العيادي على طرح الأسئلة مباشرة وغير مباشرة على المريض لإعطاء حرية التعبير والتكلم لهذا الأخير دون تقييده مع الحرص على ملاحظة ملامح الوجه وتعبيراته". (درغوم، عباسي، 2023، ص. 796).

و لقد قمنا بتصميم دليل مقابلة الدراسة بطريقة تتيح جمع المعلومات الكافية حول الجوانب و الابعاد الرئيسية للحالات قيد البحث وذلك بهدف اختبار صحة الفرضيات المطروحة والتحقق من مدى دقتها و لتحقيق هذا الهدف تم تنظيم المقابلة في اطار محاور محددة ، بحيث يغطي كل محور جانبا معينا من جوانب البحث ، مع تضمين كل محور مجموعة من الاسئلة المعدة مسبقا لضمان شمولية التغطية ودقة النتائج .

#### محاور المقابلة العيادية النصف موجهة:

##### البيانات الشخصية التي تخص المفحوص

**المحور الأول: محور العلاقة الوالدية** ويهدف إلى معرفة طبيعة العلاقات مع الوالدين في الطفولة

التعليمية: احكي لي على علاقتك مع والديك في صغرك

- كيفاش تشوف علاقتك مع باباك ويماك في صغرك؟

• تحس روحك قريب ليهم؟

• هل أنت راضي على معا ملتهم ليك في صغرك؟

• كي يتغيبوا عليك والديك احكي لي بواش تحس؟ وتقدر توصف شعورك.

**المحور الثاني: محور العلاقات الاجتماعية** ويهدف إلى معرفة علاقات الحالة مع المحيطين به والتأكد من

انعكاس طبيعة علاقته مع والديه على علاقاته مع الآخرين.

**التعليمة:** احكي لي على علاقتك مع الناس لي دايرين بيبك

• كيفاش هي علاقتك مع الجيران وناس الحومة؟

• الصحاب واش تعني ليك الصحبة والصدقة؟

• هل أنك تشوف أن الناس تدير فيك الثقة؟

• وهل أنك أنت تدير الثقة فالناس؟

**المحور الثالث: محور الإدمان على المخدرات** ويهدف إلى معرفة البدايات الأولى للدخول في عالم

المخدرات ومعرفة أسباب تعاطيها.

**التعليمة:** احكي لي كيفاش دخلت عالم المخدرات

• كي جربت المخدر أول مرة كيفاش كان شعورك أو إحساسك؟

• واش كان السبب لي خلاك تحب تجرب؟

• شحال كان عمرك كي بديت التعاطي؟

• كي يزول المفعول تاعها بواش تحس؟

**المحور الرابع: محور النظرة إلى المستقبل** ويهدف إلى التعرف على تطلعات المدمن لنفسه واهتماماته

المستقبلية.

التعليمة: احكي لي كيفاش تشوف روحك في المستقبل

- كيفاش تتخيل حياتك قدام؟ عندك صورة واضحة عليها؟

## 5-2 مقياس أنماط تعلق الراشدين:

هو مقياس تم تصميمه من طرف مجموعة من الباحثين : " خديجة مباركي " - " محمد بوفاتح " - " سلامي باهي " بجامعة عمار ثلجي بالاغواط سنة ( 2017 ) , لقياس أنماط تعلق الراشدين , وقد تم التحقق من خصائصه السيكمترية بعد تطبيقه على عينة قوامها ( 385 ) طالبا و طالبة جامعية من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثلجي بالاغواط , يضم المقياس ( 80 ) بندا في صورته النهائية و يقيس أربعة أنماط من التعلق هي: " التعلق الأمن", " التعلق التجنبي", " التعلق المتناقض "و" التعلق المنفصل " ويشمل كل نمط من أنماط التعلق الأربعة ( 20 ) بندا (اوزغلة،2025، ص. 7).

كما سيتم توضيحها في الجدول التالي:

جدول أرقام بنود المقياس:

جدول رقم(03) يوضح أرقام بنود أنماط التعلق

البنود	انماط التعلق
77-68-64-50-49-44-31-28-25-24-23-22-17-15-14-12-10-3-2-1	نمط التعلق الأمن
80-72-66-59-56-55-41-40-39-38-35-34-32-29-27-19-9-8-7-6	نمط التعلق التجنبي
78-75-73-70-67-65-58-54-53-51-47-46-43-42-36-33-26-20-18-16	نمط التعلق المتناقض
79-76-74-71-69-63-62-61-60-57-52-48-45-37-30-21-13-11-5-4	نمط التعلق المنفصل

(مباركي واخرون،2017، ص.40)

### تعلیمة المقياس:

"تتمثل تعلیمة مقياس أنماط تعلق الراشدين فيما يلي: " أخي الكريم (أختي الكريمة) نرجو منكم الإجابة عن عبارات المقياس وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تناسب شخصيتكم علما انه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إنما الإجابات الملائمة هي الصادقة التي تعبر عن رأيكم الشخصي مع العلم أن هذه المعلومات تبقى سرية في خدمة البحث العلمي نشكركم على تعاونكم معنا "(اوزغلة، 2025، ص. 8).

### طريقة تصحيح المقياس:

"يحتوي مقياس أنماط تعلق الراشدين على (80) فقرة تم تحديد أربعة أنماط للتعلق بحيث يحتوي كل نمط على (20) فقرة تتم الإجابة عليها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الخماسي: " أبدا. قليلا جدا. إلى حد ما. كثيرا. كثيرا جدا " يطلب منه أن يضع علامة (x) في الخانة التي تناسب شخصيته، وهذا بإعطاء الدرجات من (1- 5) بالتوالي على الإجابة التي يختارها على المقياس". (اوزغلة، 2025، ص. 8).

جدول رقم (04) يمثل سلم تنقيط إجابات المفحوصين على مقياس التعلق للراشدين:

الدرجة	الإجابة
01	ابدا
02	قليلا جدا
03	الى حد ما
04	كثيرا
05	كثيرا جدا



ونشير إلى أن كل نمط تحسب درجاته على حده، حيث تتراوح الدرجات على كل نمط بين (20) و (100) وبعد حساب درجات كل الأنماط يكون النمط السائد للمفحوص هو النمط الذي ينال الدرجة الأعلى في المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس: استعانت الباحثة بعدة طرق لحساب صدق المقياس وهي:

صدق المقياس:

تم الحصول على مؤشر لهذا النوع من الصدق عند عرض المقياس على ثمانية من الأساتذة المحكمين المختصين في مجال علم النفس من جامعة الاغواط ،ورقلة ،وتمنغاست ، واتفقوا أن فقرات مقياس أنماط تعلق الراشدين تقيس مكونات التعلق وأبعاده الأربعة التي تم تحديدها في التعاريف الإجرائية للبحث، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين الأساتذة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس باستخدام معادلة كوبر والمتمثلة في:

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق. (مباركي واخرون، 2017، ص. 41)

ثبات المقياس:

"قام مصمموا المقياس بحساب معامل الثبات وتم التوصل إلى أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى (0.62) قبل التصحيح وبعد التصحيح بطريقة " جتمان " وصلت قيمتها إلى (0.74) وهي قيمة عالية وبالتالي يعتبر المقياس ثابتا كما قاموا بحساب معامل الثبات بطريقة " الفا كرونباخ " وقد بلغ (0.86) ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات" (اوزغلة، 2025، ص. 9).

## خلاصة:

تمحورت هذه الدراسة حول تبني المنهج العيادي كونه الأكثر ملائمة لطبيعة الموضوع المطروح وقد تم استعراض المراحل المنهجية المتبعة في البحث التطبيقي، مع تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات. في الفصل القادم سيتم تحليل النتائج ومناقشتها من خلال اختبار مدى توافقها مع الفرضيات المقترحة بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية تسهم في فهم عمق لموضوع الدراسة.

# الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

## عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

### 3- عرض وتحليل نتائج الحالات

✓ تحليل نتائج الحالة الأولى

✓ تحليل نتائج الحالة الثانية

✓ تحليل نتائج الحالة الثالثة

✓ تحليل نتائج الحالة الرابعة

✓ تحليل نتائج الحالة الخامسة

### 4- مناقشة نتائج الدراسة والفرضية

خاتمة البحث

## تمهيد:

بعد استعراض الإطار المنهجي للدراسة وتفصيل آليات البحث المتبعة فيها، نتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها من خلال المقابلة نصف موجهة ومقياس أنماط التعلق الوالدي مع الحالات المشاركة في هذه الدراسة وذلك من أجل الوصول إلى الهدف الأساسي المتمثل في مناقشة فرضية الدراسة والإجابة عليها وذلك من خلال معرفة نمط التعلق الوالدي لدى الراشد المدمن على المخدرات.

## 1- عرض وتحليل نتائج الحالات

تم إجراء المقابلة وتطبيق المقياس على " جميع الحالات " في جو هادئ امن يراعي الخصوصية والراحة النفسية مع إبلاغهم بطبيعة المقابلة والمقياس والهدف منهم مع ضمان حقهم الكامل في الانسحاب في أي وقت مع تأكيد سرية المعلومات مما شجعهم على التحدث، بناء على ذلك قمنا بأخذ الإجابات التي تجيب على أسئلة محاور المقابلة والتي تخدم موضوع بحثنا وعرض محتوى المقابلات لكل حالة على حدى مع تقديم نتائج المقياس و تحليلها بشكل مفصل بهدف الوصول إلى فهم شامل و دقيق لكل حالة.

## 1-1 عرض الحالة الأولى: رشيد

**تقديم الحالة:** رشيد شاب يبلغ من العمر 34 سنة، أعزب عضو في صفوف الجيش، غادر مقاعد الدراسة في السنة الأولى من التعليم الثانوي، ويتعاطى المخدرات (الساروخ) منذ سن المراهقة بوتيرة غير منتظمة.

## تحليل محتوى المقابلة:

## - محور العلاقة الوالدية في الطفولة:

من خلال المقابلة مع رشيد ظهر لنا أن حديثه عن علاقته بوالديه في الطفولة يتميز بنوع من الحزن و الإحباط كونه تذكر معاناته و الظروف الأسرية الصعبة التي مر بها ، هنا رشيد أشار إلى انه تربى في وسط أسرة غير مستقرة نتيجة كثرة الصراعات بين الوالدين حيث كان ولده يعنف الأم ويعنفه هو أيضا في اغلب الأوقات وأحيانا يخرجهم من المنزل وهذا من خلال قوله ( كان يضربنا وخطرات فالليل يخرجنا برا ونحوسو وين نباتو ولا نطبطبوا على الجيران يبيتونا عندهم ) نلاحظ هنا أن المبحوث

متأثر و متوتر إلى حد ما حيث قال وهو متنهّد ( بابا ربي يسامحو دار فينا الباطل ) كما ذكر رشيد أن ذكريات طفولته ليست جيدة ولا يحب تذكرها فهي تغضبه ، كونها تؤلمه إلى حد الآن.

#### - محور العلاقات الاجتماعية:

أما فيما يخص علاقاته الاجتماعية فنوعا ما سطحية كونه لا يحب الدخول في حوارات وكثرة الكلام حسب ما يظهر عليه فهو قليل الكلام وهذا ماجعل دائرة أصحابه صغيرة ولا يثق في الكل حسب قوله (أنا ندير الثقة في صاحبي لي نعرفهم وقراب ليا برك) وفي بعض الأحيان تجده يتجنبهم ويفضل الجلوس لوحده وهذا حسب ما صرح به رشيد.

#### - محور الإدمان على المخدرات:

أما فيما يخص دخوله عالم المخدرات ذكر رشيد أن تجربته الأولى كانت مع أصحابه في الحي الذي يسكن فيه في أول الأمر تعلم منهم التدخين و الشمة ومع مرور الوقت أصبح يتعاطى معهم المخدرات وهذا لما كان في عمره 16 سنة وهذا ما صرح به في قوله ( أنا بديت بالدخان والشمة كنت نتكيف مع صاحبي مبعد كي شفتمهم يكونسوميو جربت معاهم )وعند سؤاله عن سبب رغبته في تجريب المخدرات ذكر انه في الأول مجرد فضول و السبب الثاني الحياة التعيسة والظروف التي سئم منها وهذا من خلال قوله ( قالولي صاحبي تحس بالراحة والقوة وزيد تلقى روحك هايل وزيد أنا في ذاك الوقت كنت كاره ).

- محور النظرة المستقبلية:

أما عن نظرتة المستقبلية تملؤها الحسرة والندم فهو ذكر انه يود الرجوع عن هذا الطريق كونه يخاف من دمار مستقبله كون الوظيفة التي يمارسها جد حساسة وأي خطأ صغير يحاسب عليه طيلة حياته كونه عسكري في صفوف الجيش وهذا حسب قوله (راني خايف يحكموني نروح فيها كامل ندخل الحبس وحقوقى تضيع). (عرض المقابلة مع الحالة الأولى " رشيد " في الملحق رقم 02)

عرض نتائج المقياس:

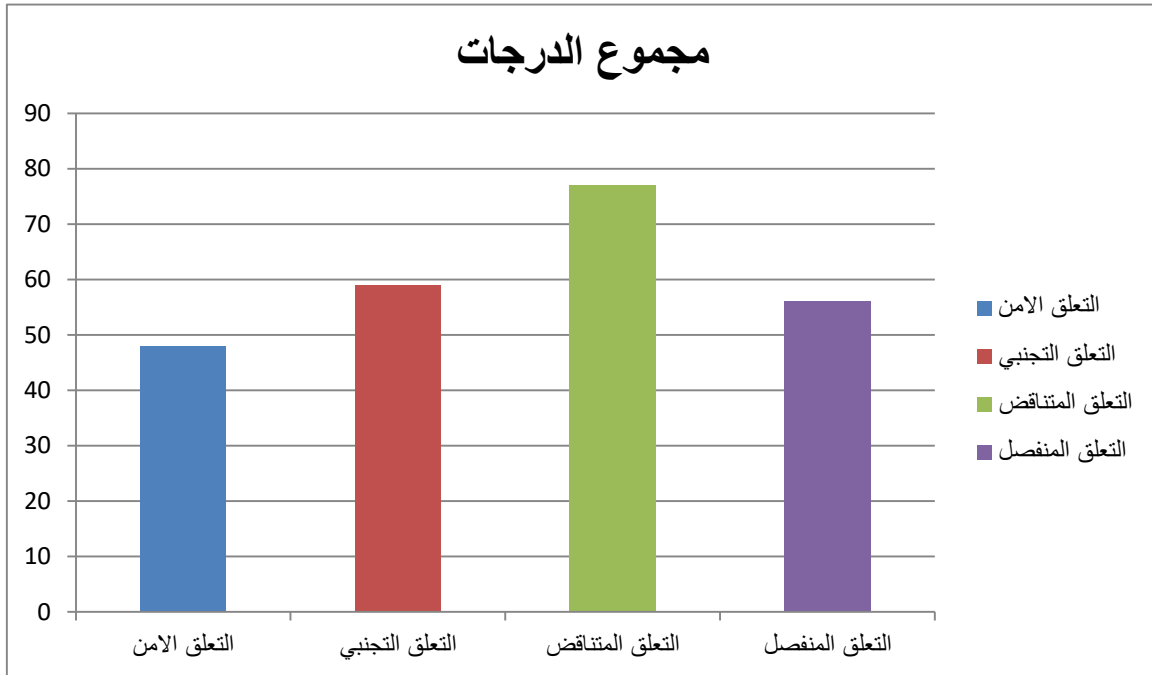
الجدول رقم (05): يبين نتائج الحالة الأولى " رشيد " في مقياس أنماط التعلق الوالدي للراشد

مجموع الدرجات	الدرجات	نمط التعلق
48	2+3+2+1+3+2+3+3+3+4+3+4+1+3+1+2+2+1+2+3	التعلق الامن
59	3+3+3+3+4+1+3+2+3+4+3+2+3+3+4+4+3+3+2+3	التعلق التجنبي
77	3+5+4+5+5+4+2+3+5+2+4+5+2+3+5+4+4+5+3+4	التعلق المتناقض
64	3+3+4+3+3+4+4+4+3+3+3+4+3+4+2+3+2+3+3+3	التعلق المنفصل

عرض نتائج المقياس للحالة الأولى في الملحق رقم (09)

ولتقريب الصورة أكثر قمنا بإعداد مخطط أعمدة يوضح الدرجات التي تحصل عليها رشيد في المقياس والشكل التالي يوضح ذلك:





الشكل رقم (02): يمثل درجات أنماط التعلق للحالة الأولى على المقياس

#### ➤ تحليل نتائج المقياس للحالة الأولى " رشيد "

أظهرت نتائج تطبيق مقياس أنماط التعلق لدى الراشد على الحالة " رشيد " اختلاف وتباين في درجاته عبر الأنماط الأربعة، كما هو موضح في الجدول السابق، وقد جاءت نتائج التحليل كما يلي:

**نمط التعلق الآمن:** بلغ مجموع درجات الحالة في هذا النمط (48) درجة، وهي درجة تعد منخفضة نسبياً مقارنة بباقي الأنماط، مما يدل على أن " رشيد " لا يظهر خصائص قوية للتعلق الآمن، مثل الثقة بالآخرين والقدرة على إقامة علاقات مستقرة ومتوازنة.

**نمط التعلق المتجنب:** نلاحظ هنا أن " رشيد " سجل درجة (59) في هذا النمط وهو ما يشير إلى وجود بعض السمات المرتبطة بالتجنب العاطفي أو الاعتماد على الذات بشكل مفرط، إلا أن الدرجة لا تدل على سيطرة كاملة لهذا النمط.

**نمط التعلق المتناقض:** تحصلت الحالة على أعلى درجة في هذا النمط حيث بلغت (77) درجة مما يشير إلى أن " رشيد " يعاني من نمط تعلق قلق ومتردد حيث يتسم هذا النمط بالخوف من الرفض والتذبذب بين الاقتراب والابتعاد في العلاقات ويعد هذا مؤشرا على وجود اضطراب في التنظيم العاطفي والثقة في الآخرين.

**نمط التعلق المنفصل:** تحصلت الحالة على درجة (64) وهي درجة مرتفعة نسبيا، مما يدل على ميل " رشيد " إلى الابتعاد عن الروابط العاطفية، والرغبة في الاستقلالية الزائدة، مع صعوبة في التعبير عن المشاعر أو قبول الدعم من المحيط.

#### ➤ الاستنتاج:

تشير النتائج إلى أن النمط السائد لدى " رشيد " هو نمط التعلق المتناقض، يليه التعلق المنفصل، في حين تظهر أنماط التعلق الآمن والتجنبني بدرجات اقل ويعكس هذا التوزيع أن " رشيد " يعاني من اضطراب في نمط التعلق يتمثل في مشاعر القلق وعدم الاستقرار العاطفي، إلى جانب ميل الانسحاب والانفصال عن العلاقات الحميمة، ويمكن تفسير ذلك بتجارب مبكرة غير مستقرة أو غير متوازنة على مستوى التعلق الوالدي.

#### خلاصة الحالة الاولى:

من خلا إجراء المقابلة مع رشيد و عرض أهم ما جاء في محاورها توصلنا إلأن الحالة أظهرت وجود عدة سمات ترجح كونه يمتلك نمط تعلق غير منظم من النوع المتناقض كونه نشا في بيئة أسرية عنيفة وغير آمنة تفتقر الاستقرار أين تعرض رشيد للعنف من طرف الأب ما خلق لديه الخوف والارتباك وكذا غياب الحماية من الأم و دعمها العاطفي و هذا ماعزز شعوره بعدم الأمان والاحتواء و هذا ماجعله أثناء المقابلة ينتج توترا عند استدعاء ذكرياته وربما هذا الماضي الأليم يجعله يسقط مابداخله

ابيضاً على علاقاته مع الآخرين و فقدان الثقة في العلاقات ككل ، أما إدمانه على المخدرات فهو راجع إلى تعرضه للعنف و غياب الدعم العاطفي و الرعاية والامان ربما هذا ما جعله يعالج هذه المشاعر السلبية عبر الإدمان ، ، أما خوفه من فقدان وظيفته العسكرية ربما يعبر عن خوفه من فقدان المصدر الوحيد للاستقرار .

وقد أكدت نتائج المقياس ما توصلنا اليه من خلال المقابلة حيث أثبتت وجود مؤشرات نمط التعلق المتناقض لدى المبحوث وذلك يظهر من خلال تحصيله على أعلى درجة في نمط التعلق المتناقض المتمثلة في 77 درجة مقارنة بأنماط التعلق الأخرى.

## 1-2 عرض الحالة الثانية (أحمد):

**تقديم الحالة:** احمد شاب يبلغ من العمر 36 سنة، أعزب، متحصل على شهادة ليسانس في الجامعة وموظف، بدا تعاطي المخدرات منذ سنة 2021 وهو الآن يتابع العلاج في المركز الوسيط لعلاج الإدمان ومكافحته بالبويرة

### تحليل محتوى المقابلة:

#### - محور العلاقة الوالدية:

تبين من خلال المقابلة مع احمد أن طبيعة العلاقة مع والديه في الطفولة جد جيدة وهذا حسب قوله ( الحمد لله طفولتي نشغالها كانت هائلة ) و كان من السهل عليه تذكر أحداثها كونها تركت في ذاكرته كل ما هو جميل ، يظهر لنا هنا وكأننا فتحنا له بابا يود الدخول منه للتحدث عن طفولته ووالديه حيث أشار إليهما بكل حب واهتمام وذكر حسب قوله ( والديا ماشاء الله عليهم راض عليهم دنيا وآخرة رباوني على الطاعة والدين وفعل الخير ) كما ذكر احمد انه قريب جدا في علاقته بوالديه في طفولته وحتى كبره خصوصا أمه ، وهذا مادفعنا للتساؤل لماذا الأم بالضبط أجاب حسب قوله ( بابا مات كان كبير

فالعمر وخلاني في عمري 20 سنة وضرك بقاتلي يما عايش معاها ربي يطول في عمرها ويحفضها لي ( هذا ما يظهر لنا أن احمد يخاف من فقدان أمه هي الأخرى .

#### - محور العلاقات الاجتماعية:

أما فيما يخص علاقته الاجتماعية مع المحيطين به ذكر احمد انه يود بناء علاقات جديدة مع الأفراد الذين يرى فيهم المثل والقيم حسب قوله (لعباد لي متربيين ومتخلقين في كلشي عادي بالنسبة ليا نقدر نكون معاهم صداقات) كما ذكر احمد انه يحترم الكل ومبادلته الاحترام والثقة يشعره ذلك بالراحة والسعادة هنا يظهر لنا احمد على أن طبيعة علاقته مع الآخرين جد عادية.

#### - محور الادمان على المخدرات:

أما فيما يخص دخوله عالم المخدرات ذكر احمد بكل أسف وحسرة كونه يرى نفسه وكأنه ارتكب شيء مغل بالأخلاق و المثل التي كبر بها وهذا ما لاحظناه في تعابير وجهه حيث صرح انه تعرض لحادث مرور خطير تسبب له في أثار بليغة على مستوى الظهر والرجلين ( كسور ) و أثناء علاجه بالمشفى وصفت له عدة أدوية مسكنة للألام مثل " الترامادول " ومنها أصبح مدمنا وهذا حسب قوله ( وليت كل مانحس بالسطر نحوس عليها حتى وليت مدمن عليها نفسيا ) ( كي نشربها نرتاح كل شي يزول ) وذكر انه يعرف أن هذا الدواء لا ينصح به بدون استشارة و متابعة طبية و بالرغم ذلك أصبح مدمنا عليه تقريبا ثلاث سنوات.

#### - محور النظرة المستقبلية:

أما نظرتة إلى المستقبل كلها تفاؤل ورغبة في أن ينسى ماجرى له حسب قوله (نشاء الله يجي نهار لي ننسى فيه نهار تاع لأكسيدوو ترجعلي صحتي من الضربة هاذي لي وليت هكا) هنا احمد يود بكثير أن تتحسن حالته النفسية الغير مستقرة والتي تزعزعت جراء الحادث والتي ربما شكلت له صدمة

وان يستعيد الطمأنينة والراحة والصحة التي كان يتمتع بها قبل الحادث.(عرض المقابلة مع الحالة الثانية

" أحمد " في الملحق رقم 03)

عرض نتائج المقياس:

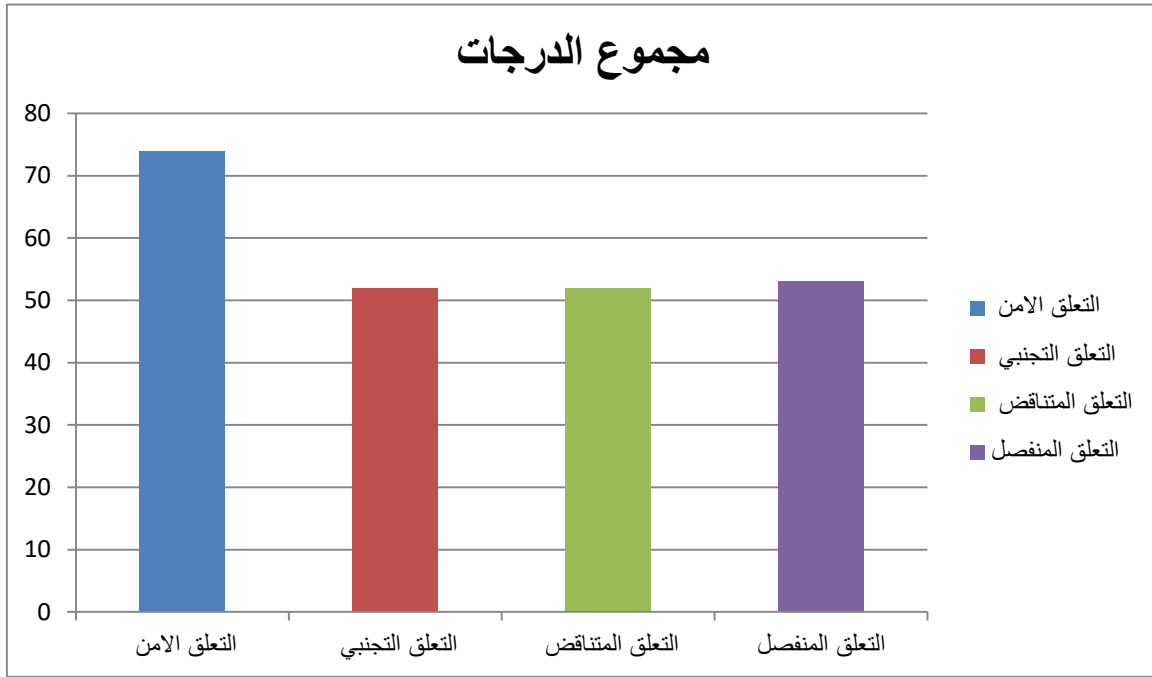
الجدول رقم (06):يبين نتائج الحالة الثانية " احمد " في مقياس انماط التعلق الوالدي للراشد

مجموع الدرجات	الدرجات	نمط التعلق
74	3+4+3+4+4+4+3+4+4+5+4+4+5+3+3+5+3+4+3+2	التعلق الآمن
52	3+2+2+2+1+1+3+2+2+2+2+1+4+5+4+1+5+5+2+3	التعلق التجنبي
52	3+3+1+4+3+2+1+1+2+4+3+4+1+3+2+3+3+3+3+3	التعلق المتناقض
53	2+2+3+2+3+3+4+4+3+1+3+1+3+3+1+5+4+4+1+1	التعلق المنفصل

عرض نتائج المقياس للحالة الثانية في الملحق رقم (09)

ولتقريب الصورة أكثر قمنا بإعداد مخطط أعمدة يوضح درجات التعلق التي تحصل عليها احمد

في المقياس والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (03) : يمثل درجات أنماط التعلق للحالة الثانية على المقياس

#### تحليل نتائج المقياس للحالة الثانية " احمد "

بناء على النتائج المتحصل عليها والمذكورة في أعلى الجدول يتضح لنا أن احمد تحصل على أعلى درجة في نمط التعلق الآمن مقارنة بباقي الأنماط الأخرى، وهذا ما يدل على أن نمط التعلق السائد لديه هو التعلق الآمن، في حين أن الدرجات الأخرى متقاربة وتشير إلى وجود مؤشرات طفيفة للأنماط الغير الآمنة.

**نمط التعلق الآمن:** بلغ مجموع درجات الحالة في هذا النمط (74) درجة وهي درجة تعد مرتفعة مقارنة بباقي الأنماط، مما يدل على أن احمد اظهر خصائص قوية للتعلق الآمن مثل: تمتعه بعلاقة جيدة مع والديه في الطفولة والدفي العاطفي والإحساس بالرضا والدعم والحماية من والديه وتمتعه بالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مبنية على الاحترام والثقة المتبادلة.

أما أنماط التعلق غير الآمنة (التجنبى والمتناقض والمنفصل) فكانت درجاته متوسطة ومتقاربة جدا (52-53-52) حيث تشير: إلى احتمالية وجود بعض الخبرات العاطفية التي قد يكون تعرض لها أو مواقف شعر فيها وهو صغير بعدم التقدير العاطفي أو التجاهل أو الخوف من الانفصال والهجر .

#### ➤ الاستنتاج:

تشير نتائج المقياس إلى أن النمط السائد لدى " احمد " هو نمط التعلق الآمن، في حين تظهر أنماط التعلق الغير الآمنة بدرجات اقل ويعكس هذا التوزيع أن " احمد " يمتلك قاعدة قوية من التعلق الآمن مما يعتبر مؤشرا ايجابيا في شخصيته ولكن في نفس الوقت يحمل أثارا لتجارب سابقة غير مستقرة أثرت عليه بدرجات مختلفة و تظهر في شكل اجتناب أو تناقض أو ارتباك عاطفي في بعض الأحيان وهذه المؤشرات لا تبطل وجود التعلق الآمن لكنها تمثل خلفيات انفعالية قد تظهر في مواقف معينة .

#### خلاصة الحالة:

من خلال إجراء المقابلة مع احمد وعرض أهم ما جاء في محاورها توصلنا أن الحالة أظهرت وجود مجموعة مؤشرات تشير إلى كونه يمتلك نمط تعلق امن ، حيث ظهرت لنا أن علاقته بوالديه جيدة مليئة بالذكريات الجميلة السارة التي تعكس مدى شعوره بالدعم العاطفي والاستقرار و الأمن و هذا ما ساعده في كبره على بناء علاقات جديدة مبنية على الاحترام المتبادل و شعوره بالرضا و الأمان والسعادة في تفاعلاته مع الآخرين و كذلك بقاء قربه من أمه بعد وفاة والده يشير إلى أن المبحوث لديه قدرة على الحفاظ على روابط عاطفية صحية رغم الخسارة و فقدان ( موت الأب ) أما إيمانه على المخدرات لم يكن بمحض إرادته أو رغبته في الهروب من الواقع الداخلي الأليم ، بل هذا راجع إلى كونه تعرض لحادث خطير تسبب له بالألم الجسدي و لكن تحوله إلى الم نفسي قد يعكس محاولة ارضان تصورات

عن الحدث الذي يمكن اعتباره إن صح القول صدمي ، وقد توصلت نتائج المقياس إلى نفس ما تبين لنا من خلال المقابلة كون أن المبحوث تحصل على أعلى درجة في نمط التعلق الآمن على المقياس والتي قدرت ب 74 درجة، و في الأخير يمكن القول أن حالة احمد لم تظهر عليها مؤشرات تدل على وجود تعلق غير امن بل هو حالة تظهر كيف يمكن للأحداث الصدمية أن تؤثر على حالة الفرد وتؤدي للادمان هي الاخرى لتولد أعراض معقدة تحتاج إلى دراسة وبحث دقيق ..

### 1-3 عرض الحالة الثالثة: (أيمن)

**تقديم الحالة:** المبحوث " أيمن" شاب يبلغ من العمر 28 سنة، أعزب بدون وظيفة "بطل" ذو مستوى تعليمي متوسط غادر مقاعد الدراسة في السنة الرابعة متوسط يتعاطى المخدرات (ساروخ واكستازي) منذ أن كان عمره 20 سنة.

#### تحليل محتوى المقابلة:

##### - محور العلاقة الوالدية:

تبين لنا من خلال المقابلة مع أيمن أن علاقته مع والديه في الطفولة يسودها نوع من الضبابية بحكم أن المبحوث قال أنه لا يتذكر طفولته جيدا والشيء الوحيد الذي بقي في ذاكرته قسوة والده عليه و ذلك حسب قوله " الشيء لي نشفا عليه زقا نتاع بابا دائما في الدار" و أما أمه حسب ما ذكر عنها أنها دائما محايدة وذلك في قوله " يما الله غالب عليها ديما ساكتة ما عندها ما تدير" أما علاقته مع والديه حاليا فهي سطحية فهو لا يعير أي اهتمام لغيابهم حسب قوله " أنا والدي هملوني ملي كنت صغير و الفت غيابهم هكذا راني مليح".

-محور العلاقات الاجتماعية:أما فيما يخص علاقته مع المحيطين به (أصدقاء و الجيران،...)فهو على

حد تعبيره لا يثق في الآخرين و ذلك حسب قوله " قاع منافقين و كل واحد يحوس على مصلحتو"



وهذا ما يدل فيما بعد على انه صادق في كلامه كونه استغلوه في المتاجرة بالمخدرات وهذا ما أشار

إليه بالتفصيل في المحور التالي:

- محور الإدمان على المخدرات:

أما فيما يخص دخوله عالم الإدمان على المخدرات فقد صرح لنا أنه كان ذلك جراء ضغط والده عليه و هو في عمر العشرينيات للحصول على وظيفة تعيلهم في المنزل ونتيجة لذلك وجد المبحوث نفسه ضحية أصحاب سوء أعطوا له يد المساعدة (وظيفة) المتمثلة في المتاجرة بالمخدرات و الترويج لها مقابل الحصول على المال الوفير و هذا ما جعله يدخل عالم الإدمان من بابه الواسع و ذلك حسب ما صرح به المبحوث في قوله "شكون يخدم في العسل و ما يذقوش" من هنا أصبح مدمن و مروج في نفس الوقت هذا ما جعل المبحوث يشعر بالسعادة كونه تحصل على وظيفة و مال من أجل إرضاء والده ولكن كل ذلك انعكس سلبا على صحته كون المبحوث ذكر في قوله أنه مؤخرا صار يعاني من مشاكل صحية من جراء كثرة استهلاك المخدرات مثل القولون العصبي حسب قوله "راني نتقطع من الداخل".

محور النظرة المستقبلية:

أما عن تطلعاته المستقبلية فهو ذكر أنه يريد التوبة و الصحة و العافية و ذلك حسب قوله "ربي يعينا و يبعدنا عن طريق الشر و ربي يشافينا و يعطينا الصحة راني نعاني بزاف من القلون هذا ركبلي كل شيء التوتر، القلق، التهيج..وربي يغفر لي بزاف ناس تعاني وتدعي عليا بالشر .." كما أنه يود أن يمارس تكويننا يساعده في الحصول على وظيفة محترمة.(عرض المقابلة مع الحالة الثالثة " أيمن "

في الملحق رقم 04)

عرض نتائج المقياس:

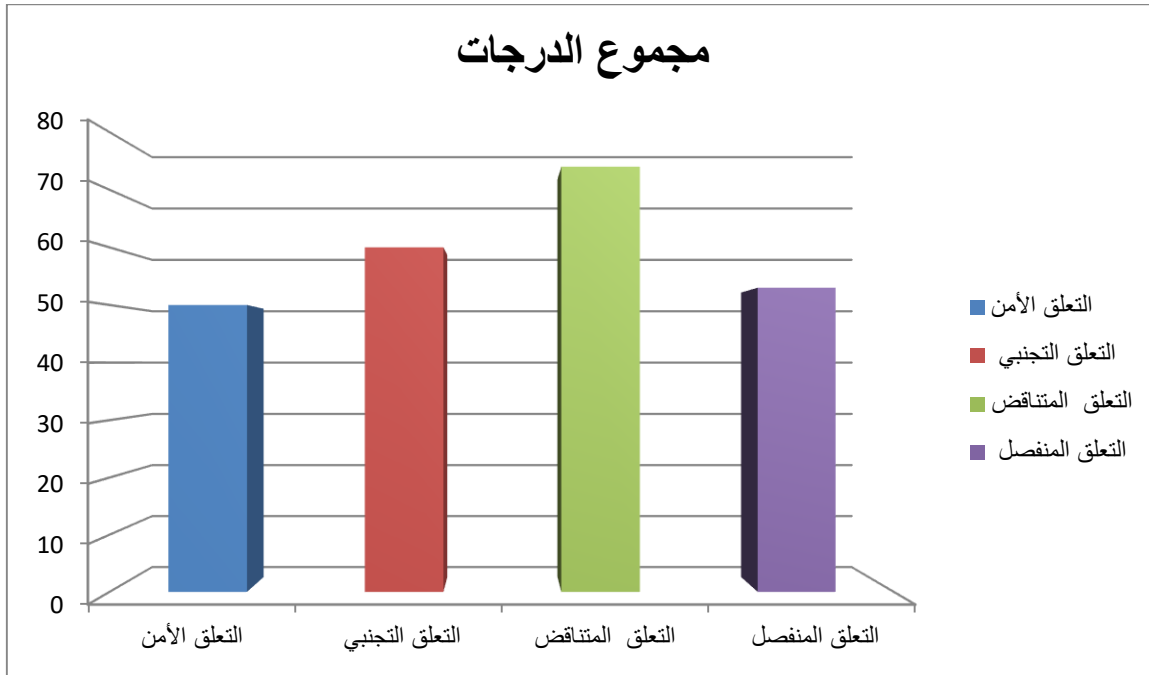
الجدول رقم (07): يبين نتائج الحالة الثالثة " أيمن " في مقياس نمط التعلق الوالدي للراشد

مجموع الدرجات	الدرجات	نمط التعلق
50	1+2+2+1+4+2+4+4+3+2+3+3+3+1+1+3+3+1+4+3	التعلق الأمن
60	4+4+2+4+1+4+1+4+1+4+4+4+5+4+1+3+4+1+4+1	التعلق التجنبي
74	1+4+4+4+4+4+2+3+5+4+5+5+2+4+3+5+4+4+3+4	التعلق المتناقض
53	+1+4+2+4+3+3+3+1+1+3+3+2+1+4+3+5+4+4+1+1	التعلق المنفصل

عرض نتائج المقياس للحالة الثالثة في الملحق رقم (09)

ولتقريب الصورة أكثر قمنا بإعداد مخطط أعمدة يوضح درجات التعلق التي تحصل عليها أيمن في

المقياس والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (04): يمثل درجات أنماط التعلق للحالة الثالثة على المقياس

#### تحليل نتائج المقياس للحالة الثالثة " أيمن "

أظهرت نتائج تطبيق مقياس أنماط التعلق لدى الراشد على الحالة " أيمن " اختلاف وتباين في درجاته عبر الأنماط الأربعة، كما هو موضح في الجدول السابق، وقد جاءت نتائج التحليل كما يلي:

**نمط التعلق الآمن:** بالرغم من تحصل أيمن على درجة متوسطة في نمط التعلق الآمن (50) درجة إلا أن هذه الدرجة ليست مرتفعة بما يكفي مقارنة بالأنماط الأخرى فهي لا تعكس تعلقاً آمناً قوياً ومستقراً وهذا يشير إلى وجود نقص في الشعور بالأمان العاطفي والثقة بالآخرين وهذا يعكس قدرة محدودة على بناء علاقات مستقرة ومطمئنة.

**نمط التعلق المتجنب:** نلاحظ هنا ان أيمن تحصل على (60) مما يدل على ميل واضح لديه لتجنب القرب العاطفي والحفاض على مسافة امنة من الآخرين وحاجته للاستقلالية وتجنبه الدخول في علاقات معهم.

**نمط التعلق المتناقض:** فيما يخص هذا النمط فقد تحصل على اعلى درجة فيه وهي (74) مما يشير الى وجود مؤشرات قلق مفرط من الرفض والهجر واحتياج مستمر للتاكيد والطمأنينة في علاقاته مع وجود صراع داخلي بين الرغبة في القرب والخوف من الارتباط الزائد.

**نمط التعلق المنفصل:** فقد تحصل لى درجة (53) والتي تعكس تذبذبا بين الانفصال العاطفي والرغبة في التواصل مما يشير الى صعوبة في تنظيم العلاقات العاطفية.

### خلاصة الحالة:

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة "أيمن" و عرض أهم ما جاء في محاورها توصلنا إلى أن الحالة أظهرت وجود مجموعة من مؤشرات نمط التعلق المتناقض ، حيث تمتاز علاقاته بالسطحية و افتقاره للدفع و الحميمية اتجاه والده و ذلك لعدم إشباع حاجاته الأولية من الطفولة و تعرضه للإهمال و الحرمان العاطفي و القسوة ، هذا ما جعله يكبر بصراع و فراغ داخلي و يشعره بالضعف ، كل هذا جعله لا يثق في الآخرين و يتجنبهم و لا يحب الدخول في علاقات صداقة معهم و يفضل العزلة عنهم ، و قد جاءت نتائج المقياس لتدعيم نتائج المقابلة حيث أظهرت نتائج أن الحالة قد تحصلت على أعلى درجة في نمط التعلق المتناقض و التي قدرت ب 77 درجة.

## 1-4 عرض الحالة الرابعة: (رفيق)

تقديم الحالة: رفيق شاب يبلغ من العمر 37 سنة، أعزب، بدون وظيفة، ذو مستوى تعليمي جامعي، بدأ تعاطي المخدرات (الكيف) في سن 18 سنة.

## تحليل محتوى المقابلة:

## - محور العلاقة الوالدية :

تبين من خلال المقابلة مع رفيق أن علاقته مع والديه في الطفولة عادية جدا حسب قوله ( عادية جدا ، نورمال ) و ذكر انه قريب منهم و راض على معاملتهم له في صغره ، هنا المبحوث لاحظناه في كل أجوبته وكأنه يخفي شيء ويتجنب الكلام ويكتفي بقول كلمة ( نورمال ، عادي ) فلكل سؤال جواب قدره و هذا ماجعلنا نطرح عليه المزيد من الأسئلة التي تخدم محور المقابلة للحصول على قدر كاف للمعلومات وكسر حاجز مقاومته ، فطلبنا منه أن يحكي لنا عن معاملة والديه له في صغره ، هنا المبحوث أشار إلى أن أمه قريبة له كونها تهتم به فهي التي تقوم برعايته حتى في أبسط الأشياء وهو في عافية كلامه قال (الرونديفو تاع اليوم هي فكرتني فيه على خاطر أنا ننسى بزاف وكنت ديجا سمانة لي فانت نسيت الموعد تاعي وماجيتش صافي اليوم لوكان ماشي هي نتغيب اليوم تان ) أما علاقته مع والده ففضل أن يكتفي بكلمة ( نورمال ) ، و أثناء حديثه عن طفولته ذكر توفيق انه في حوالي السن العاشرة لما كان يلعب بدرجاته ارتطم بحيط حيث اثر عليه حسب قوله ( كي دخلت فالحيط راسي تخربط من هاذي الضربة ) حيث أصبح يعاني من قلق متزايد ومخاوف و لا ينام الليل بكامله و يرى أشياء ولما سألناه مثل ماذا هذه الأشياء قال ( عباد يهدروا معايا ونسمعهم و يقلقو فيا بزاف ) هنا المبحوث في حديثه تكلم عن أشياء أخرى ولكن نحن فضلنا أن ننتقي من كلامه ما يفيد ويخدم موضوع الدراسة .

## - محور العلاقات الاجتماعية :

أما فيما يخص علاقاته الاجتماعية ذكر رفيق على انه تربطه علاقة عادية بالآخرين وحتى في تعاملاته معهم و كون اغلب المقربين له هاجرو البلد أصبح يفضل العزلة والجلوس لوحده أكثر الأوقات أما فيما يخص الثقة ذكر انه لا يمنح ثقته بسهولة حسب قوله ( قليل وين ندير الثقة فالناس )

## - محور الإدمان على المخدرات:

أما عن دخوله عالم الإدمان على المخدرات ذكر انه لما كان طالب في الجامعة أصبح غير قادر على التركيز في دراسته كون أن الأمور زادت حدة قلا يستطيع النوم ليلا ولديه قلق شديد حسب قوله (كي نتقلق نولي نتحرك بزاف) كما ذكر أن أولئك الأشخاص لازالوا يتحدثون معه يقلقونه ولكن هنا المبحوث يظهر تناقض في حديثه حيث قال (مزية كي جيت قاري وفاهم مبعد فهمت بلي راني نتخيل برك مكان والو). هنا المبحوث ذكر انه كان يتابع علاج عند طبيب أمراض عقلية ولكن سرعان ما توقف عن العلاج كون انه يعتقد انه مسحور اما ادمانه ذكر انه تعلم التعاطي من أصحابه في الجامعة ولما جربها أول مرة زال قلقه وهدأت أعصابه حسب قوله (وليت نحس بساحات من المتعة في راسي) وهذا ما جعله يدمن عليها.

## - محور النظرة المستقبلية:

أما نظرته للمستقبل ذكر المبحوث انه لا يود إلا الصحة والعافية فقط. وقال لا خير هنا لابد أن نشير إلى بعض الملاحظات على المبحوث حيث لاحظناه يتكلم بحرص وكأنه يراقب أقواله وفي كل مرة يحاول أن يعطي لنا صورة جيدة عن شخصيته كما انه يظهر على انه حريص في نظراته للأشياء يتكلم وينظر في كل أرجاء المكتب، وعند تطبيق المقياس لاحظنا إن الحالة عند ملئ خانات المقياس كان لا يجيب

على الخانات الأخرى حتى يتأكد من الخانات الأولى كون أن المقياس فيه تكرار داخل البنود وهذه الملاحظة لم نسجلها عند بقية الحالات. (عرض المقابلة مع الحالة الرابعة " رفيق " في الملحق رقم 05)

#### عرض نتائج المقياس

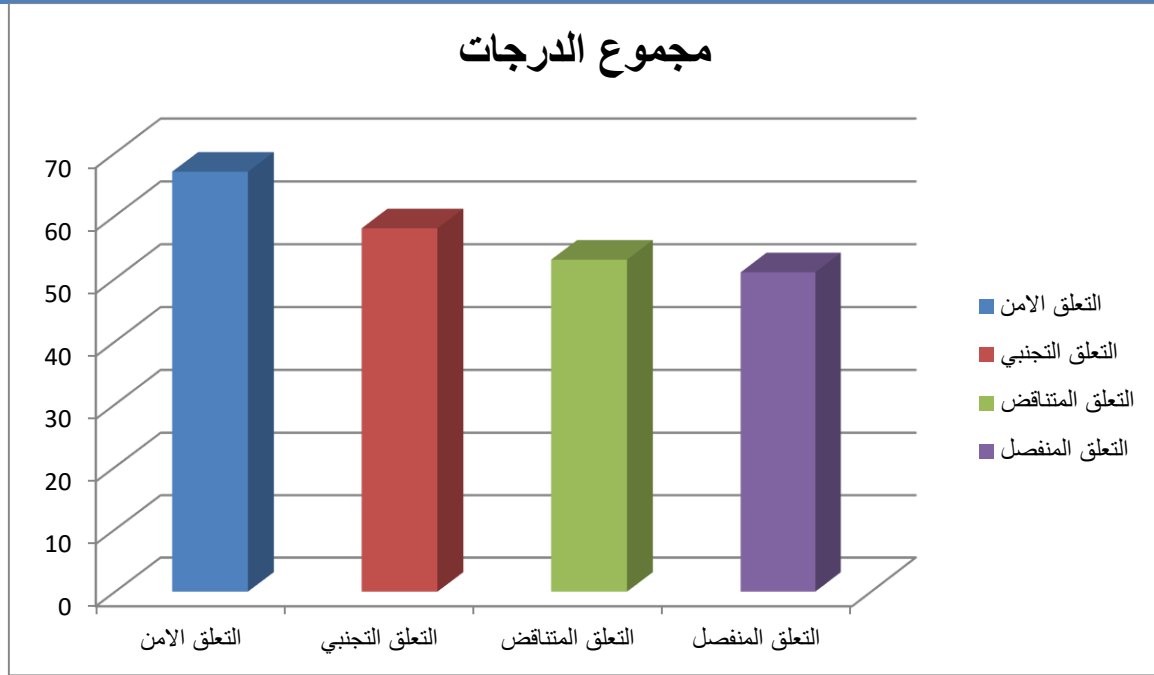
الجدول رقم (08): يبين نتائج الحالة الرابعة " رفيق " في مقياس نمط التعلق الوالدي للراشد

مجموع الدرجات	الدرجات	نمط التعلق
67	3+4+3+3+5+3+3+4+5+1+3+4+3+3+2+4+5+2+4+3	التعلق الآمن
58	3+2+3+3+3+2+3+3+4+2+3+3+3+3+2+3+4+2+4+3	التعلق التجنبي
53	4+2+3+2+3+3+2+1+2+3+3+3+2+3+2+4+4+4+2+1	التعلق المتناقض
51	3+1+1+3+3+2+2+2+3+2+2+2+3+2+5+3+2+3+4+3	التعلق المنفصل

عرض نتائج المقياس للحالة الرابعة في الملحق رقم (09)

ولتقريب الصورة أكثر قمنا بإعداد مخطط أعمدة يوضح درجات أنماط التعلق التي تحصل عليها

رفيق في المقياس والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (05): يمثل درجات أنماط التعلق للحالة الرابعة على المقياس

#### تحليل نتائج المقياس للحالة الرابعة "رفيق"

تشير نتائج تطبيق مقياس التعلق للراشدين على الحالة رفيق إلى بروز نمط التعلق الآمن بمجموع درجات بلغ (67) يليه نمط التعلق التجنبي بـ (58) درجة والتعلق المتناقض بـ (53) درجة والتعلق المنفصل بـ (51) درجة، ورغم أن القراءة الأولية للمقياس تشير إلى سيادة النمط الآمن، إلا أن التمعن في توزيع الدرجات والتقارب للأنماط الأخرى يكشف عن وجود نمط تعلق غير آمن متخفي خلف الأمان الظاهري.

**نمط التعلق التجنبي:** يظهر بدرجة مرتفعة قريبة نسبياً من التعلق الآمن مما يشير إلى وجود نزعة لتقادي وتجنب القرب العاطفي أو الإفصاح عن المشاعر وهذا النمط يعكس آلية دفاعية يستخدمها للتقليل من أهمية العلاقات العاطفية لكنها في الجوهر تعكس الخوف من الرفض والهجر.



**نمط التعلق المتناقض:** نلاحظ هنا ان رفيق تحصل على درجة (53) وهذه الدرجة تعكس لنا أن رفيق يعيش صراعا داخليا بين رغبته في القرب والخوف من الهجر أي بين رغبته في إقامة علاقات وخوفه من فقدانها وبالتالي الانسحاب والعزلة.

**نمط التعلق المنفصل:** رغم أن هذه الدرجة هي الأدنى لكنها تشير إلى وجود مستوى معين من التبدل أو عدم التأثير العميق بالعلاقات والانعزال وصعوبة في التعبير عن المشاعر.

### ➤ الاستنتاج:

الحالة رفيق ذو تعلق امن ظاهري كونه لا يظهر نمط تعلقيا صافيا أو ثابتا بل يجمع بين سمات متعددة وهذا ما أكدته تقارب النتائج في المقياس اغلبها تحمل في طياتها معاناة داخلية متأثرة بتجارب غير آمنة من الطفولة.

### خلاصة الحالة:

من خلال إجراء المقابلة مع رفيق و عرض أهم ما جاء في محاورها توصلنا إلى أن الحالة أظهرت وجود مجموعة من السمات تشير إلى أن نمط التعلق الوالدي الذي يمتلكه هو : نمط التعلق القلق المتناقض ، وهذا راجع إلى ظهور عدة مؤشرات تدل على وجوده ، حيث اظهر لنا أن علاقته مع والديه جد عادية و لكنه في جوهرها يظهر تعلق أكثر بأمه التي تهتم به في كل أموره الخاصة إلى درجة انه يخاف من فقدانها وهذا ما يظهر اعتماده الكبير على أمه ، أما علاقته مع الأب فهي علاقة لم يعر لها اهتمام و غير مذكورة بوضوح و هذا يدل على ضعف التفاعل بينهما ، كم اظهر المبحوث مظاهر التعلق التجنبي في علاقاته الاجتماعية حيث يفضل العزلة كونه يخاف من الهجر كونه جرب الصداقة وفي الأخير بقي لوحده كما انه لا يمنح ثقته جراء ذلك كما يظهر المبحوث وكأنه يعاني من صراع داخلي ربما يعود إلى صدمة في الطفولة ( حادث الدراجة ) وهذا ما جعله يكون أكثر هشاشة بحيث

تطور هذا الصراع لديه إلى قلق و اضطرابات نوم و هلوسات وعزلة و ربما هذا ما جعله في مرحلة المراهقة يستخدم الإدمان كآلية دفاع للهروب من واقعه النفسي ، كما يظهر ميل إلى الانفصال عن الواقع ، أما نتائج المقياس جاءت عكس ما تبين لنا في محتوى المقابلة فهي تشير إلى تحصله على أعلى درجة في نمط التعلق الآمن و التي قدرت ب 67 درجة وهذا راجع إلى وجود عدة مؤشرات تدل على ذلك ،ولكن في الحقيقة حسب رأينا طور هذا النمط ظاهريا حيث قدم نفسه بطريقة مقبولة اجتماعيا عند الإجابة على المقياس كما قلل من وصف مشاكله مع الوالدين خوفا من الحكم عليه أو فتح أبواب مؤلمة نفسيا لها علاقة بإدمانه و قلقه وعلاقاته الاجتماعية و حتى هلاوسه.

ولتجنب الوقوع في هذا التضارب والاختلاف بين ما قدمته نتائج المقابلة ونتائج المقياس يتبين لنا مدى أهمية دمج أدوات التقييم المختلفة وذلك للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

### 5-1 عرض الحالة الخامسة: (سليمان)

**تقديم الحالة:** يبلغ سليمان 40 سنة، متزوج بدون وظيفة، غادر مقاعد الدراسة في سن مبكرة (رابعة ابتدائي) بدا تعاطي المخدرات (الكيف والكحول) منذ أن كان عمره 24 سنة.

#### تحليل محتوى المقابلة:

#### - محور العلاقة الوالدية:

تبين من خلال المقابلة مع سليمان أن طبيعة علاقته مع والديه في الطفولة إلى حد ما يمكن وصفها على أنها علاقة عادية حيث أشار إلى أن والده شخص صارم نوعا ما في تعاملاته معها أما والدته فذكر أنها مشغولة دائما بأمور المنزل حسب قوله ( تاع بكري ماتلقاهمش قاعدين يخدموا الدار وبرأ ) هنا المبحوث ذكر أن والدته تتفقدهم عند الأكل و ساعات مرضهم فقط وكأنه يشير إلى أن

تفاعلاته معهما في صغره تقتصر الاحتواء و الحب والحنان فهو لم يحاول التحدث عنهما كثيرا كما عبر على انه لا يحس بأنه قريب منهم ولا يعتقد أن فقدانهم بشيء مقلق وهذا حسب قوله ( الموت على كل الناس ماضي غير والديا )

#### - محور العلاقات الاجتماعية:

أما علاقاته الاجتماعية وصفها المبحوث على أنها سطحية فهو لا يثق في الآخرين بسهولة وهذا راجع إلى كونه يتوقع أنهم لا يودون له الخير وهذا حسب قوله ( الناس تاع ضرك تعس وتحسد وتاع مصالح يديرولي غير المشاكل )، " هنا المبحوث ذكر انه دخل السجن بسببهم كونه دخل في صراع معهم إلى درجة انه ضرب احدهم ضربا مبرحا كاد أن يقتله وهنا المبحوث ذكر أن أمه هي الوحيدة التي كانت تزوره أما الأب حسب قوله ( حتى شكيت انو بابا مات وخابوا عليا ) وهذا مايدل على أن التفاعل بينهما ضعيف جدا حتى في كبره" ، وبعد خروجه من السجن اشار إلى انه أصبح يعاني جدا حيث زادت عدوانيته تجاه الآخرين حيث أصبح سريع الغضب ولا يتحكم فيه كونه وجد نفسه بسجل غير نظيف حسب ما ذكر لا احد يراه بصورة جيدة ولا احد يقبل توظيفه حسب قوله ( وين نط الدوسي تاعي يرفضوني) ولعل هذا الأمر شكل لديه حقد كبير بداخله يخاف أن يرتكب أي فعل يرجعه إلى السجن وهذا ما جعله يتجنب العلاقات مع الآخرين و يفضل العزلة .

#### - محور الإدمان على المخدرات:

أما فيما يخص دخوله عالم الإدمان على المخدرات ذكر انه كان ذلك لما كان في عمره 24 سنة لما كان في الخدمة الوطنية وهذا حسب قوله ( كنت عسكري مقاجي ) أين تعرف على أصحاب هناك يتعاطون المخدرات وذكر المبحوث انه كان يتعاطى الكيف معهم أحيانا ولكن بعد خروجه من الخدمة الوطنية عاد إليها بصفة مستمرة مع الكحول كون انه يجدها و يتعاطاها في أي وقت أراد ذلك و توقف

عنها أيضا فترة دخوله السجن وهذا حسب قوله ( فالحبس ماكاش كيفاه وليت كي المهبول ) وهنا صرح انه لحق لدرجة انه يتعافى منها ولكن المشاكل والضغوطات في علاقاته وعدوانيته حرمة من التعافي منها نهائيا حسب ما ذكر .

#### - محور النظرة المستقبلية:

أما نظرتة إلى المستقبل يظهر فيها تذبذب، لديه رغبة في التغيير كان يجد وظيفة تعيله وخوف مستمر من حاله وعدوانيته والرجوع إلى السجن وهذا حسب قوله (والله غير راني حاب نتبدل ونخدم على روعي بصح الضغوطات تاع الناس ومشاكلهم ماخلا تنيش نرتاح وراني خايف نعاود ندخل الحبس على خاطر مانحكمش اعصابي نضرب) و هنا لتوضيح الأمر أن المبحوث لديه عقار يريد أن يبني فيه محل للعمل ولكنه دخل في مشاكل مع شركائه.(عرض المقابلة مع الحالة الخامسة " سليمان " في الملحق

رقم 06)

#### عرض نتائج المقياس:

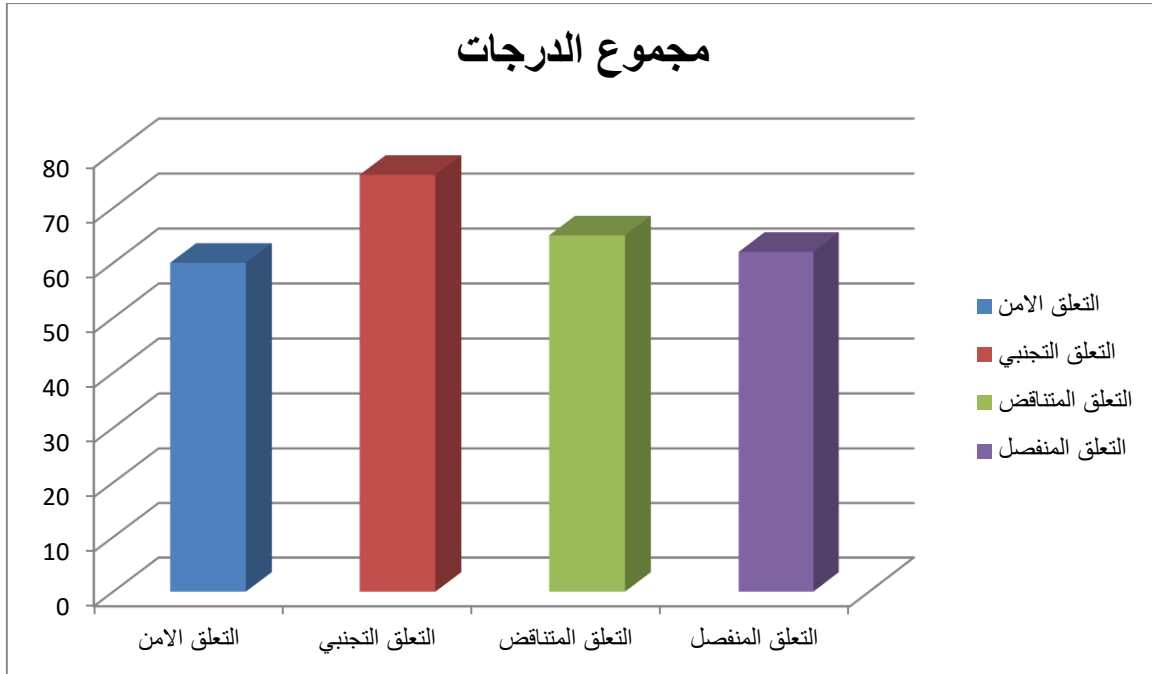
الجدول رقم (09): يبين نتائج الحالة الخامسة " سليمان " في مقياس نمط التعلق الوالدي للراشد

نمط التعلق	الدرجات	مجموع الدرجات
التعلق الآمن	3+4+2+2+5+2+2+5+4+1+4+5+1+3+2+4+2+1+5+3	60
التعلق التجنبي	2+4+2+4+4+5+2+4+2+5+3+5+3+5+5+4+4+4+4+5	76
التعلق المتناقض	4+3+3+5+4+3+1+1+4+1+4+4+1+3+5+4+4+5+1+5	65
التعلق المنفصل	3+4+5+4+1+3+3+1+4+3+5+4+3+4+4+1+1+1+4+4	62

عرض نتائج المقياس للحالة الخامسة في الملحق رقم (09)

ولتقريب الصورة أكثر قمنا بإعداد مخطط أعمدة يوضح النسب المئوية لأنماط التعلق التي تحصل

عليها سليمان في المقياس والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (06): يمثل درجات انماط التعلق للحالة الخامسة على المقياس

#### تحليل نتائج المقياس للحالة الخامسة " سليمان "

أظهرت نتائج تطبيق مقياس أنماط التعلق لدى الراشد على الحالة " سليمان " اختلاف وتباين في

درجاته عبر الأنماط الأربعة، كما هو موضح في الجدول السابق، وقد جاءت نتائج التحليل كما يلي:

يتبين لنا أن النمط السائد لدى الحالة هو نمط تعلق تجنبي بإجمالي درجة (76) يليه التعلق المتناقض

(65) ثم التعلق المنفصل (62) وأخيرا التعلق الآمن (60)، هذا الترتيب يكشف عن سيادة واضحة

لأنماط التعلق الغير آمنة وتحديدًا التجنبي مما يشير إلى هيمنة آليات دفاعية قائمة على تجنب القرب

الوجداني والانسحاب العاطفي وتقليص أهمية العلاقات مع الآخرين.

**نمط التعلق المتناقض:** نلاحظ هنا أن درجاته جاءت مباشرة بعد التعلق التجنبي وهذا ما يعزز فرضية وجود اضطراب داخلي في البنية العاطفية للعلاقات.

**نمط التعلق المنفصل:** ومن جهة أخرى نلاحظ أن الدرجة الخاصة به تعبر عن ميل نحو إلغاء الأبعاد العاطفية في العلاقة وتفضيل المسافة الوجدانية (برودعاطفي) وهذا ما ينسجم مع السمة التجنبية المهيمنة.

**نمط التعلق الآمن:** وتعد الدرجة المسجلة فيه الأقل ما يعكس ضعفا في التمرکز النفسي حول العلاقات المستقرة وقدرة محدودة على الدخول في تفاعلات تقوم على الثقة المتبادلة.

#### ➤ الاستنتاج:

تشير النتائج العامة للمقياس أن الحالة تعاني من هيمنة نمط التعلق التجنبي مع ملامح داعمة من التعلق القلق والمنفصل وهذا ما يسمح لنا بتحديد النمط العام للحالة بأنه تعلق غير آمن.

#### خلاصة الحالة:

من خلال إجراء المقابلة مع سليمان و عرض أهم ما جاء في محاورها توصلنا إلى وجود عدة مؤشرات يمكن أن نصنف من خلالها أن نمط تعلقه هو نمط تعلق غير آمن من النوع المتجنب ، كونه نشأ في بيئة أسرية باردة عاطفيا تقتصر للامان والحب والعطف فيها جفاء عاطفي وغياب التفاعل و الحنان ( عدم إشباع احتياجاته الحب والأمن و الرعاية ) فهو لم يتعلم في طفولته كيف ينظم انفعالاته وكيف يتحكم فيها وهذا ما جعله يسقط ما عاشه في صغره على علاقاته الاجتماعية ويجد صعوبة في بناء علاقات آمنة ، ولهذا إيمانه على المخدرات ماهو إلا تعويض دفاعي للفراغ الذي بداخله ، أما عدوانيته فهي انعكاس لصراع داخلي بين رغبته في القرب و الخوف من الأذى و هذا ما عزز لديه عمق العزلة فهو في غالب الأوقات يتجنب الدخول في علاقات خوفا من الأذى ( دخول السجن مرة أخرى )

و قد أكدت نتائج المقياس ما توصلنا إليه من خلال المقابلة حيث أظهرت مؤشرات واضحة على وجود نمط التعلق التجنبي و ذلك من خلال تحصيله على أعلى درجة في هذا النمط و التي قدرت ب76 درجة.

## 2-مناقشة عامة للنتائج:

سعت دراستنا في التعرف على نمط التعلق الوالدي لدى الراشد المدمن على المخدرات، ولقد كانت الفرضية الرئيسية لنا مفادها: أن نمط التعلق الوالدي لدى الراشد المدمن على المخدرات فهو نمط تعلق غير الآمن.

ومن خلال تحليل محتوى المقابلات والمقياس لجميع حالات مجموعة بحثنا تبين لنا أن هناك مؤشرات تشير إلى وجود أنماط تعلق غير آمنة ومؤشرات نمط تعلق امن لا بأس للتذكير بها في هذا الجدول كملخص لجميع حالات الدراسة وهي كالتالي:

الحالات	ملخص المقابلة نصف موجهة	ملخص نتائج مقياس أنماط التعلق للراشد
الحالة 1 ( رشيد )	بيئة أسرية عنيفة وأب متسلط وقاس وغياب دعم الأم غياب التفاعل في العلاقة مع الوالدين عدم إشباع حاجياته للأمن والحب والرعاية والاحتواء علاقة تسودها الضبابية وغضب وتوتر عند استدعاء ذكريات الطفولة (الفقر وقسوة الوالد وإهمال وحرمان الأم) عدم الرغبة في إقامة علاقات وتفضيل العزلة وعدم الثقة في الآخرين	من خلال نتائج المقياس تحصيل على أعلى درجة في نمط التعلق الغير امن من النوع المتناقض

<p>من خلال نتائج المقياس تحصل على أعلى درجة في نمط التعلق الآمن</p>	<p>إخوته الذكور مدمنين أيضا علاقة جد آمنة مع الأب والأم ذكريات جميلة وسارة عن الطفولة وسهولة استحضارها دعم عاطفي وامن واستقرار واحتواء الحفاظ على روابط صحية رغم مروره بتجربة فقدان (موت الأب) علاقات اجتماعية متبادلة الرضا والأمن والثقة في العلاقات تعرضه لحادث خطير يمكن اعتباره صدمي</p>	<p>الحالة 2 ( احمد )</p>
<p>من خلال نتائج المقياس تحصل على أعلى درجة في نمط التعلق الغير امن من النوع المتناقض</p>	<p>بيئة أسرية هشة غياب الأمن والاحتواء القسوة من طرف الأب مقابل إهمال الأم غياب الدعم العاطفي خوف من الهجر الاعتماد على النفس تجنب العلاقات وتفضيل العزلة تعرضه للاستغلال وعدم الثقة في العلاقات</p>	<p>الحالة 3 ( ايمن )</p>
<p>من خلال نتائج المقياس تحصل على أعلى درجة في نمط التعلق الامن</p>	<p>علاقة عادية مع الوالدين عدم التحدث عن الأب فهو غير مذكور بوضوح الاعتماد الكامل على الأم تفضيل العزلة حديث فيه تناقضات والخوف من الهجر وعدم الثقة في</p>	<p>الحالة 4 ( رفيق )</p>



	الآخرين علاقات سطحية قلق مزمن اضطرابات نوم وهلاوس	
من خلال نتائج المقياس تحصل على أعلى درجة في نمط التعلق الغير امن من النوع التجنبي	بيئة باردة عاطفيا أب صارم في تفاعله وأم غائبة عاطفيا عدم إشباع الحاجات الولية من حب واهتمام وعطف واحتواء لديه ضعف كبير في تنظيم انفعالاته الميل إلى العدوانية تجنب إقامة علاقات كون العلاقات هي مصدر الانزعاج وعد الثقة وتفضيل العزلة و الخوف من الهجر	الحالة 5 ( سليمان )

ملخص عن نتائج الحالات الخمسة خلال المقابلة ومقياس انماط التعلق الوالدي للراشدين

من خلال هذه النتائج وضعنا خلاصة لكل حالة حيث تحدثنا بكل وضوح عن خصائص ومميزات كل حالة وحددنا النمط الذي يسود كل حالة من حالات البحث. حيث تبين لنا من خلال ذلك أن هناك تشابه وتقارب واختلافات في أنماط تعلقهم كون أن الحالات تختلف وتتشابه أساليب تنشئتهم الأسرية إلى حد ما.

**نلاحظ هنا:** الحالة (رشيد و أيمن و سليمان) هناك تشابه في علاقتهم الوالدية في الطفولة حيث قدموا صورة سلبية عنها كونهم عاشوا تقريبا نفس التجارب أين تربوا في بيئة أسرية لم تشبع حاجاتهم الأساسية من حب وعطف واهتمام ورعاية ودعم بمعنى غياب القاعدة الآمنة التي ينطلقون منها لاكتشاف العالم

حيث تعرضوا للإهمال والعنف والمعاملة بكل جفاء وبرودة وهذا ما جعل الحالات الثلاثة تتشابه في كونهم شخصيات تتميز بالهشاشة النفسية.

إلى جانب أن علاقاتهم الاجتماعية تتميز بالسطحية كونهم يجدون صعوبة في إقامة العلاقات خوفا من الهجر كونهم تعرضوا للهجر من أقرب الناس إليهم (الأب والام) كما يقول المثل فاقد الشيء لا يعطيه، وهذا ما جعلهم يميلون إلى العزلة.

نلاحظ هنا أن هذه الحالات تتشابه في نمط تعلقهم الغير الآمن كونهم تحصلوا على أعلى درجة في نمط التعلق المتناقض باستثناء حالة سليمان تحصل على أعلى درجة في نمط التعلق التجنبي كون أن هذه الحالة لديها عدم استقرار وضعف كبير في تنظيم انفعالاته وميول للعدوانية حيث يعتبر العلاقات مصدر إزعاج كبير ولهذا يتجنبها ولا يعطي لها أهمية في حياته.

أما حالة رفيق تتشابه وتختلف في نفس الوقت مع الحالات السالفة الذكر ( رشيد، أيمن ، سليمان) في نمط تعلقه الغير امن المتمثل في المتناقض تتشابه معهم من حيث عدم الرغبة في التحدث عن والده فهو غير مذكور بوضوح أثناء المقابلة و يتشابه معهم في تفضيله العزلة و كونه لا يمنح ثقته للناس بسهولة كما لا يحب الدخول في علاقات تفاعلية مع الآخرين جراء خوفه الهجر ويختلف عنهم من حيث أن التناقض يظهر جليا في حالته كونه يحاول أن يعطي صورة جيدة عن شخصيته وصورة جيدة عن علاقاته بوالديه حيث وصفها بالجد عادية وهذا ما أكدته لنا نتائج المقياس حيث تحصل على اعلي درجة في نمط التعلق الآمن ولكن في جوهرها علاقة أمنة من طرف الأم فقط أما الأب كما ذكرنا سالفا غير مذكور بوضوح ، وهذا ما جعل الحالة يعيش في وضعية علائقية انكالية بالأم ، كما أن الحالة تختلف عن الحالات السابقة كونه أشار إلى انه يعاني من اضطرابات في النوم وقلق مزمن من صغره و هلاوس و كأنها ميول توحى بالانفصال عن الواقع .

تتشابه جميع الحالات المذكورة ( رشيد وأيمن و رفيق وسليمان ) في أنماط تعلقهم الغير آمنة وذلك يظهر في افتقارهم لمشاعر الأمن والطمأنينة والرضا في علاقاتهم الأولية وهذا ما دفعهم للبحث عن هذه المشاعر في مواضيع انتقالية أخرى تغطي هذا الفراغ وذلك من خلال الإدمان على المخدرات ، كون أن: المخدرات تتكفل بوظيفة هوائية معتبرة و مشابهة لوظيفة نماذج التعلق ، فالمخدرات يتم استثمارها بكل التوقعات وكل الطاقة التي كان من المفروض أن يتم إسنادها لنماذج التعلق الأولية ، ولأن المخدرات كموضوع ليس لها تمثيل نفسي يجب أن يكون حاضرا وواقعا لضمان المهام الأساسية التي كان من المفروض أن يضمنها النموذج الأولي للتعلق ( حافري ، 2020 ، ص . 169).

ومن هنا يمكن القول أن الفرضية الأساسية لدراستنا تحققت في كون أن نمط التعلق لدى الراشد المدمن على المخدرات هو نمط تعلق غير امن. وفي هذا الصدد جاءت دراسات عديدة حاولت البحث عن أنماط التعلق الوالدي لدى المدمنين على المخدرات وكانت النتائج توحى إلى نفس النتائج التي توصلنا إليها مثل دراسة نسرين اوزغلة وزايدى فتيحة على مجموعة من المراهقين المدمنين في المجتمع الجزائري وإلى جانب دراسة جعلاب محمد الصالح و بوزار يوسف حول محاولة تسليط الضوء على طبيعة النسق الأسري لدى الشاب المدمن حيث توصلنا إلأن المدمن على المخدرات يندرج ضمن نسق اسري مختل وغير وظيفي يتميز بدينامية صراعية مع غياب حلول لها نتيجة لوجود جو اسري أكثر انفعالا و اختلالا في النسق ، وبروز سياقات تتعلق بسوء المعاملة النفسية والجسدية .

أما حالة احمد فجاءت مختلفة تماما عن الحالات السالفة الذكر حيث أظهرت جميع مؤشراتها أثناء المقابلة أنها تتمتع بنمط تعلق امن وهذا ما أكدته لنا نتائج المقياس حيث تحصل على أعلى درجة فيه وهذا راجع إلى كونه يحمل ذكريات جميلة في ذاكرته عن علاقته الأولية بوالديه من حب وعطف وحنان ورعاية وهذا ما جعله يكون نموذج أو صورة ايجابية لذاته وللآخرين.

نلاحظ هنا أن حالة احمد تختلف عن حالة رشيد ورفيق و أيمن وسليمان في كون أن إدمانه غير راجع إلى أنماط التعلق الغير الآمنة و إنما جاء من جراء تعرضه لحادث خطير يمكن اعتباره صدمة (بالنسبة إلينا وحسب تفسيرنا للحدث) وهذا ما جعله يعاني من تبعية نفسية للمخدر .وفي هذا الصدد جاءت دراسة Eli Kpelly , SilkeSchauder , Goanic Masson , Cyrille KossiganKokou Kpolou ,Charlemagne Moukouta - سنة ( 2020 ) للبحث عن تأثير التعلق والصدمات النفسية في ظهور الإدمان حيث توصلت نتائجها إلى أن الأشخاص المدمنين على المخدرات لديهم أنماط تعلق غير آمنة ، وهذا ما يؤكد أيضا صحة فرضيتنا و علاوة على ذلك يبدو أن العدد الكبير من الصدمات النفسية تؤدي إلى الإدمان على المخدرات ولعل نتائج هذه الدراسة تفسر ما توصلنا إليه مع حالة احمد .وانطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها في حالة احمد يمكن القول أن فرضية دراستنا لم تتحقق .

خاتمة

تناولنا في هذه الورقة البحثية موضوع أنماط التعلق الوالدي لدى الراشد المدمن على المخدرات، وانطلقنا من فرضية أساسية مفادها أن الراشد المدمن على المخدرات يتسم بنمط تعلق غير آمن مع والديه ولتطبيق الدراسة والتحقق من صحة فرضيتنا اتجهنا إلى الميدان حيث قمنا بدراسة استطلاعية على مستوى المركز الوسيط لعلاج ومكافحة الإدمان الموجود على مستوى ولاية البويرة وذلك لاختيار مجموعة بحثنا المناسبة لدراستنا التي تتمثل في مجموعة بحث تتكون من راشدين مدمنين على المخدرات واختبار أدوات الدراسة على حالة استطلاعية قبل تطبيقها على مجموعة بحثنا.

وقد تمثلت مجموعة البحث في دراستنا في خمس حالات من الراشدين كون أن أغلبية الحالات لم تفضل المشاركة في البحث أو وجود أي شخص آخر أثناء المقابلات مع المختصة النفسية ، وبعد جمع أكبر قدر من المعلومات عن الحالات الخمسة المشاركة قمنا بعرضها و تحليلها حيث كشفت النتائج عن وجود مؤشرات أنماط تعلق غير آمنة عند أربعة حالات منهم ثلاثة تعلق متناقض وحالة تعلق تجنبى وكما كشفت لنا النتائج عن وجود حالة واحدة تتمتع بنمط تعلق آمن من بين الحالات المشاركة ، بما أننا اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة بحث صغيرة متكونة من خمس حالات و اعتمدنا على منهج دراسة حالة فهذا لا يؤهلنا على تعميم نتائج دراستنا على مجتمع البحث الأصلي ، وفي الأخير بعد عرض أهم ما توصلنا إليه من نتائج علمية نأمل أن تساهم هذه الدراسة في لفت أنظار القراء عامة والباحثين خاصة نظرا لأهمية التعلق في تكوين البنية النفسية للشخصية في مراحل نموه الأولى كون أن أي خلل في هذه الرابطة الانفعالية تؤدي إلى تضرر الشخصية ككل في المستقبل.

كما نأمل إن تكون نهاية بحثنا بداية للكثير من التساؤلات العلمية الأخرى وأن يكون بحثنا هذا نافذة مفتوحة على هذا الموضوع ليتسنى لبحوث ودراسات أخرى التطرق لنقاط وجوانب لم نتطرق إليها سابقا

مع أملنا بإجراء دراسات طولية ومسحية تضم عينات كبيرة من المجتمع الأصلي وذلك للإعطاء نتائج أكثر مصداقية وبالتالي يمكن تعميمها على جميع الأفراد.

# المراجع



المصادر والمراجع باللغة العربية

- 1- أبا زيد، حسام. (2015). *المخدرات أنواعها وتأثيرها على الإنسان والمجتمع*، ط01، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- 2- أبو النصر، مدحت، محمد. (2016). *تجارب أجنبية وعربية ناجحة في مكافحة مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات*، ط01، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.
- 3- ابو جادو ، صالح محمد علي . ( 2007 ) . *علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة ( ط . 2 )* . دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- 4- اسماعيلي يامنة ،بعبيع نادية. (2017) *دور الإرشاد النفسي في علاج ووقاية المدمنين على المخدرات*، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون، الجزائر.
- 5- الحراشنة ،أحمد، حسن ،و الجزائري، جلال، علي . (2012) . *إدمان المخدرات و الكحوليات و أساليب العلاج*، ط01 ، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، الأردن ،عمان.
- 6- خيمر، محمد السيد. (بولبي جون). (2018) . *رعاية الطفل و تطور الحب*، (ترجمة خيمر محمد السيد)، (د.ط.)، دار المعارف.
- 7- السالك ،كمال، فريد. (2006). *قوانين المخدرات الجزائرية دراسة مقارنة لقوانين المخدرات في ألمانيا والبلد الغربية على ضوء أبحاث علم الإجرام والسياسة الحالية*، ط01، منشورات الحلي الحقوقية، لبنان.
- 8- صالح، علي عبد الرحيم، وعبد الخالدي، حامد عاجل. (2021). *سيكولوجية التعلق -خفايا الارتباطات الإنسانية من الوالدين إلى الله* . (ط.1) . دار مسامير للطباعة والنشر و التوزيع .
- 9- عبد الإله، بن عبد الله ،المشرف، و رياض ، بن علي ،الجوادي. (2011). *المخدرات و المؤشرات العقلية أسباب التعاطي و أساليب المواجهة*، ط01، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية.
- 10- عبيدات ، ذوقان ، و العدوان ، عبد الرحمن ، وعويينة ، محمد . ( 2010 ) . *البحث العلمي : مفهومه ، ادواته ، واساليبه*. (ط.16) . دار الفكر ، عمان
- 11- علي. محمود السيد. (2014). *المخدرات تأثيراتها وطرق التخلص منها*، ط01، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- 12- البريثن ، عبد العزيز بن عبد الله . ( 2002 ) . *الخدمة الاجتماعية في مجال ادمان المخدرات* . (ط.1). الرياض.

- 13- الهوارنة، معمر، نواف. (2018). *عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج*، ط01، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.
- 14- المشاقبة، محمد، أحمد. (2006). *الإدمان على المخدرات، الإرشاد والعلاج النفسي*، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- 15- المهندي، خالد حمد. (2013). *المخدرات و آثارها النفسية والاجتماعية و الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية* ( ط 1 ). مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .
- 16- شريبه، بشرى ايوب. (2018). *علم نفس النمو الرشد والشيخوخة*. (ب.ط) منشورات جامعة تشرين كلية التربية . سوريا.

#### المجلات والمقالات:

- 17- اوزغلة، نسرین . ( 2025 ) . اضطراب نمط التعلق خلال مرحلة الطفولة المبكرة و ظهور تعاطي المخدرات لدى المراهق دراسة عيادية .مجلة الصحة العقلية و العلوم العصبية ، 6(2) ، 1-13

<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/889/6/2/261734>

- 18- اوشیخ ، نورة . (2022) . دراسة عيادية لبعض سمات شخصية المراهق المدمن على المخدرات . مجلة دولية نصف محكمة ، 7(01) ، 171-193  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/704/7/1/195688>.

- 19- بن سعد الله ، مريم ، و مواس ، جميلة . ( 2017 ) . أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين الذين تعرضوا لانفصال مبكر عن الأم .مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، 10(1) ، 145-160.

<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/310/10/1/31501>

- 20- بن عتو ، عدة ، و قندز ، صدام حسين . ( 2021 ) . مساهمة التشوهات المعرفية في التنبؤ بنمطي التعلق القلق والتجنبي .مجلة أبعاد ، 8(02) ، 207-232  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/403/8/2/174547>

- 21- بن عيسى ، عبد المومن . ( 2018 ) . سلوك التعلق عند الطفل .مجلة التكامل ، 2(3)، 112-  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/873/2/3/205443127>
- 22- بن كيجول ،محمد ، و طيباوي ، سعدية . ( 2017 ) .اتجاهات العمال المهنيين نحو قرار إلغاء المادة  
 87 مكرر .مجلة أبحاث نفسية وتربوية ،1(10) ، 126-199  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/55/1/10/27641>
- 23- بولحبال ، اية ، و شينار ، سامية .(2020). ظاهرة الادمان على المخدرات "الابعاد النفسية و  
 الاجتماعية و اساليب المعالجة" ، المجلة الجزائرية للامن الانساني ، 05(2) ، 212-229  
[https ;//asjp.cerist.dz](https://asjp.cerist.dz)
- 24- بوزيدي ، كمال . ( 2004 ) . ظاهرة المخدرات بين المخاطر و العلاج . مجلة الصراط ،  
 6(3)، 266-304 . <https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/412/6/3/84647>
- 25- بوغالم ، يسمينة ، و بداد ، نادية . ( 2024 ) . طبيعة التعلق لدى المراهقين الجانحين المتواجدين  
 بمركز إعادة التربية .مجلة دراسات نفسية ، 14 ( 01 ) ، 305-322  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/288/14/1/255519>
- 26- جماطي ، نبيهة ، و بن علي ، راجية . ( 2018 ) . أنماط التعلق و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى  
 المراهقين في المرحلة الثانوية .مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، 3 ( 4 ) ، 306-331  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/434/3/4/78686>
- 27- حافري ، زهية . ( 2020 ) .إدمان المخدرات في إطار نظرية التعلق . مجلة انسنه للبحوث و  
 الدراسات، 11 ( 2 ) ، 158-173  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/320/11/2/124897>
- 28- حمادي ، محمد الشريف ، و مناني ، نبيل . ( 2017 ) . إشكالية تمثل رموز السلطة لدى الراشد  
 مدمن المخدرات .مجلة العلوم الإنسانية ، 17 ( 1 ) ، 763-  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/41/17/1/88543797>
- 29- درغوم ، ايمان ، و عباسي ، ماعة . ( 2023 ) . نمط التعلق عند المصاب بالمرض  
 السيكوسوماتي " الصدفية نموذجا " .مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 8 (01)، 790-802  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/704/8/1/222043>

- 30- دوماس ، ايمان دوماس زكي .(2023).الخصائص السيكمترية لمقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، 47 (1) ، 126 - 97  
[https://jfeeps.journals.ekb.eg/article\\_297830\\_45f1360b6f486a342c39a58d9.8c9de1d.pdf](https://jfeeps.journals.ekb.eg/article_297830_45f1360b6f486a342c39a58d9.8c9de1d.pdf)
- 31- رباح ، فاطمة الزهراء . ( 2018 ) . ظاهرة المخدرات : ( أسبابها ، أثارها ، و طرق علاجها ) . *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية* ، 7 ( 2 ) ، 360 -  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/222/7/2/51930.371>
- 32- زيدان ، حكيمة رجب علي . ( 2020 ) .برنامج توجيهي مقترح للخدمة الاجتماعية باستخدام نظرية التعلق لتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة . *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية* ، 19 ( 19 ) ، 208-169  
[https://jfss.journals.ekb.eg/article\\_106529.html](https://jfss.journals.ekb.eg/article_106529.html)
- 33- الطنطاوي ، بسمة ، و جاب الله ، منال عبد الخالق ، و عبد الصبور ، نيفين سيد . (2020) .  
 التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدي . *مجلة كلية التربية ببها* ،  
 31(123) ، 668-645  
[https://journals.ekb.eg/article\\_172991\\_013ce1cf35d050005daa2d2e3b253e2c.pdf](https://journals.ekb.eg/article_172991_013ce1cf35d050005daa2d2e3b253e2c.pdf)
- 34- الظفري ، داوود بن سليمان بن خميس ، و الفواعير ، احمد محمد جلال . ( 2024 ) . انماط التعلق الوالدي و علاقته بالميل للاستقلالية لدى طلبة الحلقة الاولى بمحافظة مسقط من وجهة نظر الامهات . *مجلة الخليل للدراسات التربوية والنفسية* ، 1(2) ، 28-19  
[https://alkhalil.unizwa.edu.om/system/file\\_open.php?id=743](https://alkhalil.unizwa.edu.om/system/file_open.php?id=743).
- 35- عبد الرحيم ، خديجة ، ويقال،اسمى .(2020). سمات الشخصية لدى الشباب المدمن على المخدرات في المجتمع الجزائري ،*مجلة الحوار المتوسطي*، 10(03) ، 298-277  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/281/10/3/109147>.
- 36- عطية ، تيسير فؤاد علي .( 2021 ) . أنماط التعلق الوالدي في ضوء المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم . *مجلة كلية التربية ببها* ، 32 ( 126 ) ، 218-191

[https://journals.ekb.eg/article\\_227929\\_9fe5331aa432c3a5125def960a1d50](https://journals.ekb.eg/article_227929_9fe5331aa432c3a5125def960a1d50)

[.11.pdf](#)

- 37- عوادي ،احمد ، و بن خليفة ، محمود .(2020). الصور الوالدية عند المراهق المدمن على المخدرات دراسة عيادية .مجلة العلوم النفسية والتربوية ، 6(4) ، 188-202  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/105/6/4/128218>
- 38- غافل، غفران شدهان كاظم ، و قاسم ، زهراء داخل ،و عبد ، زينب ناظم .( 2017 ) .أنماط التعلق لدى المراهقين في المدارس المتوسطة بمركز محافظة القادسية. جامعة القادسية كلية التربية.  
<https://repository.qu.edu.iq/?p=14272>
- 39- قزوي ،جقجقة .( 2022 ). أنماط التعلق وعلاقتها بالالكستيميا لدى الطلبة الجامعيين . مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ، 7(01) ، 1315-1335  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/309/7/1/186533>
- 40- قمراس ، عبد المالك ، و اسماعيلي ، يامنة . ( 2018 ) . النمو النفس اجتماعي للانا و علاقته بتعاطي المخدرات -حسب نظرية ( اريكسون ) . مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، 6( 4 ) ، ص 129-144  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/475/6/4/101191>
- 41- كركوش ، فتيحة ، و مزيان ، حورية . ( 2016 ) . التعلق ، مفهومه ، أنماطه و تأثيره على شخصية الفرد . المجلة الجزائرية للطفولة والتربية ، 4(4) ، 239-261  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/350/4/4/35532>
- 42- كساي ،باية ، و وندلوس ، نسيمه نسيبة . ( 2025 ) . التقمصات وأنماط التعلق لدى المراهق مجهول النسب . مجلة المحترف ، 12 ( 1 ) ، 400-421  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/380/12/1/265241>
- 43- لزرق، سجيده.(2023).الإدمان على المخدرات و مفهوم الذات لدى المراهق . مجلة الروائز، 7(1) ، 560-570  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/692/7/1/226063>
- 44- لوزاني ، فاطمة الزهراء ، و اليازيدي ، فاطمة الزهراء . ( 2019 ) .مساهمة نمط التعلق غير الآمن في التنبؤ بالمخططات المبكرة غير المتكيفة لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب العناد المصاحب بالاستقزاز . مجلة دراسات نفسية وتربوية، 12 (3)، 326-339  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/117/12/3/102100>

- 45- لوزاني ، فاطمة الزهراء ، و لعزالي ، صليحة . ( 2020 ) . مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة في التنبؤ بالمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى الراشد . مجلة دراسات نفسية، 11 (1) ، 34-09  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/288/11/1/139275>
- 46- مباركي ، خديجة ، و بوفاتح ، محمد ، و باهي ، سلامي . ( 2017 ) . بناء مقياس لأنماط تعلق الراشدين .مجلة العلوم الاجتماعية ، 11 ( 3 ) ، 48-24  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/305/11/3/29431>
- 47- مدوري ، يمينة . ( 2015 ) . إشكالية التعلق لدى الطفل . مجلة الدراسات والبحوث العلمية ، 3(4) 80-66 ،  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/475/3/4/81594>
- 48- معاوية ، ابو غزال ،و فلو ، عايدة . ( 2014 ) . أنماط التعلق و حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي و الفئة العمرية . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، 10(03) ، 368-351  
<https://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2014/Vol10No3/7.pdf>
- 49- معاوية ،ابوغزال ، و جردات ، عبد الكريم . ( 2009 ) . أنماط التعلق و علاقتها بتقدير الذات و الشعور بالوحدة . المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، 5 ( 1 ) ، 57-45  
<https://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2009/Vol5No1/art3.pdf>
- 50- مشيد ، نبيلة . ( 2024 ) . واقع تعاطي و إدمان المخدرات في الجزائر دراسة إحصائية تحليلية لمعطيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها .مجلة أفاق علم الاجتماع، 14(1)، 159-172  
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/278/14/1/249867>
- 51- موسى ، صلاح عبد الحميد موسى . ( 2022 ) . أنماط التعلق الوالدي و علاقتها ببعض العوامل الديموجرافية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 28(3.8) ، 263-308،  
[https://jsu.journals.ekb.eg/article\\_277285\\_c2fd19e3676924041f74a65a2847ae4d.pdf](https://jsu.journals.ekb.eg/article_277285_c2fd19e3676924041f74a65a2847ae4d.pdf)
- 52- يوسف ، مارينا لويس حنا . ( 2023 ) . أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة .المجلة العلمية المحكمة ، 32(126) ، 218-191

[https://jfask.journals.ekb.eg/article\\_305428\\_c2c99c167eb1fe7bc51b6fd12f02203e.pdf](https://jfask.journals.ekb.eg/article_305428_c2c99c167eb1fe7bc51b6fd12f02203e.pdf)

الرسائل والأطروحات العلمية:

53- ابراهيمي، ضياء الدين. (2020) *تعاطي و معاناة الشباب الجامعي في البحث عن المكانة و الدور داخل الأسرة و المجتمع*، (أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 02 )، جامعة

الجزائر 02-<http://www.ddeposit.univ>

[alger2.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/20.500.12387/2872/%d8%a3%d8%b7%d8%b1%d9%88%d8%ad%d8%a9%20%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%83%d8%aa%d9%88%d8%b1%d8%a7%d9%87%20%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b3%d8%ae%d8%a9%20%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%87%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d8%a9%20%d8%b6%d8%a7%d8%a1%20%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%8a%d9%86.pdf?sequence=1&isAllowed=y](http://alger2.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/20.500.12387/2872/%d8%a3%d8%b7%d8%b1%d9%88%d8%ad%d8%a9%20%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%83%d8%aa%d9%88%d8%b1%d8%a7%d9%87%20%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b3%d8%ae%d8%a9%20%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%87%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d8%a9%20%d8%b6%d8%a7%d8%a1%20%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%8a%d9%86.pdf?sequence=1&isAllowed=y)

54- سحيري ، زينب . ( 2015 ) . أنماط التعلق و الاكتئاب لدى الأم و علاقتها بدرجة التعلق لدى الرضيع و ظهور اضطرابات سيكوسوماتية لديه - اضطراب النوم كمثال - ( رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا جامعة الجزائر -2- ) . جامعة

الجزائر 2-<http://www.ddeposit.univ>

[alger2.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/20.500.12387/410/%d8%b3%d8%ad%d9%8a%d8%b1%d9%8a%20%d8%b2%d9%8a%d9%86%d8%a8.pdf?sequence=1&isAllowed=y](http://alger2.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/20.500.12387/410/%d8%b3%d8%ad%d9%8a%d8%b1%d9%8a%20%d8%b2%d9%8a%d9%86%d8%a8.pdf?sequence=1&isAllowed=y)

55- سعدي، عتيقة .(2016). *الاغتراب النفسي و علاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق*، (أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي ، جامعة محمد خيضر الجزائر) الجزائر .-[http://thesis.univ-biskra.dz/2617/1/Th%C3%A8se\\_lmd\\_38\\_2016.pdf](http://thesis.univ-biskra.dz/2617/1/Th%C3%A8se_lmd_38_2016.pdf)

56- شاكر ، حنان . ( 2016 ) . دراسة نمط التعلق و تصور الذات عند الطفل المصاب بالاكزيما :

دراسة عيادية من خلال إنتاج الورشاخ و مقياس التعلق ( أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل م د ، جامعة الجزائر 2 ) . جامعة الجزائر 2

57- [https://www-pnst-cerist-](https://www-pnst-cerist-dz.snd11.arn.dz/doc.php?pdfname=archive/the00000000000000908862000622.pdf)

[dz.snd11.arn.dz/doc.php?pdfname=archive/the00000000000000908862000622.pdf](https://www-pnst-cerist-dz.snd11.arn.dz/doc.php?pdfname=archive/the00000000000000908862000622.pdf)

- 58- شناوي ، رزيقة . ( 2023 ) . المعاناة النفسية لدى المدمن المنتكس - الالكستيميا نموذجا - (أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية) . جامعة وهران 2 .

https://ds.univ- 59

oran2.dz:8443/jspui/bitstream/123456789/6290/1/%d8%a7%d8%b7%d8%b1%d9%88%d8%ad%d8%a9%20%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d8%a7%d9%86%d8%a7%d8%a9%20%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d8%b3%d9%8a%d8%a9%20%d9%84%d8%af%d9%89%20%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%af%d9%85%d9%86%20%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%86%d8%aa%d9%83%d8%b3.pdf

- 60- شيهان، عبد المالك. (2020). أثر برنامج علاجي معرفي سلوكي جماعي في تنمية الدافعية للامتناع عن المخدرات لدى المراهقين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة وهران. <https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/232/12/3/117278>

- 61- عوادي ، احمد . ( 2021 ) . الاشكاليات النفسية لدى المراهق المدمن على المخدرات ( أطروحة دكتوراه LMD في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس ) . جامعة الجزائر 2 <https://www-pnst-cerist.>

- 62- فلو ، عائدة محمد . ( 2014 ) . العلاقة بين انماط التعلق و حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين ، ( رسالة ماجستير في علم النفس التربوي في جامعة اليرموك ، اريد ، الاردن )

- 63- مخامرة ، زهيرة ، و محمود، يوسف . (2017).فاعلية برنامج إرشادي وقائي من الإدمان على المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس البلدة القديمة في مدينة الخليل، مذكرة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، قسم الإرشاد النفسي و التربوي فلسطين.

<https://dspace.hebron.edu/xmlui/bitstream/handle/123456789/901/%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%b3%d8%a7%d9%84%d8%a9%20%d9%83%d8%a7%d9%85%d9%84%d8%a9%20%282%29.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

- 64- Freud ,s .(1905 ) three essays on the theory of srxuality . in j.strachey(ed.& trans.) ,the standard edition of the complete psychological works of Sigmund freud ( vol.7,pp.123-246 )london ;hogarth press.



- 65- Genet , c, wallon, e.( 2019) . psychotherapie de l attachement (...ed). dunod .
- 66- Guedeney ,N ,Guedeney ,A . (2015 ) . lattachement ;approche theorique du bebe a la personne agee (4 ed. ).ELSEVIER MASSON .
- 67- Papalia , d .e , olds , s.w , et felman ,r.d.(2010 ).psychologie du devloppment humain ( 7 ed.). motreal (Kubec ) canada .
- 68- Savard , n .(2010). La theorie de lattachement ; une approche conceptuelle au service de la protection de lenfance (1ed.) .oned .

الرسائل والأطروحات باللغة الأجنبية

- 69- Bruny , j.f. ( 2023 ).le style dattachement au lieu en mitier organisationnel (these de doctorat , rouennormandie )universitefrancais , NM <https://theses.hal.science/tel-04164320v1/document>.
- 70- De micheausc ,c .( 2008 ) . pratiques addictives a ladolence et theorie de lattachement (these doctorat en medecine , faculte de medecinexavierbichal). Universiteparis -7- denis did rot <https://www.santementale.fr/ddl/pdf/08a368b57e993a2a304b492f16708f04/>.
- 71- Jegou ,s .(2014 ).les liens dattachement ; un tremplin pour la vie regard singulier du psychomotricien enprotectionmatternelle et infantile (mémoire en vue de lobtention du diplôme detat de psychomotricien ,institut de formation en psychomotricitehal open science ).universite de bordeauxc .<https://dumas.ccsd.cnrs.fr/dumas-01018134v1/document>.
- 72- Leblanc , s .( 2007 ). latheorie de lattachement pour comprendre les difficultesdapprentissage et les troubles comportement chez les

jeunes de milieu defavorises a risque de mauvais traitements.  
universite de  
montreal<https://umontreal.scholaris.ca/bitstreams/56d931d3-2a7b-40c3-b290-b62ac8e94b91/download>.

الملاحق

## ملحق رقم 01

### دليل المقابلة:

محور البيانات الشخصية:

الاسم: .....

السن: .....

المستوى الدراسي: .....

الحالة العائلية: .....

المحور الأول: العلاقة مع الوالدين

التعليمة: احكي لي على علاقتك مع والديك في صغرك

- كيفاش تشوف علاقتك مع باباك ويماك في صغرك؟

- تحس روحك قريب ليهم؟

- هل أنت راضي على معا ملتهم ليك في صغرك؟

- كي يتغيبوا عليك والديك احكي لي بواش تحس؟ وتقدر توصف شعورك.

المحور الثاني: محور العلاقات الاجتماعية

التعليمة: احكي لي على علاقتك مع الناس لي دايرين بيك

- كيفاش هي علاقتك مع الجيران وناس الحومة؟

- الصحاب واش تعني ليك الصلبة والصدقة؟

- هل أنك تشوف أن الناس تدير فيك الثقة؟

- وهل أنك أنت تدير الثقة فالناس؟

### المحور الثالث: الإدمان على المخدرات

التعليمة : احكي لي كيفاش دخلت عالم المخدرات

- كي جربت المخدر أول مرة كيفاش كان شعورك أو إحساسك ؟
- واش كان السبب لي خلاك تحب تجرب ؟
- شحال كان عمرك كي بديت التعاطي ؟
- كي يزول المفعول تاعها بواش تحس ؟

### المحور الرابع : محور النظرة المستقبلية

التعليمة : احكي لي كيفاش تشوف روحك في المستقبل

- كيفاش تتخيل حياتك قدام ؟ عندك صورة واضحة عليها ؟

## ملحق رقم 02

عرض محتوى المقابلة مع الحالة الاستطلاعية: " سمير "

محور البيانات الشخصية:

الاسم: سمير

السن: 33 سنة

المستوى الدراسي: رابعة ابتدائي

الحالة العائلية: أعزب

المحور الأول: العلاقة مع الوالدين في الطفولة

التعليمة: احكي لي على علاقتك مع والديك في صغرك

طفولتي شوية شوية عشت وكبرت في وسط عائلة كبير (جد وجدة واعمام متزوجين بولادهم وعمات وحننا) وكان دائما مشاكل نرقد بالزقا ونوضبالزقا دائما يتهاوشو ويتعافرو كي نسا وكى رجال وتالمو كبرنا في 140 وهي بلاصة معروفة انها بقعة ماهيش مليحة من بكري تلقينا دائما متلاوحين برا ادخل واخرج الوقت لي حبيت مكاش لي يهدر معاك

كنت نشفى ليما حنينة عل بابانا وزيد كانت خالتي كيما يمي حنينة بزافزاف علينا اما بابا كان يظربني دائما كي يشكيو عليا لخرين جامي يحوس يعرف علاش يظربني حتى ولو انا ما كنتش غالط ما يحوسش يفهم

- كيفاش تشوف علاقتك مع باباك ويماك في صغرك ؟شوية من جهة بابا

- تحس روحك قريب ليهم ؟ قريب ليما وخالتي

- هل أنت راضي على معا ملتهم ليك في صغرك ؟ لالا كيما بابا جامي فهمتو علاه يعاملي هكاك دائما يظربني بلا سبة حتى ولو كان عندي حق

- كي يتغيبوا عليك والديك احكي لي بواش تحس ؟ وتقدر توصف شعورك .

صعيبزاف كون ان موت خالتي جاني صعب والفتها كلي يما الدوزيام

### المحور الثاني : محور العلاقات الاجتماعية

التعليمة : احكي لي على علاقتك مع الناس لي دايرين بيك

علاقتبيهم بين وبين قلوي نحي 10 ملاح والباقي كامل ماشي ملاح تاع تعمار و 140 معروفة بناسها

- كيفاش هي علاقتك مع الجيران و ناس الحومة ؟ عادي
- الصحاب واش تعني ليك الصحبة و الصداقة ؟ من بعيد بعيدما عند شيزاف قليل وين نداصر عدت
- نجدد روجي بزاف
- هل انك تشوف أن الناس تدير فيك الثقة ؟ ما علا باليشو ما يهمنيش هاد الشيء
- وهل انك أنت تدير الثقة فالناس ؟ جامي تعلمت وصغري علمني

### المحور الثالث : الإدمان على المخدرات

التعليمة : احكي لي كيفاش دخلت عالم المخدرات

وانا صغير في عمري 10 سنين هكاك كنت نبلي القهوة تاعنا نلقاها فالارض ذاك الوقت الشوكة لي تدور ليها تلقاها تتلاوح والناس نصهم الكبر تكونسومي وانا في ذاك الوقت كي لقيتها عمباليشيكولا كنت مانعرفهاش مبعد شميتهها وذقتها لقيت ماشي هيا ايا من ذاك الوقت وانا نشوف فيهم وقلدتهم بمجرد الفضول وهي رايحة حتى عدت مدمن ودخلت في الكاشيات

- كي جربت المخدر أول مرة كيفاش كان شعورك أو إحساسك ؟ المتعة والراحة ولينيرجي
- واش كان السبب لي خلاك تحب تجرب ؟ كنت طفل مانعرفش قلدت الكبار
- شحال كان عمرك كي بديت التعاطي ؟ حوالي 10 سنوات
- كي يزول المفعول تاعها بواش تحس ؟ الدوخة والغثيان و القلقة و حاجة تخنق فيك

#### المحور الرابع : محور النظرة المستقبلية

التعليمية : احكي كيفاش تشوف روحك في المستقبل

نشاء الله نلقى خدمة مليحة ولا ندير كاش سجاج نحسن بيه مستواي وبلاك نلقى بيه خدمة باه نخرج من الطريق المعوجة

### ملحق رقم 03

عرضمحتوى المقابلة مع الحالة الأولى: "رشيد "

محور البيانات الشخصية :

الاسم : رشيد

السن : 34 سنة

المستوى الدراسي : اولى ثانوي

الحالة العائلية : اعزب

المحور الأول : العلاقة الوالدية في الطفولة

التعليمية : احكي لي على علاقتك مع والديك في صغرك

تربيت في عائلة كبيرة بابا بطل ماعندوش خدمة وكان دima يتهاوش مع يمانا فالدار عايشين في مشاكا وكان خطرات يظربنا كامل و يحاوزنا من الدار والجيران يبيتونا عندهم ومن الغد هذاك يرجعون لدارنا وخطرات الجيران هما لي يسلكونا من الضرب تاعو وبابا ربي يسامحو دار فينا الباطل

- كيفاش تشوف علاقتك مع باباك ويماك في صغرك ؟

- تحس روحك قريب ليهم ؟ لالا

- هل أنت راضي على معا ملتهم ليك في صغرك ؟ لالا ربي يسامحو واما ياحليلها



- كي يتغيبوا عليك والديك احكي لي بواش تحس ؟ وتقدر توصف شعورك .

عادي جدا كنت موالف بلا بيهم كنت نشفى نروح نقعد بزاف عند خوالي كي لي ربيب عندهم وجامي حوسو عليا

### المحور الثاني : محور العلاقات الاجتماعية

التعليمة : احكي لي على علاقتك مع الناس لي دايرين بيك علاقتي عادي اصلا ما نحبش المداصرة بزاف وقات نقعد مع لي قراب ليا مي خطرات كاين وين مانجمعش معاهم

- كيفاش هي علاقتك مع الجيران و ناس الحومة ؟
- الصحاب واش تعني ليك الصحبة و الصداقة ؟ ماتعنيلاش بزاف وما نحوش نكون صداقات
- هل انك تشوف أن الناس تدير فيك الثقة ؟ ما علا باليش في هاذي ممكن
- وهل انك أنت تدير الثقة فالناس ؟ ماشي كامل لناس القليل جدا

### المحور الثالث : الإدمان على المخدرات

التعليمة : احكي لي كيفاش دخلت عالم المخدرات

تعلمتها من صحابي مي قبل كنت مع الدخان والشمة مبعد فضول مع اني مهموم قلت خلي نجرب مي مرة فالفال قيس الجيب

- كي جربت المخدر أول مرة كيفاش كان شعورك أو إحساسك ؟ حسيت بالراحة و المتعة
- واش كان السبب لي خلاك تحب تجرب ؟
- شحال كان عمرك كي بديت التعاطي ؟ حوالي 16 سنة
- كي يزول المفعول تاعها بواش تحس ؟ القلقة و مانرقدش ما حكمتش فيا بزاف على خاطر مانكونسوميش دايم

### المحور الرابع : محور النظرة المستقبلية

التعليمة : احكي لي كيفاش تشوف روحك في المستقبل

واله ندمت وحاب نخلي هاد الطريق المعوجة على خاطر ما تخرجش وزيد انا عسكري نخاف يحكموني نروح فيها كامل .

## ملحق رقم 04

عرض محتوى المقابلة مع الحالة الثانية " احمد "

محور البيانات الشخصية :

الاسم : احمد

السن : 36 سنة

المستوى الدراسي : جامعي

الحالة العائلية : اعزب

المحور الأول : العلاقة مع الوالدين في الطفولة

التعليمة : احكي لي على علاقتك مع والديك في صغرك

طفولتي الحمد لله هي الحاجة لي نحب اني نتفكرها ولا نحكي عليها والله كي نحكي عليها قلبي يرتاح على خاطر ترجعلي وتفكرني في يامات زمان لملاح في حياتي يما وبابا رباوني على الطاعة والدين بيهم كبرت وخرجت راجل مالمقري بابا مات وخالني في عمري 20 سنة بصح نتفكر غير محبتو وحرصو عليا ربي يرحموا اما يما هي لي بقاتلي مور بابا وهي بابانا ويماننا حتى في كبرنا ورب يحفضهالي و يطول في عمرها

- كيفاش تشوف علاقتك مع باباك ويماك في صغرك ؟ الحمد لله

- تحس روحك قريب ليهم ؟ بزاف

- هل أنت راضي على معا ملتهم ليك في صغرك ؟ راضي عليهم دنيا واخرة

- كي يتغيبوا عليك والديك احكي لي بواش تحس ؟ وتقدر توصف شعورك

جاني صعيب موت بابا بصح هاذا قضاء الله .

## المحور الثاني : محور العلاقات الاجتماعية

التعليمية : احكي لي على علاقتك مع الناس لي دايرين بيك

الحمد لله علقتي مليحة مع الناس كامل و الناس لي نشوف انهم متربين ويستاهلو الثقة عادي نقدر ندير فيهم الثقة

- كيفاش هي علاقتك مع الجيران و ناس الحومة ؟ الحمد لله عادي
- الصحاب واش تعني ليك الصلبة و الصداقة ؟ هوما السند تاعي في بزاف حوايج
- هل انك تشوف أن الناس تدير فيك الثقة ؟ في كثير من الاحيان علابالهم بلي انا انسان خاطيني المشاكل والحوايج لي ماهمش ملاح
- وهل انك أنت تدير الثقة فالناس ؟

## المحور الثالث : الإدمان على المخدرات

التعليمية : احكي لي كيفاش دخلت عالم المخدرات

الادمان تاعيجكايتو حكاية الحق تاع ربيما بديتش برغبة مني اني نتعاطى اله غالب تقدر عليا ندير اكسيدو تسببت لي بكسور والام قوية ما قدرتش نتحمل مدولي دوا ترامادوليا بديت نشربو مبعد عدت والفت عليه عدت لازم نشربو باه نرتاح هكا حتى لقيت روحي مدمن عليه وكان علابالي بلا هذا الدوا يسبب ادمان وانه مانشربوش بلا ما يوصفو طبيب

- كي جربت المخدر أول مرة كيفاش كان شعورك أو إحساسك ؟ يزول السطر لي عندي
- واش كان السبب لي خلاك تحب تجرب ؟ نحس بالسطر فالكور تاعي
- شحال كان عمرك كي بديت التعاطي ؟ عندي هكا حوالي 33 سنة
- كي يزول المفعول تاعها بواش تحس ؟

## المحور الرابع : محور النظرة المستقبلية

التعليمية : احكي لي كيفاش تشوف روحك في المستقبل

الحق تاع ربي حاب نولي كيما كنت قبل لأكسيدولاباس عليا اما ضرك نحس روحي ضايع ومشتت على هاد الشيء حبيت نداوي .

## ملحق رقم 05

عرض محتوى المقابلة مع الحالة الثالثة : " ايمن "

محور البيانات الشخصية :

الاسم : ايمن

السن : 28 سنة

المستوى الدراسي : رابعة متوسط

الحالة العائلية : اعزب

المحور الأول : العلاقة مع الوالدين في الطفولة

التعليمة : احكي لي على علاقتك مع والديك في صغرك

طفولتي مانشفاش مليح على تفاصيلها بصح المشاكل لي عشناهم باقين في مخيلتي لي نشفا عليه العياط تاع بابا دايمنا منيرفي ويما كانت تجبد روحها تخاف يدور علينا على خاطر خطرات يتهجم علينا و يضربنا

- كيفاش تشوف علاقتك مع باباك ويماك في صغرك ؟

- تحس روحك قريب ليهم ؟ لالا باه نقولك حنان معانا نكذب عليك لا يحوسو عليك لا كليت ، لا شربت ، لا قريت ولا ما قريتش هملوني تاع الصبح لابروف حتى قرايتي تخليت عليها وانا صغير جامي شفيت قالولي روح تقرا كيما الناس

- هل أنت راضي على معا ملتهم ليك في صغرك ؟ ربي يسامحهم

- كي يتغيبوا عليك والديك احكي لي بواش تحس ؟ وتقدر توصف شعورك .

ما ولفوليش القرب باه اليوم نقول اني نخاف فراقهم

## المحور الثاني : محور العلاقات الاجتماعية

**التعليمية :** احكي لي على علاقتك مع الناس لي دايرين بيك

الناس ستغلتنني بسببتها راني نعاني ظرك ونخلص ، بابا كي كبرت سيف عليا نخدم وانا عندي سنة رابعة حتى ديبلوم كي ناس ماعنديش باه نتوظف اياقسيت ناس ربي يغفرلهم دخلوني معاهم شركة في اني نتاجر بيها ايا لقيت روجي فيها شكون يخدم فالعسل ومايذوقش بص تالمونكونسومييزاف عادت حكمت فيا ولي يحكمني القولون ويتنفخليويديرلي القلقة والتوتر بزاف نحس روجي نتقطع من الداخل

- كيفاش هي علاقتك مع الجيران و ناس الحومة ؟
  - الصحاب واش تعني ليك الصلبة و الصداقة ؟
  - هل انك تشوف أن الناس تدير فيك الثقة ؟ماعلاباليش ابار لي دخلوني في هاد الطريق
  - وهل انك أنت تدير الثقة فالناس ؟ وليت نخافهم
- المحور الثالث : الإدمان على المخدرات**

**التعليمية :** احكي لي كيفاش دخلت عالم المخدرات

من الضغط تاع بابا نلقى خدمة والناس ستغلتنني

- كي جربت المخدر أول مرة كيفاش كان شعورك أو إحساسك ؟ بالراحة والقوة والمتعة دايمًا زاهي والمورال طالع
- واش كان السبب لي خلاك تحب تجرب ؟ كانت متوفرة عندي نبييها وزيد المشاكل
- شحال كان عمرك كي بديت التعاطي ؟ملي كنت 20 سنة
- كي يزول المفعول تاعها بواش تحس ؟ مرضتني بالقولون وزيد اكستازي قاوية ماقدرتش خلاص نحبسها نولي كي المهبول بلا بيها ناكل من لحمي

## المحور الرابع : محور النظرة المستقبلية

**التعليمية :** احكيكيفاش تشوف روحك في المستقبل

الواحد يتمنى الصحة و ربييسمحلنا على خاطر بالاك بزاف ناس مرضت كيما انا بسبتي وتدعي عليا وربي يسمحلي على خاطر ظرك حسيت بلي ربي راه يحاسب فيا

## ملحق رقم 06

عرض محتوى المقابلة الرابعة مع الحالة : " رفيق "

محور البيانات الشخصية :

الاسم : رفيق

السن : 37 سنة

المستوى الدراسي : جامعي

الحالة العائلية : اعزب

المحور الأول : العلاقة مع الوالدين في الطفولة

التعليمة : احكي لي على علاقتك مع والديك في صغرك

علاقتي بيهم عادي نورمال كيما كل الناس

- كيفاش تشوف علاقتك مع باباك ويماك في صغرك ؟

نحس روجي قريب ليما هي متهلها فيا في كلش والدليل انها تهتم حتى في مواعيدي و اليوم هي فكرتني  
باه نجى

- تحس روحك قريب ليهم ؟ ايه نورمال عادي قريب ليهم يحبوني

- هل أنت راضي على معا ملتهم ليك في صغرك ؟ ايه كانو يعاملوني مليح

- كي يتغيبوا عليك والديك احكي لي بواش تحس ؟ وتقدر توصف شعورك .

يما نخاف اني نفقدها هي كلشي بالنسبة ليا

في طفولتي كنت نتلقبزا فبزاف وكنت مانرقدش فالليل بالسيف و زيد نشوف ناس تحكي معايا وتلقني وهاذ  
الشيء بدا معايا ملي كنت نلعب بالفيلو مبعد دخلت في حيط من هاذيك الضربة حسيت راسي تخربط

تقولي دخلت عالم اخر وكى كبرت زاد عليا الحال روجت لبسيكاتر مبعد وليت حبست ومع الوقت نجحت فالباك دخلت نقرا فالجامعة بصرح ماقدرتش نكمل كنت نتقلقبزاف وطول الليل وانا نمشي ونتحرك ومانرقدش كامل وهاذوك الناس عادو يقلقوني بزاف ويعسوني ويتبعو فيا ويدبروا عليا واش ندير ايا مع الوقت علابالي كنت نتخايل برك تالموانا قاري وفاهم فهمت حالتي مابيا الناس سحرتني .

### المحور الثاني : محور العلاقات الاجتماعية

**التعليمة :** احكي لي على علاقتك مع الناس لي دايرين بيك

علاقتي مع الناس كامل مليحة

- كيفاش هي علاقتك مع الجيران و ناس الحومة ؟عادي جدا
- الصحاب واش تعني ليك الصحبة و الصداقة ؟ عدت ما نحيش ندير صحاب لي كانومعايا كامل راحو بدلوا البلاد اما ظرك نقعد وحدي خير
- هل انك تشوف أن الناس تدير فيك الثقة ؟كاين ناس تدير فيا الثقة
- وهل انك أنت تدير الثقة فالناس ؟ لالا ماشي كامل الناس تستاهل الثقة

### المحور الثالث : الإدمان على المخدرات

**التعليمة :** احكي لي كيفاش دخلت عالم المخدرات

تعلمتها من صحابي فالجامعة حببت نحس بالمتعة والراحة لي قالولي عليها

- كي جربت المخدر أول مرة كيفاش كان شعورك أو إحساسك ؟ حسيت بساحات من المتعة في رسي
- واعصابي تكالمات ونقصت لي القلقة وعدت نرقد شوية خير ملي كنت
- واش كان السبب لي خلاك تحب تجرب ؟ الفضول والقلقة الزائدة
- شحال كان عمرك كي بديت التعاطي ؟حوالي 18 سنة
- كي يزول المفعول تاعها بواش تحس ؟ القلقة و التعب والخمول

### المحور الرابع : محور النظرة المستقبلية

التعليمة : احكي لي كيفاش تشوف روحك في المستقبل

الصحة والعافية هذامكانلانو مع الادمان الصحة تروح والوقت تلقاه راح تان ومادنا والو في حياتنا

## ملحق رقم 07

عرض محتوى المقابلة الخامسة مع الحالة : " سليمان "

محور البيانات الشخصية :

الاسم : سليمان

السن : 40 سنة

المستوى الدراسي : رابعة متوسط

الحالة العائلية : متزوج

المحور الأول : العلاقة مع الوالدين في الطفولة

التعليمة : احكي لي على علاقتك مع والديك في صغرك

علاقتي معاهم صعبة شوية ، شوية ، بابا كان صارم عقلية تاع بكري متشدد بزافمكاش هاذيك تاع انو يحظنك ولا يعنقك والو

يما كيما نسا تاع بكري يخذو الدار وبردايما مشغولة تنفقنا فالماكلة ولا كي نمرضوسينو دبر راسك وحد

- كيفاش تشوف علاقتك مع باباك ويماك في صغرك ؟ نشوفها ما كانتش مليحة بزاف

- تحس روحك قريب ليهم ؟ لالا ما لقيتهمش حنان و قراب ليا هملوني بزاف

- هل أنت راضي على معا ملتهم ليك في صغرك ؟ الى حد ما مهما يكون هوما والديا

- كي يتغيبوا عليك والديك احكي لي بواش تحس ؟ وتقدر توصف شعورك . عادي اذا قصدك الموت، الموت على الناس كامل .



## المحور الثاني : محور العلاقات الاجتماعية

التعليمة : احكي لي على علاقتك مع الناس لي دايرين بيك

علاقتي بيهم من بعيد لبعيد ،الناس تاع ضرك تعس ، تحسد ، وتاع مصالح و تتركهك حياتك انا نشوفهم مصدر ازعاج ليا

- كيفاش هي علاقتك مع الجيران و ناس الحومة ؟
- الصحاب واش تعني ليك الصلبة و الصداقة ؟مانحبش الصداقات الناس كامل تحوس غير المصلحة ، لوكان ماشي مصلحة حتى واحد مايشوف فيك لابروف
- هل انك تشوف أن الناس تدير فيك الثقة ؟ ابدأ يعرفوني بلي تاع مشاكل كيما يشوفوني كيفاه يديرو فيا الثقة .
- وهل انك أنت تدير الثقة فالناس ؟ ابدأ ماخلاو حتى ثقة في الوقت لي رانا فيه بسبتهم دخلت الحبس ويحوسو يرجعوني ليه علالهم انا مانتحكمش في روعي وكاش نهر نقتل واحد فيهم على هاذي نجبد روعي بزاف عليهم

## المحور الثالث : الإدمان على المخدرات

التعليمة : احكي لي كيفاش دخلت عالم المخدرات

تعلمتها لما كنت فالعسكر مع صحابي بالدرقة مي ماكنتش نتكيفها بزاف ساعة على ساعة

كي خرجت عدت ليها ولما دخلت الحبس حبستها وليت كي المهبول وكي خرجت لقيت روعي كنت نخليها كامل بصح من المشاكل وليت نشرب الشراب ونتكيفها ، ملقيتش خدمة وين نعط الدوسي يرفضوني والناس ماخلاتنيش في عقلي دايمًا تستقزني وانا مانتحكمش في روعي

كي جربت المخدر أول مرة كيفاش كان شعورك أو إحساسك ؟ حسيت بالراحة بزاف

- واش كان السبب لي خلاك تحب تجرب ؟ الفضول اول مرة ومبعد كثرو المشاكل والهموم
- شحال كان عمرك كي بديت التعاطي ؟حوالي 24 سنة
- كي يزول المفعول تاعها بواش تحس ؟نولي كي المهبول نزيد نتهيج نظرب ونكسر

## المحور الرابع : محور النظرة المستقبلية

التعليمية : احكيلي كيفاش تشوف روحك في المستقبل

راني حاب نتسقم ونلقى خدمة و تتعدل اموري بصح الناس والله ماتخليك تتسقم

### استبيان أنماط التعلق للراشد

تعليمية الاستبيان:

أخي الكريم ، أختي الكريمة نحن بصدد إنجاز بحث أكاديمي نضع بين أيديك مجموعة من العبارات و نرجو منك الإجابة عنها و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسب شخصيتك ، علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إنما الإجابات الصادقة التي تعبر عن رأيك الشخصي ، مع العلم أن هذه المعلومات تبقى سرية و في خدمة البحث العلمي نشكركم على تعاونكم معنا.

البنود	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
1. أشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي					
2. عشت مواقف إيجابية في طفولتي					
3. أشعر بالراحة عندما أناقش مشاكلتي مع والدي					
4. ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني					
5. لا أشعر بالقلق و الخوف من أن أصبح وحيدا					
6. أخاف أن أفقد أقاربي إذا طلبت المساعدة منهم					
7. أجد صعوبة في منح ثقتي للناس					
8. لا أعتد كثيرا على الآخرين					
9. النجاح في المجال المهني من أولياتي					

10.	أتكيف بسهولة مع علاقات جديدة				
11.	أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم				
12.	أتذكر كثيرا من المواقف الإيجابية مع أمي				
13.	أخشى أن أفقد حب و احترام والدي				
14.	أستشير والدي في كثيرا من الأمور				
15.	لا أنزعج عندما يقترب مني شخصا غريبا				
16.	أشعر بالإحباط عندما لا يساعدني أحد				
17.	تساعدني علاقتي مع والدي في اتخاذ قراراتتي المستقبلية				
18.	أخبر والدي بكل شيء يهمني				
19.	المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي				
20.	أخاف أن يهجرني الأشخاص المقربين مني				
21.	أفضل أن أعتد على نفسي في أموري الخاصة				
22.	أستفيد من التجارب التي مررت بها				
23.	أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني				
24.	لا أقوم بأفعال تغضب الآخرين مني				
25.	أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي				
26.	في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس				
27.	لا أنسى إساءة الآخرين لي				
28.	أملك رؤية متفائلة للمستقبل				
29.	أحب أن أستقل بذاتي				
30.	أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما				
31.	أمنح ثقتي للأشخاص الذين أعرفهم				

					32. أحب الجلوس لوحده معظم الأوقات
					33. يمنعني التوتر من التقرب من أصدقائي
					34. أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة
					35. يزعجني الاقتراب الشديد من الناس
					36. تغضبني لحد الآن أشياء عشتها في صغري
					37. أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه
					38. أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة
					39. لا أحب أحد أن يطلع أحد على أسري
					40. أشعر بعد الراحة في العلاقات الحميمة
					41. لا يهمني الانخراط في النشاطات الاجتماعية
					42. أحب أحيانا أن أكون قريبا من الآخرين
					43. أحب الاعتماد على الغير
					44. أجد أن علاقتي مع والدي منسجمة
					45. لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء
					46. أرتاح كثيرا عندما أكون لوحدي
					47. أجد صعوبة في أن يعتمد الآخرون علي
					48. لم أفهم سلوكيات والدي اتجاهي في صغري
					49. احترام الناس لي يشعرني بالسعادة
					50. أرتاح كثيرا عند تذكرني لتفاصيل طفولتي
					51. اعتمد على أسرتي في كثير من الأمور
					52. لا أهتم بتكوين صداقات مع زملائي
					53. انسحب كلما اقترب مني أشخاص غرباء

54.	أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الاعتماد على الغير				
55.	أفتقد لحنان والدي منذ طفولتي				
56.	يؤلمني الماضي و لا أحب تذكره				
57.	تتقصني الثقة بنفسي ليحبني الآخرين				
58.	أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل				
59.	علاقتي مع الناس عموما سطحية				
60.	لا أحب الدخول في حوارات مطولة من الناس				
61.	لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرون				
62.	لا أتذكر وجود أبي بجانبني في طفولتي				
63.	عشت طفولة مرتبكة نوعا ما				
64.	أنفاهم جيدا مع والدي				
65.	عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني				
66.	أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما				
67.	أتردد كثيرا قبل أن أكون صداقات جديدة				
68.	لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا				
69.	في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة				
70.	استقلايتي عن الآخرين تهمني كثيرا				
71.	أقلل من التواصل مع الناس قدر الإمكان				
72.	لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة				
73.	أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني				
74.	لا أقلق من اضطراب علاقتي بالآخرين				
75.	طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة				

					76. أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم
					77. أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة
					78. أشعر بالخجل عندما أتكلم عن مشاكلي
					79. لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط
					80. أتكلم بصعوبة عن مشاعري

## ملحق رقم 09

### ملحق نتائج المقياس للحالات

تعليمية الاستبيان: الحالة الاولى (سمير)

أخي الكريم ، أختي الكريمة نحن بصدد إنجاز بحث أكاديمي نضع بين أيديك مجموعة من العبارات و نرجو منك الإجابة عنها و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسب شخصيتك ، علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إنما الإجابات الصادقة التي تعبر عن رأيك الشخصي ، مع العلم أن هذه المعلومات تبقى سرية و في خدمة البحث العلمي نشكركم على تعاونكم معنا.

البنود	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
1. أشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي				X	
2. عشت مواقف إيجابية في طفولتي				X	
3. أشعر بالراحة عندما أناقش مشاكلتي مع والدي	X				
4. ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني				X	
5. لا أشعر بالقلق و الخوف من أن أصبح وحيدا					X
6. أخاف أن أفقد أقاربي إذا طلبت المساعدة منهم				X	
7. أجد صعوبة في منح ثقتي للناس	X				

				x	8. لا أعتد كثيرا على الآخرين
	x				9. النجاح في المجال المهني من أولوياتي
			x		10. أتكيف بسهولة مع علاقات جديدة
	x				11. أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم
x					12. أتذكر كثيرا من المواقف الإيجابية مع أمي
x					13. أخشى أن أفقد حب و احترام والدي
		x			14. أستشير والدي في كثيرا من الأمور
		x			15. لا أنزعج عندما يقترب مني شخصا غريبا
x					16. أشعر بالإحباط عندما لا يساعدني أحد
	x				17. تساعدني علاقتي مع والدي في اتخاذ قراراتتي المستقبلية
		x			18. أخبر والدي بكل شيء يهمني
			x		19. المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي
x					20. أخاف أن يهجرني الأشخاص المقربين مني
x					21. أفضل أن أعتد على نفسي في أموري الخاصة
	x				22. أستفيد من التجارب التي مررت بها
	x				23. أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني
			x		24. لا أقوم بأفعال تغضب الآخرين مني
x					25. أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي
		x			26. في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس
			x		27. لا أنسى إساءة الآخرين لي
	x				28. أملك رؤية متفائلة للمستقبل
x					29. أحب أن أستقل بذاتي

		x			30. أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما
				x	31. أُمِنَح ثِقَتِي للأشخاص الذين أعرفهم
		x			32. أحب الجلوس لوحدي معظم الأوقات
x					33. يمنعني التوتر من التقرب من أصدقائي
				x	34. أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة
		x			35. يزعجني الاقتراب الشديد من الناس
			x		36. تغضبني لحد الآن أشياء عشتها في صغري
				x	37. أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه
		x			38. أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة
				x	39. لا أحب أحد أن يطلع أحد على أسراري
				x	40. أشعر بعد الراحة في العلاقات الحميمة
				x	41. لا يهمني الانخراط في النشاطات الاجتماعية
x					42. أحب أحيانا أن أكون قريبا من الآخرين
				x	43. أحب الاعتماد على الغير
x					44. أجد أن علاقتي مع والدي منسجمة
		x			45. لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء
x					46. أرتاح كثيرا عندما أكون لوحدي
		x			47. أجد صعوبة في أن يعتمد الآخرون علي
				x	48. لم أفهم سلوكيات والدي اتجاهي في صغري
x					49. احترم الناس لي يشعروني بالسعادة
		x			50. أرتاح كثيرا عند تذكرني لتفاصيل طفولتي
		x			51. اعتمد على أسرتي في كثير من الأمور



52.	لا أهتم بتكوين صداقات مع زملائي	x			
53.	انسحب كلما أقترت مني أشخاص غريباء				x
54.	أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الاعتماد على الغير				x
55.	أفتقد لحنان والدي منذ طفولتي				x
56.	يؤلمني الماضي و لا أحب تذكره			x	
57.	تتقصني الثقة بنفسي ليحبني الآخرين			x	
58.	أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل			x	
59.	علاقتي مع الناس عموما سطحية				x
60.	لا أحب الدخول في حوارات مطولة من الناس			x	
61.	لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرون			x	
62.	لا أتذكر وجود أبي بجانبني في طفولتي				x
63.	عشت طفولة مرتبكة نوعا ما				x
64.	أتفاهم جيدا مع والدي				x
65.	عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني				x
66.	أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما				x
67.	أتردد كثيرا قبل أن أكون صداقات جديدة				x
68.	لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا			x	
69.	في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة			x	
70.	استقلاليتي عن الآخرين تهمني كثيرا				x
71.	أقلل من التواصل مع الناس قدر الإمكان			x	
72.	لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة				x
73.	أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني			x	

				x	74. لا أقلق من اضطراب علاقتي بالآخرين
x					75. طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة
	x				76. أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم
				x	77. أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة
x					78. أشعر بالخجل عندما أتكلم عن مشاكلي
				x	79. لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط
x					80. أتكلم بصعوبة عن مشاعري

### تعليمية الاستبيان: الحالة الاولى (رشيد)

أخي الكريم ، أختي الكريمة نحن بصدد إنجاز بحث أكاديمي نضع بين أيديك مجموعة من العبارات و نرجو منك الإجابة عنها و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسب شخصيتك ، علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إنما الإجابات الصادقة التي تعبر عن رأيك الشخصي ، مع العلم أن هذه المعلومات تبقى سرية و في خدمة البحث العلمي نشكركم على تعاونكم معنا .

البنود	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
81. أشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي			X		
82. عشت مواقف إيجابية في طفولتي		X			
83. أشعر بالراحة عندما أناقش مشاكلي مع والدي	X				
84. ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني			X		
85. لا أشعر بالقلق و الخوف من أن أصبح وحيدا			X		
86. أخاف أن أفقد أقاربي إذا طلبت المساعدة منهم			X		
87. أجد صعوبة في منح ثقتي للناس		X			
88. لا أعتد كثيرا على الآخرين			X		
89. النجاح في المجال المهني من أولوياتي			X		
90. أتكيف بسهولة مع علاقات جديدة		X			
91. أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم			X		
92. أتذكر كثيرا من المواقف الإيجابية مع أُمي		X			
93. أخشى أن أفقد حب و احترام والدي		X			

94.	أستشير والدي في كثيرا من الأمور	X			
95.	لا أنزعج عندما يقترب مني شخصا غريبا		X		
96.	أشعر بالإحباط عندما لا يساعدني أحد			X	
97.	تساعدني علاقتي مع والدي في اتخاذ قراراتتي المستقبلية	X		X	
98.	أخبر والدي بكل شيء يهمني		X		
99.	المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي		X		
100.	أخاف أن يهجرني الأشخاص المقربين مني		X		
101.	أفضل أن أعتد على نفسي في أموري الخاصة		X		
102.	أستفيد من التجارب التي مررت بها		X		
103.	أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني		X		
104.	لا أقوم بأفعال تغضب الآخرين مني		X		
105.	أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي		X		
106.	في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس		X		
107.	لا أنسى إساءة الآخرين لي		X		
108.	أملك رؤية متفائلة للمستقبل		X		
109.	أحب أن أستقل بذاتي		X		
110.	أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما		X		
111.	أمنح ثقتي للأشخاص الذين أعرفهم		X		
112.	أحب الجلوس لوحد معظم الأوقات		X		
113.	يمنعني التوتر من التقرب من أصدقائي		X		
114.	أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة		X		
115.	يزعجني الاقتراب الشديد من الناس		X		
116.	تغضبني لحد الآن أشياء عشتها في صغري		X		
117.	أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه		X		
118.	أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة		X		
119.	لا أحب أحد أن يطلع أحد على أسراري		X		
120.	أشعر بعد الراحة في العلاقات الحميمة		X		
121.	لا يهمني الانخراط في النشاطات الاجتماعية		X		
122.	أحب أحيانا أن أكون قريبا من الآخرين		X		
123.	أحب الاعتماد على الغير		X		
124.	أجد أن علاقتي مع والدي منسجمة		X		
125.	لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء		X		
126.	ارتاح كثيرا عندما أكون لوحدي	X			
127.	أجد صعوبة في أن يعتمد الآخرون علي		X		

128.	لم أفهم سلوكيات والدي اتجاهي في صغري				X
129.	احترام الناس لي يشعرني بالسعادة		X		
130.	ارتاح كثيرا عند تذكرني لتفاصيل طفولتي			X	
131.	اعتمد على أسرتي في كثير من الأمور		X		
132.	لا أهتم بتكوين صداقات مع زملائي		X		
133.	انسحب كلما أقترب مني أشخاص غرباء	X			
134.	أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الاعتماد على الغير		X		
135.	أفتقد لحنان والدي منذ طفولتي			X	
136.	يؤلمني الماضي و لا أحب تذكره	X			
137.	تتقصني الثقة بنفسي ليجبني الآخرين		X		
138.	أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل			X	
139.	علاقتي مع الناس عموما سطحية		X		
140.	لا أحب الدخول في حوارات مطولة من الناس		X		
141.	لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرون	X			
142.	لا أتذكر وجود أبي بجانبني في طفولتي	X			
143.	عشت طفولة مرتبكة نوعا ما	X			
144.	أتفاهم جيدا مع والدي			X	
145.	عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني	X			
146.	أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما		X		
147.	أتردد كثيرا قبل أن أكون صداقات جديدة	X			
148.	لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا		X		
149.	في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة		X		
150.	استقلاليتي عن الآخرين تهمني كثيرا	X			
151.	أقلل من التواصل مع الناس قدر الإمكان		X		
152.	لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة		X		
153.	أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني	X			
154.	لا أقلق من اضطراب علاقتي بالآخرين	X			
155.	طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة	X			
156.	أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم		X		
157.	أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة			X	
158.	أشعر بالخجل عندما أتكلم عن مشاكلي		X		
159.	لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط		X		
160.	أتكلم بصعوبة عن مشاعري		X		

تعليمية الاستبيان: الحالة الثانية (أحمد)

أخي الكريم ، أختي الكريمة نحن بصداد إنجاز بحث أكاديمي نضع بين أيديك مجموعة من العبارات و نرجو منك الإجابة عنها و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسب شخصيتك ، علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إنما الإجابات الصادقة التي تعبر عن رأيك الشخصي ، مع العلم أن هذه المعلومات تبقى سرية و في خدمة البحث العلمي نشكركم على تعاونكم معنا .

البنود	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
1. أشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي		X			
2. عشت مواقف إيجابية في طفولتي			X		
3. أشعر بالراحة عندما أناقش مشاكل مع والدي				X	
4. ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني		X			
5. لا أشعر بالقلق و الخوف من أن أصبح وحيدا		X			
6. أخاف أن أفقد أقاربي إذا طلبت المساعدة منهم			X		
7. أجد صعوبة في منح تقتي للناس		X			
8. لا أعتد كثيرا على الآخرين					X
9. النجاح في المجال المهني من أولوياتي			X		X
10. أتكيف بسهولة مع علاقات جديدة				X	
11. أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم				X	
12. أتذكر كثيرا من المواقف الإيجابية مع أمي					X
13. أخشى أن أفقد حب و احترام والدي				X	
14. أستشير والدي في كثيرا من الأمور			X		
15. لا أنزعج عندما يقترب مني شخصا غريبا			X		
16. أشعر بالإحباط عندما لا يساعدني أحد					X
17. تساعدني علاقتي مع والدي في اتخاذ قراراتتي المستقبلية			X		
18. أخبر والدتي بكل شيء يهمني		X			
19. المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي			X		
20. أخاف أن يهجرني الأشخاص المقربين مني					X
21. أفضل أن أعتد على نفسي في أموري الخاصة				X	
22. أستفيد من التجارب التي مررت بها				X	
23. أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني				X	
24. لا أقوم بأفعال تغضب الآخرين مني					X

25.	أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي	X			
26.	في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس		X		
27.	لا أنسى إساءة الآخرين لي	X			
28.	أملك رؤية متفائلة للمستقبل	X			
29.	أحب أن أستقل بذاتي	X			
30.	أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما			X	
31.	أمنح ثقتي للأشخاص الذين أعرفهم		X		
32.	أحب الجلوس لوحدهم معظم الأوقات	X			
33.	يمنعني التوتر من التقرب من أصدقائي		X		
34.	أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة			X	
35.	يزعجني الاقتراب الشديد من الناس			X	
36.	تغضبني لحد الآن أشياء عشتها في صغري			X	
37.	أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه	X			
38.	أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة			X	
39.	لا أحب أحد أن يطلع أحد على أسراري			X	
40.	أشعر بعد الراحة في العلاقات الحميمة			X	
41.	لا يهمني الانخراط في النشاطات الاجتماعية	X			
42.	أحب أحيانا أن أكون قريبا من الآخرين	X			
43.	أحب الاعتماد على الغير			X	
44.	أجد أن علاقتي مع والدي منسجمة	X			
45.	لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء		X		
46.	أرتاح كثيرا عندما أكون لوحدي	X			
47.	أجد صعوبة في أن يعتمد الآخرون علي	X			
48.	لم أفهم سلوكيات والدي اتجاهي في صغري			X	
49.	احترام الناس لي يشعرني بالسعادة	X			
50.	أرتاح كثيرا عند تذكرتي لتفاصيل طفولتي	X			
51.	اعتمد على أسرتي في كثير من الأمور	X			
52.	لا أهتم بتكوين صداقات مع زملائي		X		
53.	انسحب كلما أقترب مني أشخاص غرباء			X	
54.	أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الاعتماد على الغير			X	
55.	أفتقد لحنان والدي منذ طفولتي			X	
56.	يؤلمني الماضي و لا أحب تذكره			X	
57.	تتقصني الثقة بنفسني ليجبني الآخرين			X	
58.	أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل			X	

			X		59. علاقتي مع الناس عموما سطحية
		X			60. لا أحب الدخول في حوارات مطولة من الناس
	X				61. لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرون
	X				62. لا أتذكر وجود أبي بجانبني في طفولتي
		X			63. عشت طفولة مرتبكة نوعا ما
		X			64. أتفاهم جيدا مع والدي
			X		65. عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني
			X		66. أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما
		X			67. أتردد كثيرا قبل أن أكون صداقات جديدة
	X				68. لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا
		X			69. في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة
	X				70. استقلاليتي عن الآخرين تهمني كثيرا
			X		71. أقلل من التواصل مع الناس قدر الإمكان
			X		72. لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة
				X	73. أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني
		X			74. لا أقلق من اضطراب علاقتي بالآخرين
		X			75. طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة
			X		76. أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم
		X			77. أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة
		X			78. أشعر بالخجل عندما أتكلم عن مشاكلي
			X		79. لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط
		X			80. أتكلم بصعوبة عن مشاعري

### تعليمية الاستبيان: الحالة الثالثة (أيمن)

أخي الكريم، أختي الكريمة نحن بصدد إنجاز بحث أكاديمي نضع بين أيديك مجموعة من العبارات و نرجو منك الإجابة عنها و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسب شخصيتك ، علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إنما الإجابات الصادقة التي تعبر عن رأيك الشخصي ، مع العلم أن هذه المعلومات تبقى سرية و في خدمة البحث العلمي نشكركم على تعاونكم معنا.

البنود	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
1. أشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي			X		

	X				2. عشت مواقف إيجابية في طفولتي
		X			3. أشعر بالراحة عندما أناقش مشاكل مع والدي
			X		4. ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني
				X	5. لا أشعر بالقلق و الخوف من أن أصبح وحيدا
X					6. أخاف أن أفقد أقاربي إذا طلبت المساعدة منهم
	X				7. أجد صعوبة في منح ثقتي للناس
X					8. لا أعتد كثيرا على الآخرين
	X				9. النجاح في المجال المهني من أولوياتي
		X			10. أتكيف بسهولة مع علاقات جديدة
	X				11. أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم
X					12. أتذكر كثيرا من المواقف الإيجابية مع أمي
	X				13. أخشى أن أفقد حب و احترام والدي
			X		14. أستشير والدي في كثيرا من الأمور
	X				15. لا أنزعج عندما يقترب مني شخصا غريبا
	X				16. أشعر بالإحباط عندما لا يساعدني أحد
X					17. تساعدني علاقتي مع والدي في اتخاذ قراراتي المستقبلية
			X		18. أخبر والدتي بكل شيء يهمني
		X			19. المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي
	X				20. أخاف أن يهجرني الأشخاص المقربين مني
X					21. أفضل أن أعتد على نفسي في أموري الخاصة
	X				22. أستفيد من التجارب التي مررت بها
	X				23. أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني
			X		24. لا أقوم بأفعال تغضب الآخرين مني
X					25. أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي
	X				26. في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس
			X		27. لا أنسى إساءة الآخرين لي
X					28. أملك رؤية متفائلة للمستقبل
	X				29. أحب أن أستقل بذاتي
		X			30. أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما
	X				31. أمنح ثقتي للأشخاص الذين أعرفهم
X					32. أحب الجلوس لوحده معظم الأوقات
X					33. يمنعني التوتر من التقرب من أصدقائي



	X				34. أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة
	X				35. يزعجني الاقتراب الشديد من الناس
			X		36. تغضبني لحد الآن أشياء عشتها في صغري
	X				37. أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه
	X				38. أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة
X					39. لا أحب أحد أن يطلع أحد على أسراري
X					40. أشعر بعد الراحة في العلاقات الحميمة
X					41. لا يهمني الانخراط في النشاطات الاجتماعية
	X				42. أحب أحيانا أن أكون قريبا من الآخرين
X					43. أحب الاعتماد على الغير
			X		44. أجد أن علاقتي مع والدي منسجمة
X					45. لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء
X					46. ارتاح كثيرا عندما أكون لوحدي
X					47. أجد صعوبة في أن يعتمد الآخرون علي
X					48. لم أفهم سلوكيات والدي اتجاهي في صغري
X					49. احترم الناس لي يشعروني بالسعادة
X					50. ارتاح كثيرا عند تذكري لتفاصيل طفولتي
X					51. اعتمد على أسرتي في كثير من الأمور
		X			52. لا أهتم بتكوين صداقات مع زملائي
X					53. انسحب كلما اقترب مني أشخاص غرباء
	X				54. أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الاعتماد على الغير
X					55. أفنقد لحنان والدي منذ طفولتي
X					56. يؤلمني الماضي و لا أحب تذكره
		X			57. تتقصني الثقة بنفسي ليحبني الآخرين
X					58. أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل
X					59. علاقتي مع الناس عموما سطحية
X					60. لا أحب الدخول في حوارات مطولة من الناس
X					61. لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرون
	X				62. لا أتذكر وجود أبي بجانبني في طفولتي
	X				63. عشت طفولة مرتبكة نوعا ما
			X		64. أتفاهم جيدا مع والدي
			X		65. عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني
			X		66. أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما
		X			67. أتردد كثيرا قبل أن أكون صداقات جديدة

		X			68. لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا
		X			69. في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة
			X		70. استقلايتي عن الآخرين تهمني كثيرا
	X				71. أقل من التواصل مع الناس قدر الإمكان
X					72. لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة
X					73. أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني
				X	74. لا أقلق من اضطراب علاقتي بالآخرين
		X			75. طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة
X					76. أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم
X					77. أحب عقد صدقات اجتماعية جديدة
X					78. أشعر بالخجل عندما أتكلم عن مشاكلي
				X	79. لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط
	X				80. أتكلم بصعوبة عن مشاعري

تعليمية الاستبيان: الحالة الرابعة (رفيق)

أخي الكريم ، أختي الكريمة نحن بصدد إنجاز بحث أكاديمي نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات و نرجو منك الإجابة عنها و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسب شخصيتك ، علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إنما الإجابات الصادقة التي تعبر عن رأيك الشخصي ، مع العلم أن هذه المعلومات تبقى سرية و في خدمة البحث العلمي نشكركم على تعاونكم معنا .

البنود	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
1. أشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي			X		
2. عشت مواقف إيجابية في طفولتي				X	
3. أشعر بالراحة عندما أناقش مشاكل مع والدي		X			
4. ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني			X		
5. لا أشعر بالقلق و الخوف من أن أصبح وحيدا				X	
6. أخاف أن أفقد أقاربي إذا طلبت المساعدة منهم			X		
7. أجد صعوبة في منح تقتي للناس				X	
8. لا أعتد كثيرا على الآخرين		X			
9. النجاح في المجال المهني من أولوياتي				X	
10. أتكيف بسهولة مع علاقات جديدة					X
11. أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم			X		
12. أتذكر كثيرا من المواقف الإيجابية مع أمي				X	
13. أخشى أن أفقد حب و احترام والدي		X			
14. أستشير والدي في كثيرا من الأمور		X			
15. لا أنزعج عندما يقترب مني شخصا غريبا			X		
16. أشعر بالإحباط عندما لا يساعدني أحد	X				
17. تساعدني علاقتي مع والدي في اتخاذ قراراتتي المستقبلية			X		
18. أخبر والدتي بكل شيء يهمني		X			
19. المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي			X		
20. أخاف أن يهجرني الأشخاص المقربين مني				X	
21. أفضل أن أعتد على نفسي في أموري الخاصة			X		
22. أستفيد من التجارب التي مررت بها				X	
23. أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني			X		
24. لا أقوم بأفعال تعضب الآخرين مني	X				

X					25. أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي
	X				26. في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس
			X		27. لا أنسى إساءة الآخرين لي
	X				28. أملك رؤية متفائلة للمستقبل
		X			29. أحب أن أستقل بذاتي
X					30. أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما
		X			31. أمنح ثقتي للأشخاص الذين أعرفهم
		X			32. أحب الجلوس لوحدهم معظم الأوقات
	X				33. يمنعني التوتر من التقرب من أصدقائي
		X			34. أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة
		X			35. يزعجني الاقتراب الشديد من الناس
			X		36. تغضبني لحد الآن أشياء عشتها في صغري
			X		37. أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه
			X		38. أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة
	X				39. لا أحب أحد أن يطلع أحد على أسراري
		X			40. أشعر بعد الراحة في العلاقات الحميمة
		X			41. لا يهمني الانخراط في النشاطات الاجتماعية
		X			42. أحب أحيانا أن أكون قريبا من الآخرين
			X		43. أحب الاعتماد على الغير
		X			44. أجد أن علاقتي مع والدي منسجمة
		X			45. لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء
		X			46. أرتاح كثيرا عندما أكون لوحدي
		X			47. أجد صعوبة في أن يعتمد الآخرون علي
			X		48. لم أفهم سلوكيات والدي اتجاهي في صغري
X					49. احترم الناس لي يشعروني بالسعادة
		X			50. أرتاح كثيرا عند تذكرتي لتفاصيل طفولتي
		X			51. اعتمد على أسرتي في كثير من الأمور
			X		52. لا أهتم بتكوين صداقات مع زملائي
			X		53. انسحب كلما أقترب مني أشخاص غرباء
				X	54. أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الاعتماد على الغير
			X		55. أفقد لحنان والدي منذ طفولتي
		X			56. يؤلمني الماضي و لا أحب تذكره
			X		57. تتقصني الثقة بنفسي ليحبني الآخرين
			X		58. أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل

		X			59. علاقتي مع الناس عموما سطحية
		X			60. لا أحب الدخول في حوارات مطولة من الناس
			X		61. لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرون
			X		62. لا أتذكر وجود أبي بجانبني في طفولتي
			X		63. عشت طفولة مرتبكة نوعا ما
		X			64. أتفاهم جيدا مع والدي
		X			65. عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني
		X			66. أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما
		X			67. أتردد كثيرا قبل أن أكون صداقات جديدة
	X				68. لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا
		X			69. في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة
			X		70. استقلاليتي عن الآخرين تهمني كثيرا
		X			71. أقلل من التواصل مع الناس قدر الإمكان
			X		72. لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة
		X			73. أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني
				X	74. لا أقلق من اضطراب علاقتي بالآخرين
			X		75. طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة
				X	76. أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم
		X			77. أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة
	X				78. أشعر بالخجل عندما أتكلم عن مشاكلي
		X			79. لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط
		X			80. أتكلم بصعوبة عن مشاعري

تعليمية الاستبيان: الحالة الخامسة (سليمان)

أخي الكريم، أختي الكريمة نحن بصدد إنجاز بحث أكاديمي نضع بين أيديك مجموعة من العبارات ونرجو منك الإجابة عنها و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسب شخصيتك، علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إنما الإجابات الصادقة التي تعبر عن رأيك الشخصي، مع العلم أن هذه المعلومات تبقى سرية و في خدمة البحث العلمي نشكركم على تعاونكم معنا.

البنود	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
1. أشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي			X		
2. عشت مواقف إيجابية في طفولتي					X
3. أشعر بالراحة عندما أناقش مشاكل مع والدي	X				
4. ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني			X		
5. لا أشعر بالقلق و الخوف من أن أصبح وحيدا			X		
6. أخاف أن أفقد أقاربي إذا طلبت المساعدة منهم			X		
7. أجد صعوبة في منح تقتي للناس					X
8. لا أعتد كثيرا على الآخرين		X			
9. النجاح في المجال المهني من أولوياتي			X		
10. أتكيف بسهولة مع علاقات جديدة		X			
11. أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم	X				
12. أتذكر كثيرا من المواقف الإيجابية مع أُمي				X	
13. أخشى أن أفقد حب و احترام والدي				X	
14. أستشير والدي في كثيرا من الأمور		X			
15. لا أنزعج عندما يقترب مني شخصا غريبا			X		
16. أشعر بالإحباط عندما لا يساعدني أحد					X
17. تساعدني علاقتي مع والدي في اتخاذ قراراتتي المستقبلية	X				
18. أخبر والدتي بكل شيء يهمني	X				
19. المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي		X			
20. أخاف أن يهجرني الأشخاص المقربين مني					X
21. أفضل أن أعتد على نفسي في أموري الخاصة					X
22. أستفيد من التجارب التي مررت بها					X
23. أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني				X	
24. لا أقوم بأفعال تعضب الآخرين مني	X				

25.	X				أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي
26.	X				في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس
27.	X				لا أنسى إساءة الآخرين لي
28.	X				أملك رؤية متفائلة للمستقبل
29.	X				أحب أن أستقل بذاتي
30.	X				أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما
31.			X		أمنح ثقتي للأشخاص الذين أعرفهم
32.	X				أحب الجلوس لوحدهم معظم الأوقات
33.	X				يمنعني التوتر من التقرب من أصدقائي
34.			X		أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة
35.	X				يزعجني الاقتراب الشديد من الناس
36.	X				تغضبني لحد الآن أشياء عشتها في صغري
37.		X			أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه
38.			X		أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة
39.	X				لا أحب أحد أن يطلع أحد على أسري
40.	X				أشعر بعد الراحة في العلاقات الحميمة
41.	X				لا يهمني الانخراط في النشاطات الاجتماعية
42.		X			أحب أحيانا أن أكون قريبا من الآخرين
43.				X	أحب الاعتماد على الغير
44.			X		أجد أن علاقتي مع والدي منسجمة
45.	X				لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء
46.	X				ارتاح كثيرا عندما أكون لوحدي
47.	X				أجد صعوبة في أن يعتمد الآخرون علي
48.	X				لم أفهم سلوكيات والدي اتجاهي في صغري
49.	X				احترام الناس لي يشعرني بالسعادة
50.			X		ارتاح كثيرا عند تذكرتي لتفاصيل طفولتي
51.				X	اعتمد على أسرتي في كثير من الأمور
52.				X	لا أهتم بتكوين صداقات مع زملائي
53.	X				انسحب كلما أقتربت مني أشخاص غرباء
54.				X	أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الاعتماد على الغير
55.	X				أفقد لحنان والدي منذ طفولتي
56.	X				يؤلمني الماضي و لا أحب تذكره
57.				X	تتقصني الثقة بنفسي ليحبني الآخرين
58.				X	أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل

X					59. علاقتي مع الناس عموما سطحية
				X	60. لا أحب الدخول في حوارات مطولة من الناس
	X				61. لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرون
	X				62. لا أتذكر وجود أبي بجانبني في طفولتي
		X			63. عشت طفولة مرتبكة نوعا ما
			X		64. أتفاهم جيدا مع والدي
		X			65. عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني
X					66. أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما
	X				67. أتردد كثيرا قبل أن أكون صداقات جديدة
	X				68. لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا
	X				69. في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة
X					70. استقلاليتي عن الآخرين تهمني كثيرا
X					71. أقلل من التواصل مع الناس قدر الإمكان
		X			72. لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة
		X			73. أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني
		X			74. لا أقلق من اضطراب علاقتي بالآخرين
		X			75. طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة
	X				76. أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم
		X			77. أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة
	X				78. أشعر بالخجل عندما أتكلم عن مشاكلي
				X	79. لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط
X					80. أتكلم بصعوبة عن مشاعري



Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Aklî Mohand Oulhadj - Bouira  
Tasdawit Akli Mubend Ulbağ - Tubirett

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire



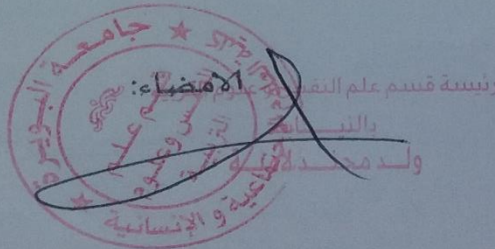
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلج مظ أولهاج - البويرة

## نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا المضي أسفله، السيد(ة) تجميمو جميلة... الصفة: طالب، استاذ، باحث... حالية  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 40 4248979 والصادرة بتاريخ 2023.02.01  
المسجل(ة) بكلية / معهد بكاليف العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية قسم حسب التخصص  
والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).  
عنوانها: تأثير المعتقدات الدينية على سلوكيات الشباب  
المخرجات  
تحت إشراف الأستاذ(ة): د. جمال محمد حياة  
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية  
المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.  
التاريخ: 2025.06.25 توقيع المعني(ة) أ. محمد

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: 82,7 %



Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira  
Tasdawit Akli Mubend Ulhadj - Toubret

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي موهند أولحاج - البويرة

## نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة) حسانة د. حسانة الصفة: طالب، امستاذ، باحث خاتبة  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 121467087 والصادرة بتاريخ 2021/10/05  
المسجل(ة) بكلية / معهد كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس والاجتماع  
والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).  
عنوانها: نظم التوليد الهائل في الذاكرة البشرية  
المسجلة  
تحت إشراف الأستاذ(ة): د. ساسية حياحة  
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية  
المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/10/06 توقيع المعني(ة) [Signature]

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:



النسبة: 22,7%